

# **TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU\_190168

UNIVERSAL  
LIBRARY









ترجم  
بعض اعيان دمشق

تفتيح

من  
أهف  
علمائها وأدباءها جمع الشيخ عبد الرحمن

المشهور بأبن شاشو وهي التي ضاهى بها

نخلة الريح بالآديب الفاضل

السيد محمد الأمين المحبي

رحمة الله تعالى

195

بالتزام نخلة قلناط

عني عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

## الفصل الاول

### في اصحاب البيوت

وجه	
٩	بيت حمزة
٩	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	أخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفرفوري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٣	بيت النابلسي
٦٣	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٢	بيت الفاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٢
حفيدة محمد الفاري	٨٤
ولده حسين	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٢
ناج الدين	٩٢
ولده عبد الرحمن	٩٢
اخوه محمد بن ناج الدين	٩٥
بيت محب الدين الحموي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

### الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب	١٠٤
المخلوتي	
العلامة ابراهيم بن منصور الفنتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية	١١٠
العثمانية	
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطيفي	١٣٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصندي	١٢٢
السيد محمد ابن السيد علي القدسي	١٢٦

### الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد فنجبائها	
الشيخ ابو بكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكبري	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصاخي	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي	١١١
ابراهيم بن محمد السمرجلاني	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنقار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكبري	١٧٣
السيد احمد بن السيد علي الصفوري	١٧٥
احمد بن زين الدين المنقاري	١٧٦
احمد بن عبد الله العطاف	١٧٨
القاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكريري	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكريري	١٩٢
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن نقي الدين الزمدي	٢١٧
	٨٣

## مقدمة

احمد الله واهيم بجهدى له شوقاً ووجداً واشكركه تسكراً  
 متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وفقني  
 بحكمته ودفعني بعنايته الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر  
 بعض افاضل دمشق الفخماء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال  
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة  
 والاقبال والمكمل باكليل رضا الله المتعال من باهت سورية  
 في زمنه الازمنة الساتية . ووقفت في رحبة الانس نتلقى مطالع  
 سمود الايام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة  
 وسيدها . روح الراحة والامان . وينبوع فيضان الفضيلة  
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند  
 واللم والسيف والتم . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة  
 في البدن . واذا مرَّ في الخاطر نور معنى حلمه اقشع به ليل  
 حالك المين

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع  
 وحاكم عدل ان قضى بمخصومة رايت كلا الخصمين يثني ويتنعم  
 ومولى لشخص المجد ناول كفه فاكثر من تقبيلها وهو يركع  
 وشمس كال تغرب الشمس دونها ويدرنه من مشرق الفضل يطلع

وبمجر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع  
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب تمتع  
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث سحاب اللطف والظرف يجمع  
 فله يتلي منه شفاء وراحة ولله تجي فيه رجاء ومطعم  
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع  
 ودانت له العاليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع  
 هام يفل الجيش صارم عزمه وشهم له راس الكتبية يخضع  
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع  
 فمجدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملؤ الارض بل هو واسع  
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع  
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ثدي الكرام ترضع  
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كنك ينبع  
 وانت الذي روض الحجابك اينعت خمائله لكن خلقك اينع  
 فجد بقبول واكر من بلحة على عبدكم هذا الخبير فيرفع  
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اخر سنة ١٢٠٢  
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفنى  
 بتعاقب الازمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها  
 وسهل اسباب النجاح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بمباريب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد بافواههم  
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا  
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها  
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا  
 دليل على ذلك انه من حين شرف سوربة نظري تقدمها مادياً  
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على  
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبعنايته تزهر . فلا برج مصفواً  
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا  
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره  
 على اعدائه بحجاء الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر  
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل  
 الذين يندرجون مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما  
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد  
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لهم الحق  
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية  
 بدوام نموهم الى اخر الايام كيف لاولدنا من ما تركت العائلة  
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان



بمثلهم ولا سيما عالم سوربة وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها سيما احتلوا  
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسمح لي الزمان ان انشرف  
 بان اراه الا ان ما اثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح  
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشتري  
 حياتهم باهتمامه وهمية زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع  
 معارفهم وكانت كتبته وتآليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه  
 النافعة المفيدة فكافئه الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه  
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعاد وبراء ونفعنا ونفع  
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نقله

قلفاط



## القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ابتسم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

## الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

## الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت  
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة  
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .  
ونقدموا تقدم البسلة من الكتاب . وتميزوا كتميزهم بالذكر في محكم الكتاب  
ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في ربة الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا  
واعقل من سديد رايه وماضي عزمه عضباً ولدا

ياسائي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسوام الألفاظ  
او ماترى نطقت بصدق مقالتي الآي الكرم وبعدها الحفظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

## السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرقت بشمس ذاته  
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك  
الافكار . وازادت بزهر تحريراته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي  
الاماني فناها . وتصدى لنض ابكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض سلماً . اقتنم لجمع المشكلات . واقتنص بجائل فهمه الشاردات . وناهيك ببند لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبدو . او يجدي تاليف ينشيه . او فائدة يعلها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع ذوي النقل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مصت لاهل دمشق به ايام عدت من حسنات الدهر . وافتخرت به فخراً الا يذكر عنده فخر . كان رفع الله في الفردوس مقامه . وحياء من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف الفاخرة . لم يلتو لنزاهته طبعُ شهامته كلي الاصداع . ولم ينفق مئة سيادته حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النقابه حدوث شريف . وما عرف الا من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل متمطياً من المجد ذروته . ومتسماً من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدما مرارا . فازداد كالبدور برحلته سموً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم . وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بشيخ بعض مولفاته ومقابلته حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمنزله غير ستين حتى الملت بجوهر ذاته اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ فسقى جدته الناضر . نور رحمته الهامر . وهذه نبذة من كلمه . واكثرها ملتبس من كثر لفظه بفهمه . اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الساكرين فمنها ما قاله متدحاً جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء متكرراً من الحياء جزيل النفع منسكب  
فلي بافقتك بدر كامل ابدًا في حبه مهجتي والروح احنسب

به اعنصامي اذا ما شفني الم  
 به غنيت عن الدنيا وذخرها  
 به فبيت جوى باحذا تلفي  
 عليه اذكى نحياتٍ معطرة  
 ما اخضر روض محبيه وروضته  
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢  
 حيا المعاهد والمجون هتون  
 وسرى بشعب العامري مروحا  
 يا احذا تلك المعاهد من فتى  
 وجناب رحبة مالك شرفت على  
 ذاك ابن صديق نحي ارقى الذرى  
 خدن النصاحه بل وقس ايادها  
 كشف كل غويصة ببيانها  
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى  
 مولى نقرله البلاغة انها  
 يروي حديث عطائه عن بشره  
 وبفض انكار الغوامض غير مك  
 لاغروان فادنه مهجة وامق  
 متشوق لا برعوي لمؤنس  
 متملق تمخذ اللزوم ذريعة  
 مستوثقا يعرى خلاصة هاشم  
 مستمسكا بتراب بقعته التي  
 صلى وسلم ذو الجلال عليهما  
 وقال مع لزوم الهوا ايضا

به اغاث اذا حلت بي الكرب  
 به نوطي لي الاكثاف والرتب  
 والحجب مقرب والوصل مرتقب  
 من نشره اذ اليه العرف ينسب  
 وقام فيها على الاقدام منتجب

وهنا وباكرها الحبا الموصون  
 روح القبول فلي بذاك فنون  
 ماء وثم له هو و شجون  
 هام السماك فكهنها مامون  
 لما راى ان التوسط هون  
 شهم الفطنة سرها المخزون  
 فضلا على ان البيان فنون  
 قبس العلوم الصادق الميمون  
 منه كما قرت بذاك عيون  
 فهو رشيد الصنع لا هرون  
 تترك فكيف لديه تحظى العون  
 دنف الجنان وما عساه يكون  
 متعلق كم اكدبته ظنون  
 في قصده المجهود وهو الدون  
 مستعصما بذراه وهي حصون  
 شرفت فدون غيرها المضمون  
 مالت بانفاس النسيم غصون

لحسنك لا لسا جعة وقوفي  
حيبي محنتي بهواك طرّاً  
تمرني الليالي ليس تبغى  
الا لقوامك الريان نهب  
وللخصر المكشع ما الاقي  
نأيت عن الشهود وفيك قرب  
عسى ان صح يؤذن بالتصايي  
وقال في المغزل

زهرة نهب اعين العشاق  
يا القومي من شادن ترك الـ  
نايه بالدلال احوى اليه  
بتهادي في مشيه فيريك  
هو في الحسن يوسف واراني  
يا شبيه اللبد في نور المحي  
ومعبر الرياض ورداً واساً  
قف قليلاً واستبق للناس قليلاً  
واعد نظرة العطوف فما عا  
واذر من سلاف لحظيك ما به  
واطرح ريبة الدهول فقد حا  
ان جسما ومهجة مثل مهوى  
غير بدع لث الضنا ولها الوج  
متلفي بالحواجب الزجاج والصد  
وبفرع ساج وخال على الخد  
جد بعطف يا كامل الحسن وارحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق  
يد الضواري صرعى يد الاشواق  
حسن اوحى بمعجز الاشراق  
ظبي فالغصن باسق الاوراق  
انا بعقوب الفريج المائي  
يا ولطف النسيم في الاخلاق  
فيه من وجنتيك بالابراق  
في جناني واغنم ثواب ارتفاقي  
شق الا رهين روح التلاقي  
ني ويسلي عن كل خمر وساتي  
ل نحوي بيني وبين العناق  
قرط بعداً وبندك الخفاق  
دعداك الضنا وفرط اشتياقي  
غ وصبح الحبين والاحداق  
اسمل فالكشع زاهي النطاق  
مدنفاً صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن  
وقال فيه

جملة الامر انني من تجني  
وحيس على جفالك ولا ذن  
حاشا لله ان احول عن الود  
انا ذاك الذي احاط به الخ  
صدقت مرته الحلي بالي  
لاومديدي على الخدم مذحة  
والذي افرغ الملاحة في قا  
فجري من ماء الحياة على در  
لست غير الحفيظ ودا ولا اذ  
وصحج الهوى ينشد من به  
فارغ ودا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس ينفضي في ثمنى  
لست ارضاك مسرفا في تجني  
لك في كل مهجة راضها الحب  
بقوام يملئ علي اذا ما  
ومحيا يرى ضئيل نخولي  
وسنا مبسم الى الرشد يهده  
يابدبعاً يحكي الرياض سجايا  
انا من لا يميله فرط اعرا  
وعلى مقلتي يرقب من الوج  
حسب قلب وناظر يمتلا

حار لي من صنعة الخلاق  
ك عميد لوقع عهد نباله  
مب سوء انني كثير احفاله  
لمستعوذ على غير واله  
مب فوادي نهباه عن شرح حاله  
فارغ والغرام قال لقاله  
فه الخط فيو من نقش خاله  
لب ذاك القوام بعد اعنداله  
نضيد اللثة صفو دلاله  
مب سوى المالك المبيد لماله  
واه زهو اغتراره في مطاله  
انت في الناس منتهى آماله

نظرة تستفاد عند التفاتك  
لك بجال والحسن بعض صفاتك  
هو يستطاب في مرضاتك  
ل حديث الرماح في فتكاتك  
لعذولي والصبح للستر هاتك  
هايماً ضل في دجى مرسلاتك  
ه اقل مهجتي شبا لحظانك  
ضك عن مذهب الولا وحياتك  
د ارى في لقاء بهجة ذاتك  
ك بان لا يرى سوى حسناتك

ملح تسلب النهي ومزايا ايها يستطاب واللمح فانك  
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا الغدير ينساب من تح  
قائلاً في الثناء شكرًا لما او  
جئت التي نفسي واسعى على الرا  
حيث مهدت لي مقيل ضياف  
فانبري عاكف الخلاف مجيباً  
انا اولي بالشكر منك فقد او  
ثم اجريت لي العوائد ابا  
ووقتني حرا الهجير اياك بال  
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربة دمشق

رعى الله اوقات الربيع بجلني  
اذا حركت ادواحها شجوة عاشق  
ويذكوبها نشر النسيم اذا سرى  
ونطرد الانهار فيها كأنها  
فكيف يلام المحازم الراي ان صبا  
وحيا الحيا ارجاء ربوتها الغنا  
تحاكيه في اللحن العنادل اذ غنا  
فيذكوب تاريخ الغرام الذي جنا  
سوابق افراس اعنتها ثثنى  
الى ظلها الالمى وقد اشبهت عدنا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شيبي بالمش  
واثنى ينثر البياض ويرعا  
وكاني يقول نذير الخي

ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندالك  
ودون الحاظك المواضي  
مكايد تقطع الممالك  
مصايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمئة قوله  
في علمي

بروحى انيس حوى طرفه مخايل وصل لسلب النهى  
يقارب خطو تلاف نأى وبالقلب يلهو ولا منتهى

وله في خضر

سطا بالمحظ مثنى في الحشا ظبي جيوش الحسن انصاره  
وكيف لا يشحن قلبي سطا سفك دم العشاق معشاره

وله في شعبان

قد اثرت شمس الجبال بوجه من اربى على قمر السماء اذا انسق  
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

وله في مهدي

اهواه كالغصن لنا بهجاً تلطف في سلب مهجتي خدعه  
امنصفي فيه لا تكن خشناً من ذا بقلبي مكانه اضعه

وله فصول قصار كل منها نقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشرة . كمال الوجهاء . ان يصون المرء  
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . نحل  
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .  
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق  
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه  
تمنطق بمناطق النجاء . من فوض امره لمولاه . امن مما يحذره ويحشاه

وله معي في حسن

دع الجهل والزمر رتبة الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماثل  
فلا خير في دهر يفوه بلا فم بخفض اعاليه ورفع الاسافل  
وله مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم الخياري في مجلس السلام حين قدم دمشق



الشام ارتجالاً سنة سبع وسبعين والف

وكننت اسابيل الركبان عن اقام بمهتجي ونأت ربوعه  
فلما در شارقه منيراً بافق الطرف عاوده هجوعه

فاجابة بقوله

ايا رب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه  
لقد كملت في خلق وخلق باعظم ما تخيله سميعه  
وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانني حقاً وضيعه  
فدمت ضياء افق الشام حقاً بلى افق الوجود اذا جميعه  
ومذ قرت بمراكم عيوني جريح الطرف عاوده هجوعه

### ابنه السيد عبد الرحمن.

كوكب رصد والده . ونجم طريفه ونالده . وانسان مقلة كماله . ونور  
حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد  
النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة  
والفتوة . حقيق بوصف كل مادح . ومبره من قدح كل قادح . نسب كضوء  
الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال بوخذ منه  
الحسن والاستحسان . وفضل ندعنه لة العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج  
الروح بالطباع . وشعر هو زهر الرياض والاداب . ونثر هو حبات افدة  
اولي الالباب . برع في اوائله . ومزج اديبه بفضائله . وتخرج على الفحول .  
وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بمطارحاته عصر  
بني العباس . درس ودرس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه ابي ابداع  
واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابعده في سبقه  
مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الالفاظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده  
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان اقنطاف يانع  
ثمراته . قطفت يد الحين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوى  
لا اغبت روضة جدته سمحائب الرحمان . ولا رحمت مقبلاً لقوافل الرحمة  
والرضوان . فمن نظمه البديع ما ديج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقبال وجدة من الروض انفاس الربيع النوايح  
فسرنا وقضب الواديين نواضر نمتها سوار للعشايا نواضح  
ترامى بنا والعيش فينان اخضر على صفحات الروض تلك المسارح  
فظلنا وحنان النواخير شاحب برن جوى والحوض ملاّن طافح  
نقارب فيها الخطو والدوح عاكف ونجني قطوف الزهر والزهر فاح  
وتالف منها الغصن والظل وارف على ارضها الميثاء والنهر سارح  
ونبتكر اللذات والجو أدكن بسنك دم الراوق والزرق ناضح  
ونصغى لترنام البراع موقعاً على شدوات الطير والطل راشح  
وللعود من صوت الفيان مساجل وللزير من شدو الحمام مطارح  
فذا ساق حروف وساق مغرد لعوب باطراف الاهاريج صادح  
وذاك عراقى من الشوق واجد غريز اسى عما تكن الجوارح  
جوار على قضب الاراك تناوحت وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا درايوح بنشر منه منتفق  
كرويجات صغار سال في لمع من افقها ذائب الياقوت في الشفق  
وبرجس الروض قد حيا بمضعفه في اصفر فاقع مع ابيض يقف  
كانه وهو في قضب منعمة يلقي النسيم عليها نفس معتنف  
امشاط دري من الابرز في جم جعل فما بين مجموع ومنترق

وفتح النور احداقاً بلا هذب صبيت بمنهل اجفان بلا حديق  
 كأنهن فقايع منكسة تمزقت بارتجاس الريح في الورق  
 واقبل الورد من برغومه خجلاً بيدي لنا فوق ريا نشره العنق  
 دراهما من بواقيت على قضب تراكت تحت دينار على طبق  
 وقد احاطت لرقص الدسنبند بها من الزرجد حيتان من الورق  
 (قوله البرغوم هوزهرة الشجرة قبل تفتحها ورقص الدسنبند معروف  
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالفاقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود  
 حالك وحانك واصفر فاقع ووارس وابيض يقق ولهق واحمر فاني ودرجي  
 واخضر ناضر ومدهام واورق خطاي وارمك روابي الاورق من الابل  
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابيض كدرة من الاورق  
 وقال طالباً ربحانة الخفاجي

يا اديباً بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الديباح  
 قد عدتها سمح الحيا وسقاها ان طل قبل الصباح عذب الهجاج  
 ان فصل الربيع وافي بورد منه اضمحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغض الريحان مع يانع الور دازدواج في قوة الامتراج  
 فتنفصل مع الرسول اذا شئت م ربحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الربيع

بكر الروض بالنسيم الواني وتجلى الربيع في الوان  
 واملت حمام الدوح ألحاً نأامالت معاطف الاغصان  
 وبدا الورد في خدود دوام للعذارى من التطوف الدواني  
 وانجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضمائر الافئنان  
 ما لذي الربيع في زمن الور دواحي الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبا لنا لذيق العيش بالصفو واغدت  
 ووافيت بواكير الربيع بخده  
 وهبّ النسيم للدن من جانب الربا  
 اذا ضمها عرف الكمام ضمخت  
 محبان في وسط الرياض نالما  
 وخمشها حتى زها شنف نورها  
 وقال في تشبيه السنب

اصبح السنب العجيب لدينا  
 كشنوف لطفنا من لازورد  
 وماخذه ما رايت منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم  
 قد فتح الورد جنبدا بهجا  
 عقيق اوراقه على ذهب  
 بحمله من زبرجد سمك  
 قال لم اسمع في زر الورد الاخضر . الحاوي للزهر الاحمر . ابداع من هذا  
 وهو من بدايع التشبيهات . وروابع التوجيهات . التي يطرب لها الاديب .  
 ويهتزلها العاقل الاريب . وقد توارد الامير منجك في هذا فقال  
 انظر الى الورد الحني  
 من حوله ورق كحينا  
 كأنه الحمد المورد  
 ن خلقن من الزبرجد

وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره  
 فمر ارقص المحب تمنيه  
 ابصره عينا في ملعب الحية  
 يا هلا لا مدور في فلك النا  
 قف لنا في الطريق ان لم نزرنا  
 فثنا عطفه واعرض صمحا  
 ليت جاز في الحما اوزاره  
 اخلاسا بفكره واستطاره  
 ل فانشده وخفت ازوراره  
 ورد رفقا باعين نظاره  
 وقفة في الطريق نصف الزبارة  
 ولوى جده وابدا نفا

ليست لي من هواه نظرة اشفا ق ودعه من بعدها واخياره

وقال

حتى م تبذلونا ونحجب  
 قم سيدية للكؤوس نعملها  
 قم وياك نقضي من المنا وطرا  
 فالطير فوق الغصن مغترد  
 والنشر بين الرياض مفتق  
 يا مترقا لا يزال يلحظني  
 وابأبي انت هل لوعدك ذا  
 دونك روعي بشارة فعسى  
 قد آن ان ينهي بك الغضب  
 قد هزني نحو كاسك الطرب  
 نجني قطوف المني وننتهب  
 والعود بين القيان مصطب  
 والزق بين الدنان مصطب  
 والقلب مستبشر ومرنقب  
 من اخر بالوصال يقترب  
 يقوم منها لموعدي سبب

وقال

اي قلب يبقى على الحب أي  
 ليس لي من هواه راق وداء  
 قادني نحو الغرام وفي جف  
 بدر تم محصر المحصر احوى  
 هومن دونه الغزالة جيدا  
 مترف ما يكاد يحظر الا  
 يشبه النور في نضاعة وجه  
 لي رمز من مقلتيه خلوب  
 روضة للجمال صيغت من الدر  
 طرف من قد هويته بابلي  
 عشق بين الانام داء قوي  
 نيه شيء بدعو الحب خفي  
 حدث السن مستجد جني  
 وباعطافه من الغصن زي  
 بان في عطفه كلال وعي  
 عندي الخدود غر حيي  
 وابتسام باد ووعي جني  
 وغصن يعرفه هزولي

وقال

علفته حين ارجحن من الصبا  
 اذ كان لي منه بعلواه الهوى  
 رهانة ربا تميد وروضة  
 مرحا ورخ عطفه المترخ  
 ايام لا اصفي ولا انتصح  
 انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حفت الغصون بنا  
كان اوراقها يرف بها  
فيه ووجه الرياض منتهج  
بين الندامى نسيها الارج  
خضر من الازر لا تزال بها  
مناكب الراقصات تختلج

وقال .

نهته سحرًا والكاس فوق يدي  
فرغ الجيد عن كفي وقد فترت  
والعود مصطب الاونار يجليه  
اجفائه وانا ادنيه من فيه  
كما ترفع غصن البان منتصبًا  
حالا فحالا اذا ما رحلت نثنيه

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية  
وضعت له كفي فوسد نغفًا  
ومالت بعطفيه المدامة فاستعنى  
تناهت يومائة الحسن واستكفى  
وكنت اراعيه بلحظي نسرقًا  
فملكك طرفي منه من بعدما اغنى

وقال

قد لوى جده حياء وحيا  
فنعضت اليدين عن يانع الزه  
بكؤوس المدام كاسا فكاسا  
رلمعنى اجد لي فيه انسا  
نغف في نصاعة الزهر مرا  
لعيني وكالحبرة لمسا

وقال

كانما شجرات الدوح في خجل  
ارواح در تبيت المزن في بشر  
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها  
من الزمرد بالانواء تفرغها  
ماجت بدرجة الانفاس واطردت  
كانما حولها ايد تدغدغها

وقال

قادي للربا مروح العنان  
واهتزاز الاوراق بالقضب اله  
نفخ روح النسيم في الرياحان  
ف ارتني في ساحة البستان  
طرر القيد قد رقصن عدا  
داجنلاء الطلاء عن العبداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف  
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصه  
يسيل اليه نقل الخطا فترده  
وقال غيره في راقص ايضاً

وراقص مثل غصن البان قامته  
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيله  
تنقط منه الشمس في مسكة الترى  
بخيلان كافور الشعاع كانا  
ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة  
دناير في كف الاشل يضمها  
وهو ماخوذ من قول المتنبي

والتي الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

والشمس من بين الارايك قد حكت  
وما يضاهاية قول الصفدي

وكانا الاغصان في دوحها  
ترس من البترغدا لامعاً

ولصاحب الترجمة -

رشيق الثني ناهز العشر في السن  
ولم ارسيناً مثل باكورة الحسن

يحكم فينا السحر من كل جانب  
رجاجة اعكان له ومناكب

نحير القلب مني في تجمله  
كانا جمر قلبي تحت ارجله

خلال غصون عاكفات على الشرب  
مدب عذار الطل في وجنة الترب  
ابت غير جلد النمر يفرش للشرب

على ورق الاشجار اول طالع  
لقبض تهوت من فروج الاصابع

دنايراً نعر من البنان

سيفاً صفيلاً في يد رعاء

يلوح لي منها سنا البدر  
يقيسة اسود بالشبر

وكأنما الاغصان يشبهها الصبا      والبدر من خلل يلوح ويحجب  
حسنا قد قامت وارخت شعرها      في لجة والموج فيها يلعب  
وقال

كأنما الاغصان لما اثنت      امام بدر التم في غيبيه  
بنيت عليك خلف شباكها      تفرجت منه على موكب  
وقد نوارد في جلد النمر مع العلوى من شعراء البتمة في قوله  
الا صرف لنا خمرا      فنفس الصب مدهوشه  
على ادواح ربحان      بماء الطل مرشوشه  
كان الارض من حسن      بجلد النمر مفروشه  
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا      كأنها قطعة من فروة النمر  
وقد احسن فيه الصودي حيث قال  
فاسقينها ملاي فقد فضح الكا      س هلالا كأنه فترزند  
والثريا خفاقة بجناح الغر      ب تهوي كأنها رأس فهد  
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمت لما تكامل حسنه      وقد رقرقت فيه الشيبة ماءها  
فخلت بان الحول حان ربيع      وان الرياض الحزن ابدت رواءها  
فنفست عن طير الجوى بتا وهي      وارسلت عيني بالدموع وراءها  
وقال من قصيدة

والنهر يصدأ بهاتيك الطلال كما      يصدأ من الغمد حد الصارم الذكر  
والزهر يفرش في شطيه ما رقت      يد السحاب من ريط ومن خبر  
ربعية الوشي لا ينفك زبرجها      يجلولنا من حلالها احسن الصور  
وقال

وكاس وندمان وساق وقينة      اقمتم بها رسم السرور المعجل



لدى ظل اغصان تساقط نورها      تجيش انفس الصبا فوق جدول  
بساقط وشي عبيري مفكر      يغلل في اقطار ثوب مصندل

وقال

قم واسقي المدام كوباً فكوباً      فخطب الرياض اضحى طروباً  
والنواوير في الاكمة تجلو      حبياً من لجينها مقلوباً  
غير ان الرياح قد مزقت عذ      داعتناق الفصول منه الجيوباً  
وكتب للشخ ابراهيم البخاري      ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

ايا سيداً حاز المكارم واللفظا      ومن شأوه في حلبة الفضل لا يخفى  
لمثلك بعنو القول نظمت عقده      وقرطت اذان المعالي بها شنفا  
وكم لك في طرف البلاغة من يد      هصرت بها غصن الوداد مع الاكفا  
فذلك قد اقررت للفضل اعيناً      فشارف ذرى العليا ومددها كفا  
ستحظى بها نعي عليك مفاضة      وترشف معسول الاماني بها رشفا  
وهاك بها انسان عين اولي النهي      الوكة اشواق من الاخلص الاصفا  
نهاديكم عرف الرياض تحية      ونسثر من صفو الوداد لكم صحفا  
فاجابة بقوله

ايا سيداً ما زلت اساله لظفا      ويا ماجد الم الف حقاً له اكفا  
نفضلت لما ان بعثت برقعة      هي الروضة الغناء والغادة الوظفا  
نزهت فيها واجنات محاسناً      وحليت سمعي من لآلئها شنفا  
اشدت بها ذكري وقد كان حاملاً      فهزت معانيها الحسان لي العظفا  
ولكنها اومت لوحى اشارة      فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى  
لعمرك للعليا ادركت يافعاً      وقد خطبتي ما مددت لها كفا  
واني لمن سباق حلبها اذا      تجاروا وكم خلفت من سابق خلفا  
وكم حزين من غادات خدر مسجف      بغيداء جيد قد اباحت لي الرشفا

وردت بهامن مورد الفضل موردًا      حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا  
 فهاك وحيد الدهر عين زمايه      الوكة صب نازح فقد الالفا  
 وقابل حلاها بالقبول فانها      غريبة وصف فيك اعربت الوصفا  
 فان يك غيري جاد بالفضل مبتدًا      فاني ابراهيم وهو الذي وفي  
 وكتب جوابًا عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كزهر الروض باكره الحبا      فاضحي وقد اربي على عنبر الشحر  
 يوافيك من ارجاء دارين مهديًا      اليك على متن الصبا طيب النشر  
 هذا وكتابك اطال الله بقاءك جدير بان      يربي على شوة السكر استماع  
 فقره . وثقل بشناه الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البرء  
 من السقم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول  
 بانباؤه عن خبر صحنك . وسلامة مهجنتك . لاسيا وقد قدم الجواب .  
 واغرق في حسن الخطاب . فسعر الالاب . وجاء بتمرة الضراب .  
 ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كنانًا راح بوسعي      بشرى ويهدي لسعي كل مرغوب  
 كانه وهو في كفي اقلبه      قبض يوسف في اجنان يعقوب  
 فاخذت اتجنح لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته  
 الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقيه من دمعي والتمه      وكاد يذهب بين الدمع والقبل  
 كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بباقي معناها  
 وبرزت من الحجاب . بركة تخيل صم الصخور امواها . حقيقة بقول المتنبي  
 نقود مستحسن الكلام لنا      كما نقود السحاب عظامها  
 فعذرًا اليك من معذر عن ادراك مناطها . وجكاية عقودها واقراطها  
 فما بلسانك نطقت . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة  
 طرقت . ولكني اقول كما قال بعض الفحول

ان في الموج للغريق لعذراً واضحاً ان يفوته تعداده  
فهاك خريدة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطيء في سراها  
فديتك لو وطئت على جنون لما كادت تنبه من كراها  
وقد سدلت غدائرها لتخفي اذا ابتسمت صباحاً في دجاها  
وفي طرف الخباء ليوث حرب تدور عليهم ابدًا رحاها  
خشيت بسد لها في الحي من ان يهب اشطم ادى شداها  
بدت فوجئت من دهش كاني نظرت الى وداع من لقهاها  
وقد حصرت حياء عن نظم فمجنه نثاراً مقتلهاها  
فلا انسى وقد انست وطابا ندي بما يجدثيه فاه  
حماماً في الغصون تنوح شوقاً نوح بسر ما يطوي حشاها  
فكان الغصن لي غصصاً وكان حمام لنا بان جمّت نواها  
فتمت لموقف التوديع اطوي فملوع من الشجون على لظاها  
فلم الك ان ارى من بعدها في نساء الحي احسن من حلاها  
سوى هيفاء زفت من خدورا بلاغة قد تسامى منتماها  
عروبة حبيها تخنأل تهباً على الشعري بعيد مرثماها  
نقرطت الثريا واستطالت على الجوزاء فافتحمت ذراها  
فما الملك الضليل وما زهير بجوليائه من مستماها  
وما السبع الطوال ارق معنى واشهى في العذوبة من جناها  
وما الروض المنقوف باكرته هوامي السحب واهية كلاها  
فاخصبت الربا واقتتر ثغرا اقاحي منه واخضلت صباها  
باحسن من نضارتها واشهى واحلى في مذاقي من دواها  
ذكرت بها عهداً قد دعني لاشواق قلبي مصطلاها  
فما ادماء نعطو حين نمشي بجيد عاطل تزجي طلاها

نداعبه سروقها نهاراً      وإن امست توسده طلاها  
 نحن اليه من شغفٍ ونحنو      عليه ما ثلثه او تلاها  
 سرى معها وقد نشطت لفحت      تمكن في مطاويه اساهها  
 وما علمت بان الدهر صال      بكفة خابل تردي رشاهها  
 فانت وهو ينشب في حبال      تقطع دونها اسفاً حشاها  
 بابر ح من اخيك بنات شوق      تضاجع مهجة شقت عصاهها  
 فهاك بها عروساً ترجى من      لك ان تعفو ونصغ عن خطاهها  
 ودم واسلم هنيئاً ما نغنت      على الاغصان ورق في رباها  
 ورايت بخطه صدر كتاب ارسله للعم القاضي عبد اللطيف

ياروضة الود الذي لم تزل      اثارها تزدان للناظر  
 تفتحت ازهارها بيننا      بكل معنى حسن نادر  
 وابنعت بالانس افنانها      وفنقت من نشرها العاطر  
 حبي الحيا عهدك من صاحب      نأى ولكن لا عن المخاطر  
 شطت به العيس لنيل المني      وكم له في القلب من ذاكر  
 حجت مبروراً فيا نعمة      اولها بشي على الاخر  
 فعد هي البال في غبطة      الى مقر بالهنا عامر  
 وراى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبه      ونأى اترقيب بغير وا شي

العين لا نهوى سواه      فدع معانات المحوا شي

ولكنكف بهذا المقدار من فيض ادبه المدرار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد النقيب

غصن دوحة النسب . وفرع شجرة المحسب . وقرة ناظر الشرف .

## وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد      حل منه من النواد الصميا  
 لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً      غير عبد الكريم اعني الكريما  
 ورث اباهُ شرفاً ومجداً واشبه اخاهُ كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .  
 وانتخب من لآلى جده ما اللقط . تصدر في دست النفاة بعدايه . ونقدم بقدم أبيه  
 وتائبه . وإشرق في سماء اشرافها بدرأ . وقلد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وإن  
 نازعته في منصبه من ليس بضاهيه . فنصب فضله عن كل منصب  
 كافيه .

حي الاله اصولاً أنبت غصناً      جلبابه الفصل لاجلبابه الورق  
 ان نازع الضد في عليائه فعلى      تقديم الكل بالاجماع ينفق  
 جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه انقنه . سلك مسلك آباءه  
 الكرام . وسد اراءه بسديد الاحكام . على بهج مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم  
 كالسيف في مضائه . والزند في ارائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر  
 لفظ ما للمحافظ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلفظ في  
 السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرأ  
 تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف  
 واحد فضله وارنقى . وامتنع لتباعد طرفيه توهم الالتقا . فهو الان ممن يعجز  
 عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . متع الله  
 بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بحاجه جده سيد  
 الانام . عليه افضل الصلاة واتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .  
 لا زال ظل فضله ورّيف . قوله من قصيدة نبوية

أحد بأصاح نجب شوقي الرئيس      بالاغاني فهي الغدا للنفوس  
 وامتنع مسمع المشوق بشدو      مستجاد ينسى اذى الموطوس  
 معبد صاغ لحنه من حجاز      فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفًا في النسيب ذات جمال      حبها مذهبي ومغناطيسي  
كملت ذاتها وطاب شذاها      فهي بدر وحليها كالشمس  
منها

فغدت في الحسان واسطة العفة      دوانسان عين كل انيس  
مذبدا للوجود بدر محيا      ها استنار الظلام في التغليس  
منها

قد ادارت على الدمام كوؤسا      اترعتها من المدام النفيس  
ارزتها بالعطر تندى عروسا      وافادت لاعطر بعد عروس  
مذتهادت بها على مهل تا      ركة للعقول في تليس  
آست نار انسها الصعب وهنا      فتداعت جلية التقديس  
واحسوا صرفها بغير مزاج      متواخين من رضاع الكؤوس  
منها

فاستماعي لذكرها دون الما      مي حماها ارجوه للتنفيس  
فخمني الى الحمى وذوبها      عن قياس يحل بل عن مقيس  
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشبه      ل حماها ربي طروا الضموس  
مهبط الوحي مصدر الفيض ماوى      كل فضل وموطن الثانيس  
معقل الدين والنقى لعفة      ومحط الرجال للتعريس  
طيبة سميت لطيب ثراها      وسناها كالنير المحسوس  
كيف والسيد المكرم داعي      ها وحامي مزارها الماموس  
هو من كان سيدا ونبيًا      قبل ان كان ادم ذا نفوس  
احمد الاسم وهو احمد خلقا      له الله في الرخا والبؤس  
اول الانبياء وهو امام      وخنام الرسل الكرام الرؤس  
من اتى فاصمًا عرى الشرك فصمًا      عاصمًا للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاه  
جاهداً ناهضاً لنصرة دين الله  
ناهجاً متنها مع الناس  
حق مطفء بالنور نار الجحوس  
ومنها

هو طه المغيث ان شئت الاز  
من هو المجد الذي ليس الا  
مه او هت تجلد الميوس  
ه اذا جد هول يوم عبوس  
حيث يغشى الا نام فيه ذهول  
هم سكارى حالا بغير كؤوس  
ومنها

هو ذخري ومغري اذ لعلنا  
ه انتساي مسلسل في الطروس  
ومنها

لست غير العمد فيك ومن غي  
فبرحمي هداك بالبضعة الزه  
وبسطيك نيري فلك الحج  
وبخليك صاحبك الضجيع  
وبتلوا اثنين عثمان ذي النو  
وبمن قد خصصته باخاء  
رابع الراشدين ليث بني غا  
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب  
كن لراجيك مسعداً اولنادي  
وله منجداً فقد ندد عنه  
وباتباع هديك المدروس  
لك مناديه معركوب العيس  
صحبة فهو فاقد للانيس  
ومنها

بدلت رغبة المحظوظ بغدر  
صار نضوا وجف منه رواء  
فغداً سقاً على طيب عيش  
في حقوق والصنوب بالتجسيس  
وسجى حظه بغير حسيس  
راضياً بعد رغبة بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانيه      و مروعاً بحالة الملبوس  
فهو يبرجوك ضارعاً مسغيثاً      خجلاً من ذميه والخسيس  
ومنها

فبامدادك السني . اغثني      وحي روعي فقد بلغت سيسي  
ومنها

فعلبك الصلاة في كل آن      عدة القطربل وعدل الطيس  
وعلى الاكل والصحابة طراً      وعلى العابدين في التغايس  
ولة

امح الطرف منك طلق العنان      لاجنلاء الورود في الأغصان  
والثمن بالمحافظ منه حدوداً      صبغها من صنائع الرحمان  
واغتم طيب وقته فلعمري      انه غرة بوجه الزمان  
فانتبهز فيه فرصة لامانيه      لك فحسب الشجي نيل الاماني  
حيث وجه الزمان طلق ورعباً      ن الصبا في اقباله متداني  
وبحيث المني يسرك منها      ما تدانت قطافة للبنان  
واصطب للندام كل مجيد      لقصار النصول ذات المعاني  
المعي حلو الحديث يجاري      لك بما تشتهي ذني نيمان  
واصطني للغناء كل طروب      ناعم الصوت مثقن الانحان  
يوسع القلب شجوه طرباً واً      قلب شوقاً بانه الاشجان  
واغن يا صاح قبل فوتك واستج      ل عروساً بمطربات الاغاني  
واحسبها عذراً كاساً فكاساً      يتللا حبايها كالجمان  
يتهادى بها اليك غريب      خنت اللحظ فاتر الاجفان  
لين العطف يستيك اذا ما      قام بخنال مثل خوط البان  
يشه النور منه رونق خد      وترى الخد منه كالارجوان  
واجعل النقل من مقبله فم      ولاشئ من نهلة الظمان



ر صنوفاً من روضك الثينان  
مان جيوأ بماء ورد القنان

واجني للمشام من يانع الزه  
واطلق العود في الجامر والند

ومن غرره قوله

وذو الحسن مثل الصبح ينيلك صادقاً  
بدا فاخال الصبح ابداء فالفه  
لطاقته يوذبه باللحظ راقفه  
لهاروت سيفاً تستيننا بوارقه  
وقد زرقت بالعارضين شقايقه  
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه  
من اللحظ ريشة بالجحنون رواشقه  
سوى لاحق والصبح لاشك ساقه  
كما فتق الكافور بالمسك فائقه  
لشعور روض شوقته حدائقه  
وما الشمس الا ما حوته بنايقه  
اذا مزج الصباه من فيه ذائقة  
وان ماس نيهاً قلت قد جل خالقه

بروح من افضت لسلي خلايقه  
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه  
تجسم من نور جنّي بكاد من  
يجرد من لحظيه ان كان راقماً  
ينغ بالتحليل اجنان طرفه  
وما قصده التحسين بالكل انما  
فحاذر سهماً فوقت عن حواجب  
وما فرعه المسود فوق جبينه  
ومسكي خال منه في ناصع الطلا  
حكى خاله من فوق مخضر شارب  
فما البدر الا ما اظلت ذوايقه  
وما السكر الا من رضاب بشغره  
اذا اهتز ريحاً او نمايل بانه

وله

واستبي اللب منه لطف خالاه  
ر مدام المحب صنو زلاله  
صار واشيه من به كان واله  
من انكسار والحد عبر خاله  
فوق دعص غدا له كعقاله  
ولع بالهوى كثير احتماله  
حيث ريعان صبوتي في اقباله

اسر القلب شادن بدلاله  
من بني الفرس مترف اشنب الثغ  
بهج ما بدا لواله الا  
ثغره زانه التبسم والحفه  
فهو بدر يقله خوط نان  
قادني نحو الغرام وقلب  
فاحنسى كاس حبه كل عضو

فغدا يستهن في الشوق والفا ب كما شاء موثق في حباله  
قال ومن ذلك ما يعطى لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حينما طيب يومنا المشكور ففنا السخ في ذرى الميطور  
حيث ساري السيم يهدي لنادي الحزامي من نفح المعطور  
ولديا جداول جعدها سمات تري اذى المخبور  
وبحيت المني لساق قد تدانف فغدا يومنا مناط السرور  
يا لها جالس بها سمع الدهر رجاءات كنفثة المصدور  
وقال حفظة الله رحا يعاق به اللسان منرجاً عن الجبان

ما لقلبي عن الغرام راح اذ هوى من احب زاد وراح  
وعسى العادل الممد بصغي ليريج المشوق بل يرتاح  
من نسائه ليس يرحى فاني فيو يجدي مر العذول اقتراح  
والله الى دون علي الامر من عبيد وما سواء جناح  
كيف يرحى سائر هو جسم والهوى الروح والحبيب النجاح  
جل سن الهم العديم نسايه وفيه الى الرضاع ارتياح  
وخ من ناس الهوى يس حبه ومقيم ومنه تندى الجراح  
سنة دون المني فياف ويمد وهو يهوى وما لديه جناح  
ما خلاني ان وجدي لعذري جلي فخري به الافضاح  
وبه هتي سمو وتسبو حيث صدري عراه منه انشراح  
سائي من جلي وجدي وعما فيه فخري ما كل وجدي رباح  
انا الوجد ما حمدت بسا رك فيه اذا اناك الصباح  
ما يحبون في لفتة ندى كل قلب بما حوى نصاح  
نعي بغضبس جمال ومعنى مرامه الاشباح  
تحفيف الهوى هواه هوان واخ الوجد وجده مصباح

جل من اودع القلوب بما او      دعها وهو بالمني مناح  
 حسبما شاء كل حزب بما اا      هم مغرى بشانه مفرح  
 كل من قلبه المحبة حلت      عنه ولت من الحصال الشحاح  
 وبدا روح انسو لمحبي      وببالروح تجذب الارواح  
 ان من هام بالجمال سعيد      ونجاح غدوه والروح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملتاحا      كاذبات المني فلست مراحا  
 انسلى رغماً بها ولها اذ      كانت الصادقات منها شحاحا  
 وعيمد الهوى تجدد لا      غرو تاريج شوقه الارتياحا  
 فتراني لذا حليف ارتياح      حيث لم الق في سواه نجاحا  
 ويح من قلبه غدا لتغذي      وتبدي الهوى اساً نضاحا  
 نتوالى آهاته كلما جد      به الشوق ان صدوح ناحا  
 ذاك عنوان شان كل محب      غادرتة احبائه ملتاحا

وله

اوسعتني فيك الاماني غراما      اترى هل اراك ترعى الذماما  
 وتريني رحماك بشرمحيا      ك ومن ثغرك الشهي ابتساما  
 لاجد بعض راحة لفواد      شفه الشوق حيث كان لزاما  
 فتبارجحه وحتك قداد      كت باحشاي دون ذاك اضطراما  
 فبين اوسع الفواد تمنى      لك تلافى من عاف فيك المناما  
 ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو      رة طيف وللتسلي استياما  
 يقيني عبرتي الرقيق فما أزر      داد الانمياً وهياما  
 فالى كم اكن عميد تجني      لك وصري اراه يفتي انصراما  
 فبرحماك ثق بمضناك وارعى      صادق الود واجنب آثاما  
 وانبذن فرية الوشاة ولا تبه      غ لوثني عرى المحب انفصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحفة      ظ ولاغروان نسان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلى والحدودُ  
اولست العبيد فيك المعنى  
وفوادي كلهم لحظيك اضحى  
واضطباري قد عزدون تلاقى  
فبودي وصدق عهدي الا  
عدت للوصل كي يكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطرب  
واستبقنا والشوق يجذبنا  
وشملنا والحظوظ تسعدنا  
فحللنا منه بمرتفع  
وقد حبانا الربيع مقبلاً  
فالروض مخضلة ملابسة  
وقد تناعت به بلايلة  
وموكب الزهر في حدائقه  
نظل مغناه وهو مزدهر  
ينعشنا العرف من شميمها  
والمرج رحب الفنا مصطب  
تخاله من زرجل نضير  
يشوقنا حسنه ومنظره  
ولا نسكاب المياه حسن صدى  
فقد نعمنا بذا وذاك وقد  
اخصب ربع المنى وطاب بوا

فاجبناه حسبا يجب  
كان اشواقنا لنا نجب  
مجمع سلك عقدنا الادب  
وهو للزائرين منتجب  
بمزاياه والمنى نجب  
تجمع الحسن فيه والارب  
فمنهم فاقد ومصطب  
منتزه بالعيون منتهب  
قبا ب نور كانها سحب  
ومثل هذ العير يكتسب  
عليه ذيل النسيم منسحب  
بحراً غدا بالنسيم يضطرب  
بسرنا حيث زانه الخصب  
برقص عند استماعه الحب  
تكففتنا بفيئها القصب  
هيش لنا واستفزنا الطرب

فعاد للوجد مدنف طرّاً  
 وراح يلبى غرامه ولها  
 ومن يكن بالغرام معتناً  
 يا باني مترف الفت به  
 اطعت فيه الهوى ومعدنه  
 جماله فتنة لذبة نسل  
 تمازج اللطف العفاف به  
 بدرّ محبّه ما به كلف  
 وقده السهمري من مرح  
 وما نظرف رنا لرامقه  
 شهى لفظ تكاد رفته  
 منطقة مسكر لمسمع  
 قد منحت بالجمال صورته  
 اوسعني فيه حبه ولها  
 وقد ابى غير مهجتي سكنا  
 فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود  
 ونزول الحمى وقد طال باي  
 وارضاع لما جلته اكف  
 وارثاف اللى ولتم خدود  
 ما الهوى بي كما بطن جهول  
 لغرام سما به للسعود  
 باشتياق ننا من الممود  
 خصبتها دما ابنة العنقود  
 واعتناق الدمى ذوات اليهود  
 بل غرامي بما عليه شهود

وله

لست الا كلا على اشفاقك  
 فبرحماك جد على اخلاقك

واعد نظرة الحبان ليهدي وارع ودًا رضيتُهُ منه حاشا  
 روع من لم يزل على ميثاقك بذر ودّ اتى على مصداقك  
 مت به جوهر على اطلاقك ك محب اقاله من وثاقك

وله

ارغد العيش ما وفاك زمانه وصما مسترب الناس واستد  
 وتواخاك يا اخي امانه عنك للقصف والهنا اخواه  
 وتنداس في الاماني واررت وتنداعى من المحب حين  
 فغدوا والمثى لهم امم يح هكدا العمر يستند وحفا  
 يا حيا الله بالاحد مغنى هو للقصف منزل مستطاب  
 جاور السنف فاكسى عاطر النفر فرعى الله سالف العهد منه  
 ومن مقاطيعه حفظه الله

ما بدا شادن وصافح سمعي صوت شاد الا وكنت الصابي  
 بانحا الله مهجة مازجتها خمرة الحب فهي مأوى الهوى بي  
 وله ادام الله بقاء

لله من منظر للود قابلا والماء ما بيننا صاف بلا حركه  
 فكان مرآة ورد في النضاء لنا وانجماً في سماء الماء محبته

وله

رب يوم صحبت فيه الحبيبا حيث نجر الرقيب حل المغيبا  
 فخلونا وبيننا النهر يستد عي الى الوصل من يكون مجيبا

فطنى الماء واستحال نلاقى      لنا كما نبتغي فكان رقبيا  
ومن بديعه

بروحي غدیر لست الا بحیو      اھیم ووصفی باسم ذاك بنوہ  
فما خالہ المسود فی جیدہ سوى      سویداى القاھا الیہ التأوہ  
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كنت هماء لو يفيد التكم      وكيف ودمع العين عنه يترجم  
لك الله قلبي كم نقاسي لواعجا      لها في الحشا نار من الشوق تضرم  
بليت بقاس لا يزال يذيقني      من الصد مالم يلقه قبل مغرم  
فسلمت قلبي طايعا غير اني      اأخرج لاء في الهوى واقدم  
وما كنت ادري ان للغيد فتنة      وان اجتناب الشر للحر اسلم  
فلما راي وجدي عليه تغيرت      خلائقه ثم انشئ يتحكم  
وصد وجاراني على الود بالقللا      واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عفى الله عنه من بخيل بقره      وسامحه من ظالم ليس يرحم  
اقضي بوعري مع الياس والمنى      وشوقي باحناء الضلوع مخيم  
ابيت اعاني الوجد ليلة لم اكن      بغيرتنا فرد الورى اترنم  
نقيب العلا والسيد السند الذي      غدا مثل بسم الله فهو مقدم  
وحيد له الافضال طبع وشمة      وفيه انتهى جود الورى والتكرم  
اذا كان نور الشمس لازم جرمها      فطلعت الزهراء نور مجسم  
وناديه روض بالفضائل مزهر      يروق كما راق العذار المنعم  
تعطره بات النسيم خلاله      فليست بعرف غيرها نتنم  
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم      لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تمتع بها من مادح ليس يرنحى      من الدهر شيئا غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى      وقلبي واعضاءى يصدق والفم  
فاجابة حفظه الله

حسب المنى حيث الحوادث نوم      وحواسدى وعواذلى واللوم  
وافننى الحسناء فى دأجى ذوا      ثبها ولاشواق فى مغيم  
عذراء وافت وهي تخترق الضيا      من وجهها مذلاح فيه تبسم  
فتعطرت منها الربوع وفاض في      انحاءها منها السنأ يتنسم  
ولطالما راقبت من ولى بها      طيفاً يلم بزورقة نتغيم  
ومن اغندى ضرع الهوى هل عينه      يوماً بتوهيم الكرى نتنعم  
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى      قدماً فلاعجه بها متضرم  
وافت وحق لي الهناء بها كما      واشون حق لهم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .  
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .  
واصبح في فلکم دایراً ومديراً

من عترة حاروا جميع الفضل      بالكسب والتحصيل ثم النقل  
فطبوا عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل تديهم لبان الفضل . سبكتهم يد  
التجارب . ولقنوا دهرهم في مآدبهم الا عاجيب حتى غدا هذا الندب عبارة  
عنهم . وكاد ان لا يتفضل ببصل منهم درس فانن . ودرّس فاحسن .  
واشتمل بشمايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافصال . الى عزم يقد  
الصلد . ويسلم نبوة الحد صحته اقامة وسفرا . وخبرته خبراً وخبراً . فوجدته  
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اتصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره  
ورقيق نثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبه الشريف . وبنوه بجليل



قدره المنيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

غيري الذي يستام ربح تدان	بذلك هي صفة الحسنان
ومن الردى ان ارتضي بذلك	وخلاقي تعلو على كبريات
واضيع حق والشهامة شيمة	متت الي من الي العديان
الهاتي محمد من قدرتي الا	سبع الطلاق وخص بالقرآن
وبان عم المصطفى نسي سي	اعني عليا سيد التيجان
وفرعه سبط النبي مجدى سما	اعني حسينا سيد النساء
وزين عباد الاله وباقر	وبصادق فخرى على الاقران
وكذا باساعيل ثم محمد	وكذا باساعيل وهو الثاني
وباحمد ثم الحسين وفرعه الا	سامي نقيب دمشق الخاني
اعني به اساعيل ثم فرعه	اعني حسين العارف الرباني
ثم الشجاع علي من حاز النقي	وناصر الدين الرفيع النسان
ومحمد النسابة الشهم الذكي	وبهرة ذي النصل والاعواني
وبدى النقي الحسن البهي وفرعه	اعني عليا قدوة الايمان
وبحافظ العصر الهام محمدا	مدعو شمس الدين ذي الانان
وعلى نقيب دمشق مسدد عصره	وباحمد السامي بحس سان
وبهرة ذي النصل والتاليف في	علم الحديث وحافظ القرآن
ومحمد المدعو كمال الدين من	رحلت له الدلائل من نعدان
مفتي دار العدل ثم محقق الا	عصر الحسين وفارس الميدان
اعني محمدا النقيب بملق	ومحمد هو الكمال الثاني
اعني نقيب دمشق جدي من سما	بالضل والتحقيق والاثان
وبوالدي الخبر الهام محمد	من فاق في تحقيقه اجر جاني
وهو النقيب بخلق ايضا ولي	عر بولي عزه اسمائي

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب  
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا والمآنس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهنو وصدّاح الحمام ساجع	يرن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فؤاد طائش الحلم بائس
يذكرني ايام نسترق المني	خفافاً ووجه الدهر ليس بعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وغل المجانس
وطيب حديث للصبا كانه	ازاهير تندى من مدبع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلصة	واخر بالوادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المآنس
الا ياشقني هل ترعى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كما عليه بآيس

### ومضهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في  
انفته ونوحيه . ثالث الحسين في حلمه . وثالث العمرين في حكمه . بلغ  
النهاية طملا . وتسمن الغاية كهلا . راح الكواكب بالمناكب . واقعد بعزوه  
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك ينبوع . لكنه كاد يكون  
الغير نابعا وهو المتبوع . صدوق اللهجة . ذو ناظر نقاد . قوي اللهجة .  
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدرر  
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بونقة فكره  
فرائد المنظوم والمنثور مستدرجا سحائب آماله . مستحيما حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش  
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارده صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .  
 وسطوة يتضائل دونها النسر . وكنت كثير الخرص على حصول شيء من  
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة  
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي  
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الاستجمام . فاوردت منها ما بهزأ بآبي  
 فراس . ويصلح ان يكون تيممة من عيون الناس . فتمت قصيدة حائية . مدح  
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

لك الله هل برق الرنوع يلوح	وهل بان من ليل العباد نزوح
ألم تره يسطو عليّ بادهم	واشهب طرف الصبح عنه جموح
اراقب نجماً ضل مسلك غربه	وطرفني هام والنواد جريح
بييت يناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السقم وهو صريح
بنوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا يغدوله ويروح
اقول له والوجد يمطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الا يا حمام الايك فرخك حاضر	وغصنك ميال فقيم تنوح
الا يا حمام الايك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر افراخي صغاراً وليس لي	جناح ولم يهب بثلثي ربح
فاين من الثائي عن الالف حاضر	واين من الباكي الخوب صدوح
فهل ياترى من منقذ ومساعد	يخلص من ايدي النوى ويربح
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماك طموح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	مبيد اللهم للظالمين مسيح
زعيم باكساب العفاة بمينه	يسار الاماني والزمان تتعيج
اذا ما بدا يوم التفاخر فاخراً	لمحمد والمجد منه صريح

فيخبو مناويه وبغير افقه ويعلمه من جون القنام مسح  
 ابا ابن الاولي شادوا المكارم والدى وربع حمام للوفود فسبح  
 ويا من رقى بالفصل متن مراتب لها في قلوب الحاسدين شروح  
 وباسيداً لم ابغ غيرك سيداً وعهدي متين والولاء صحيح  
 ذراك العلامت وجهه مقصدي واني بتاميلي ذراك ربع  
 وفي النفس حاجات وفكرك ناقب لساني لديه بالسكوت فصيح  
 ودونك من سوق الرقيق طليقة رقيقة خصر والنوام رجع  
 وربك قدوافت كما الغصن نخلي فحيد به العقد النضيد مديح  
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها صحيح المعالي لم يشئه سطيع  
 قرير عيون بالنجيب محمد مدى الدهر ما شاق الديار طليع  
 ومن تنه . وبداع تحفه . قوله

بانائيا طرف صبري عنه قد نكصا ومودعاً بنواه مهجتي غصصا  
 ونازحاً وفوادي ظل منزلة وغائب غرامي فيه ما نقصا  
 كم ذا الفواد حبيس غير منطلق ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا  
 كم ذا اعل قلباً قد اضر به ريب النوى وجبل الصبر عنه قصي  
 مسائل عن لباليه التي انتهزت ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا  
 حيث الزمان وفي للعهد فكم انضيت في مهمه التشيب لي قلصا  
 وافقت قصاراً او ولت غير ملوبة عنان نضو على وجد الفلي حرصا  
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره كمن تبدل عن در البحر حصي  
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه نقاسمته على غاراتها حصصا

وله

كم ذا نظل مورق الاجنان ما عشت وتابا لنيل اماني  
 فبكل واد انت رائد مطلب وبكل واد انت ناشد شان  
 ترد الخطوب لمورد هاعت به سند العلا مذعورة الاعيان

لا تمهّدي فيها الفطال لورودها  
وكاننا ريش التواهض حوله  
وترى المطايا عوضت من طائها  
فأثنته والاسد توحش خيفة  
وحشي خطوب قد شفت ضميرها  
وغدوت تعسف الفلا وتجوها  
وركبت متن مهابة متوخياً  
وبذلت شرح العمروهي نفيسة  
قسماً بآيام الشباب وطيبها  
وبما حدا المحادي بهم يوم النوى  
وبآية القلب الصديق اذا ماى  
لأشد ما يلقى امرء في دهره

وله

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو  
وكيف يرجى منه يوماً آفاقة  
دع القلب يشقى في طريق ضلاله  
يوّمل آمالاً مدى العمر دونها  
وبصّتم اسرار الغرام فواده  
لقد الفت عيناه ان تنضح الدما  
يعاف الكرى منه المحاجر كارهاً  
له في انتظار الدليف جفن مورك  
ولم يدران الطيف بمحذران برى  
غدا دهره بالهجر ليلاً جميعه  
كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليعقل ما يملى على سمعه النصح  
وزند الهوى في عقله دابة القدح  
ففي رايه ان الوصول بها نتج  
كان مطايا النائبات به جمع  
وبفضحه من مزن مقلته السخ  
وتلك دما عقل به احكم الجرح  
تزول جراح جرحها شأنه الرشح  
تغنثه من شدة الارق القرح  
نزول بيوت دأب ابوابها الفتح  
وحسبك دهرٌ بالنوى كله خنج  
فليست لغير الشرق وجهتها نخو

كان الثريا والنسور تخاصما  
كان به الشهب الثواقب تنبري  
وطلا على جد بجانبه المزج  
مراسيل ذات الين برجي بها الصلح  
نوارده الحبشان وازدحم الزج  
تغشى صفوف الجيش من جونه فيج  
كان اخضرار النجر في افقو صرح  
كان به العيوق ملك ميجل

وله

لم انسه حين واني كي بصافحي  
فقلت ما تم غير العيد تعرفه  
مهتأ عبده بالعيد واطربا  
ماذا الخفوع فابدى التيه والعجبا  
ثم اثني قائلاً كالظبي ملتفتاً  
ونار وجنته قد شب والنهبا  
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا  
لما تشاطرتما الاسقام والوصبا

وله

اناديك يا موسى وقد جئت وارداً  
ايا قاسماً خذ من فوادي جذوة  
ومقتبساً ناراً وقد قيل لا ولا  
ويا وارداً رد ماء عيني منهلا

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه  
فمن نار احشائي تصاعد برقها  
وحجب عني نوره وهو ساطع  
وهاطها ما امطرتها المدامع

وقوله

يا من نعالاه السقا  
اذ صار يابدر النما  
م لقد حكيت بذاك جفئك  
م مضاعفاً الضعف حسنك  
لم ينقض بالسقم حس  
نك سيدي والله انك

### بيت عماد الدين

بيت محمد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فيه . يطبق  
 المروء على اصولها اي تطبيق . ويجرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق  
 وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معمر .  
 بيت هو الحمد مذشيدت قواعده . والفضل والعلم والتقوى موارد  
 ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده  
 فمنهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



### المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والضحى . والليل اذا سجد . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكا  
 وشمس فلك العلوم . وبدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل  
 ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .  
 ولم يدرك اذا ابعده واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . ومقص  
 شوارد ماريه وما خلق . له فكر خاف عليه اني جال بتقد . وطبع ان  
 بحركة بما يبدو ينفر . ذوكف تنهل من سائها سحاب الندى . وعزم يقده  
 رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا  
 رأيتة وقد صبغ كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .  
 والناس اليه ينالون . وبفسح رحاب مجده قائلون . رافلاً في برود  
 الاقبال . منهالاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد  
 في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات  
 ما له من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار  
 والافكار . كان اذا دجى ليل قلمه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له  
 شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصد . بخط كمنه  
 العذار . على طرس تنتفس منه الانوار . وقد علقت من اشعاره . ما هو

مخطط عن مقداره . وذلك لبعد المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت  
رأيت في مجموعته عند ولده النقيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .  
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنه ما كتبه صدر كتاب . لبعض  
الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده      وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي  
واني وان بنتم وغبتم عن الحما      فحي لكم بزداد في البعد والقرب  
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل      ودمت بو ترهو وانت له اهل  
يبعد مني القلب ما عجز لغوه      بخلق حتى محبة العقل والنقل  
فلا تغضبن ان الشهاب لوائق      بركن عماد شاده المجد والفضل  
فانت لادري بي ودادًا وخلة      وان ليس لموى القلب عن حكم عدل  
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته      وقلبك فيما ادعى شاهد عدل  
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي  
الحب اصدق شاهد      عدل على صدق المحبة  
ومن القلوب الى القلوب      ب موارد للحب عذبه  
طوبى لمن يسقى بكاء      س شرايها المخنوم شربه

فاجابه

الحب اطهر من اقا      مة شاهد بين الاحه  
ومحبة برهانيها      غير العيان نعدجه  
وان ارتضى المولى بفة      وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجهه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل      كان توجيهها بغير صواب  
ان حقاً اضاعه بعض قوم      اسال الله رده للشهاب  
هو ارث عن والد واخيه      حق للسيف رده للقراب



ومن شعره

ايادير مران سفاك غمام      تروح وتغدو عيشهن سلام  
وحياك من دبر وحيا معاهدا      لمغناك ما ناح الزمان حمام  
وقفت على رسم به راح دارسا      وقد فاح من عرف الرياض خزام  
فقلت ولي فيه رسيس صانة      وفي القلب مني لوعة وغرام  
كان لم يكن بين المحجون الى الصفا      انيس ولم تهرق هناك مدام  
دبر مران دبر بدمشق في سبخ قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد  
الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .  
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدبر القائم الاقصى      غزال شادن احوى  
سرى جسدي له حيي      ولا يدري بما التقي  
واخفي حبه جهدي      ولا والله لا يخفي  
ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز  
سقي الجزيرة ذات الظل والشجر      ودبر عبدون هطال من المطر  
ودبر مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرير  
نعم المحل لمن يسعى للذنه      دبر لمريم فوق الظاهر معبور  
ظل ظليل وماء غير ذي اسف      وقاصرات كأمثال الدمى حور  
ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة  
الا هل الى دبر العذارى ونظرة      الى من به قبل المات سبيل

### ابنه فضل الله

فرع فاق اصله في الفصل . وجواد سلك سائق فهمه كل حزن وسهل  
صرف نقد شبابه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يجد . وفصائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . وتسمن في مداه الاعالي .  
 ارضعته السعادة لبانها . واحلته السيادة انسانها . جمع الله له بين الحسن  
 والمحاسن . واجرى من كفه نير الجود غير اسن . معظماً عند كبار الموالى من  
 صغره . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تزل العناية تلحظه بطرفها .  
 والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفا . وغرة وجه صورت  
 من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في  
 اوج ناديه بدور الصباح . وتمتزع عند مجاذبته الالفاظ بالاشباح . الى ان  
 حركته غير المراتب . الى اقتحام لجة الساسب . رحل الى الروم . ووطأ به من  
 المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانته بساحة ماجد . ولم يخفض منكب شهامتو  
 لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما  
 اجتمع بشيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . واقر له بمطلوبه .  
 ووعد بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . تمويهاً لما امكن وتزوير .  
 فقبل منه الوعد . وفهم منه القصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من  
 السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح ووشحها بفرائد الدرر . كشف  
 بها نقاب مخدرات الكشف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسجف  
 ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما  
 رصف وصنف . وتنشف بما التحف وشنف . ووقع عند موقع الاقبال .  
 ومناه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائه . ولم يتشوف لغيره  
 لشرف نفسه وابائه . فاحقر الوزير طلته . وعلم قدره ورتبه . ووقع لشيخ  
 الاسلام بالابرام . وعدم التوقف والالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف عقيب  
 التغلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير .  
 وساله عدم مراجعته الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .  
 ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد  
 وجد . الى ان وصل الى منازل العامة . والعين لقدومو ناظرة . وجلس في

زاوية كتب . متعاً بنضلو وإديه . مع رفعة شأن تصنو عندها العظام .  
ومجالس فضل تنعطر بارجها انفس النسيم . صحبته مدة اقامته في الروم .  
واجنابيت عرائس منثوره والمنظوم . وكان رحمه الله بطلعني على ما يجوره .  
ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . وإما حسن تخيلات في اشعاره . وسرعة  
افهامه وإبتكاره . فهو اشهى من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله  
لما تركت في وصفه مقال

محاسنه اضمحت كمثل صفاته وإوصافه في المدح لا تنتهي عدا  
فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله  
اباشاهراً سيفاً بشابه لحظه وصول به ضرباً وموقعه القلب  
دع السيف تخويفاً لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم عصب  
وقوله

اطار الهوى من نار خد به جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي  
فصعد من بعد ما قد اذابه وقطر في مقلتي در ادمي  
احسن من قول كمال الدين بن النبيه  
تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال بجسي ما بعينيه من سقم  
فصعدت انفاسي وقطرت ادمي فصيح من التقطير تصفيرة الجسم  
واحسن من قول ابي الفتح البيلوني الحلبي

لي زفرة لم ازل اصعدها ودمعة لم ازل اقطرها  
والدمع لما الدما تحمره بسقمه وجنتي يصفرها  
ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سبباً وحفك  
سوى اني المقيم على وداده واني يا حبيبي عبد رفقك

ولة

باسم الكليم اني كليم من سقام اللهاظ فارحمك كليمك

صح مني الهوى فاسم جسدي      فاشفِ بالقرب والوصال سقيمك  
وله

ريمٌ به العشاق مفتونة      وكل قلب رامة في عذاب  
بقده المياس ان ماس او      عن وجهه الواضح حط النقاب  
لاستر الغصن باوراقه      وغاب بدرالتم تحت السحاب

وله

بي ظبي انس لاح في قرطبي      قد فضح الدر سنا نغمه  
ما فيه من عيب سوى انه      اشبه جسدي بضئ خصره  
وهذا هو المدح في معرض الدم . وهو مقبول جدا نظما ونثرا . ومنه قول  
البها زهير

ما فيه من عيب سوى      فتور عينيه فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر      هو البحر الا انه العذب مطمعا  
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلا مخافة عاذل      واسفروجهما صار صبحا بفرته  
وان زارني صبحا وارخي غداثرا      على الوجه صار الصبح ليلا بطرته

وله

وبدر حكنة الشمس عند شروقها      اذا غربت في فيه والليل سابل  
اذا ما ثنى قده وسط روضة      تخزله الهيف الغصون الموائل

وله

داعي الحب والاماني طيب      والنوى والفراق من عوادي  
ودوائي ذكر النوى وسيري      ضيف طيف موكل بسمادي

وله

ودعني من هواه اودعني      شوقا يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء بغلبة ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان البين اصل شفائي  
بحي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء  
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفرط خفائي

توارد مع كشاح في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص  
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت عليه ان يرى غيره شخصي

ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم  
هو بدر وفي البين هلال فيه تمس وقد علنها النجوم  
من دنائته يشم عييراً من شذاه رحيقة مخنوم  
حي يا صاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك الهوم  
ودع العمر ينفضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم يلوموا

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا  
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى  
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهالين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جيده وما غاب عنا بعد في كفو الشفق

فالهلان ابهام السيد والمسجحه كما يفعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خوط له من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار  
وشاحه مثل قلبي خافق ابداً ولحظة الفاتك الفتان سحار

اضحى كجسي منه الخصر ليس يرى ونظفته من العشاق ابصار  
 كأننا شعره في خال وجنته دخان قطعة ندر تحتها نار  
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت  
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيما وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة  
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي  
 الحلبي

على وجنته خال عليه تبدت شعر زادته لطفا  
 كنقطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا

وللا كرمي ابرهيم

واهيف ذو خال يلوح بجده كنقطة ندالقيت في لظى الجهر  
 والا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكمامة في الزهر  
 اشبهه بالبدر في حال تم ولكن فيه نكتة ليس في البدر  
 ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت امرأة حسنك ابقت عيناى اني عدت فيك خيالا  
 وظننت اهداي بوجهك عارضا وحسبت انساني بخدك خالا  
 ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جفئك خالا حيث لم بشعروا لاي دليل  
 خائفا من شعاع خدك اضحى مستجيراً بظل طرف كحيل

ولة

قد شف تحت عذاره خال غدا شرك العقول وفتنة النساك  
 وكأننا هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك

ولة

اشبه الخال على ثغره تشبيه من لا عنده شك  
 بسجدة من جوهر اودعت حق عفتي خبئة مسك

## ومنة لمحمد العرضي

ان خال الحبيب لما دهاني      وشجاني مئة الجنا والمطال  
قلت اذ زاد نكهة وصفاء      قم ارحنا بقبلة يابلال

ولة

وجهه كعبة حسن      ولما ماء زمزم  
خلت ذاك الخال مئة<sup>١</sup>      حجر الاسود بلثم

ومنة لمحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يحفر روضة<sup>١</sup>      معيا ومن عنها يميل الى الهجر  
ولكنه خاف اقتناص جوارح<sup>١</sup>      لمحاظ فوافي عائدا في حى الثغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا      وقد غدا فتنة الالباب والمقل  
هزاريك سعى في روضة انف      لمنهل راجيا ربا فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في خده      تحرس ذاك الورد والجلنار  
كانها حبات مسك على      لوح من الياقوت او من نضار  
ولا براهيم السفرجلاني

حاذرا اذا وافت جرعاء الحمى      ربما هناك من الصبا في شرخه  
لا يجذعك تحت عطفة صدغه      خال فذاك الخال حبة فحه  
وقد نصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه      ريم المها فله بذاك اشائر  
في خده فح لعطفة صدغه      الخال حبة وقلبي الطائر  
وللمحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي النض      ل ورب المباحث الفلسفيه  
ان عندي برهان حق على نة      ي الهولى والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وهي نقطة جوهره  
هذا جارٍ على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ  
وللاديب ابراهيم المهندي البني

وغانية هيفاء اما جبينها فبدر واما قدها فرديني  
على صدرها خال ان قلت ماها هما حبتا مسك يصحن لجين  
وللشهاب الخفاجي

خال بجذ معذي متعبد من خوف نار الخدان بصلاحها  
قالت له اصداع جامع حسنه لتولينك قبلة ترضاها

### ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا ابراده . وبحر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع  
الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسام . تفرد في زمانه . وتوحد في انقائه .  
سما بحسن السيره . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقرانه  
صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطأ . ولا لهامر بذله حصرا ولا ضطا

فريان من ماء الساحة والندی جذلان من راح المعارف والفصل  
رفيق حواشي الطبع يجلو بيانه بدیع المعاني الغري احسن الشكل  
ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دواد . لو صورت الفضائل لما  
برزت الا بجميل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله

جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق  
بانور من بدر كماله . ولم يجرفي انيق رياضها باغزر من سايح نواله . فله من  
كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت شمله . لا زال عماد هذا البيت  
قائما بفرعه النجيب . ولا برح مويلآ لكل فاضل واديب . واليك من نظمه  
المستجاد . ما هو مشعرا بالانفراد . من قصيدة



ما رباح حيك بايدي الغمام  
علها وابل الحيا بعد نهل  
وتحلت بنور نور نصير  
بعليل النسيم منها اذا هب  
فهو نور كبهجة الشمس حسنا  
كحيا الاستاذ مولاي يحيى  
ما كرتها بصوب مزن هامي  
فاماطت عن ثغرها البسام  
من عرار ونرجس وبشام  
كفيل بصفة الاجسام  
وهي لطفنا كالبرء في الاسقام  
دام بحيا على مدى الايام

وقال

يامليحاً قد حاز كل الجمال  
كلما زدت في هواك غراماً  
اه من حسن مبسم لك كالدر  
جد لعبد غدا قتيل عيون  
لك خصر قد صار مثلي نحيلاً  
لك وجه قد انجمل الشمس نوراً  
لك قد يهتز كالريح نيباً  
فترفق بعبد رق عميد  
نخلته الاسقام شوقاً ووجداً  
كل ما مر ذكره شرح حالي  
وحياً تفديه روحي ومالي  
قل صبري وزاد فيك اتحالي  
ولحظ يروى عن الغزالي  
قد رمت له لحاظها بالنبال  
حملته الاردا فثقل الجمال  
لك جيد قد فاق جيد الغزال  
قد رماني باسمر عسال  
قد غدا في هواك رق الخيال  
فغدا جسمه من السقم بالي  
وهو عندي ان كان يرضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي  
فوافيت بعد حين وهي سكري  
فريت من تلج صبح شبي  
ففضت طرفها عني وقالت  
وقد قل التصبر والفرار  
يرنحها الشيبه والوقار  
وقالت لا ازور ولا ازار  
كلام الليل يحو النهار

وما انشده لنفسه

لا تخش من شدة ولا نصيب  
وثق بفضل الاله واتبع

وأرج إذا اشتد ثم نازلة فأخر الم أول الفرج  
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا بغير وكاد من خاف يتلف  
على الكرم اعتمدنا حاشاه أن يتخلف

ابنه علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين  
اسم طابق مسماه . ولفظ وافق معناه . ذاتاً ووصفاً وقدرًا . علماً  
وجاهاً وذكرًا . ما طلع في دارة العماد . كراهيه ذو سداد . جرّ ذبول الكمال  
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة وإخلاقه . واتحد فعالة وإخلاقه . أقر  
الله برويته العيون . وحقق من المبدأ فيه الظنون . وهو بدمشق الآن .  
عين أعيانها الأعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا  
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي

تحققت فيه دعاوى الأفضال . وتوفرت له دواعي الأقبال . فهو ما بين  
جاء عريض . وفضل غرض وأدب أريض . إلى حسن تواضع موروث .  
وروح حلم بروعه منفوث . ووقار كعبه وابيه . وغير ما يحتاج إلى التنويه  
من تخلف بأخلاق أسلافه الأول . وأعرض عن مخالطة الدول . ورافة  
وديانه . وعفة وصيانه . وخبره يغنيك عن أخباره . ولطفه يغنيك  
عن آثاره . وله شعر جعله نعمة لمعارفه . لا لأظهار علمه ولطائفه . فمنه  
مخمساً

إذا رأيت ليالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة  
وقل له إن ترم مني منادمة أصبح نديمك أقداحاً مسلسلته  
من الشمول واتبعها بأقداح

وحيه انت بغياه وطلته  
ولا تله لان الشرب نشاته  
من كف ساق غضيض الطرف نكته  
بعد الهجوع كمسك او كنفاح

فالراح كالريح نعم القول من نبا  
وقد رونه بنو العباس عن نبا  
وقال استحقهم ناهيك من فتى  
لا تشرب الراح الا من يدي رشا  
تقيل راحته اشهى من الراح

وله من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت  
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرر لكل لسان . منها ما كتبه  
تهنئة لوالد هذا الهام . انسان عين دمسق الشام . الامير الكبير ذو الجاه  
الاثير . منجك باشا بولده الشريف قوله

شكراً فانك قدر زرة	مت اما الرضى ولد الكمال
فاهنا بنور ابي الصيا	بل بابتسام فم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابناء الموالي
قد ارضعته لبانها	علياء في حجر الدلال
طنل يبيت ومهده	في الافق محسود الهلال
وتود لو غدت النجو	م تنائماً عوض الملاكي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف بصنع في المال

### بيت الفرفوري

بيت بالرياسة مشهور . وفي قديم الكتب مذكور . أكثره قضاة وصدور  
ولعمامة المحدث ورود وصدور . فتمهم

## احمد بن ولي الدين

ماجد كاسيه احمد . وناجد من لطفه تجسد . سبحان من اوجده كاسيه  
وجعل الفضل كله برسمه البسه جلاب اللطف . وافرغه في قالب الظرف  
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والاجداد .  
ونقدم نقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وعلمًا . دينًا وحلمًا . يبع طبعه هجو  
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بجمهر  
سمعه مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمه  
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله اثر كسجع الحمام . ونظم  
كرهر البشام . فمنه قوله

ولما ان بدا شيب بفودي      خاصت من الصباة باحنبال  
وصرّفت المحبة كيف شاءت      كان الشوق لم يخطر ببالي  
فاحسن ما يقال بان قلبي      سلا يسلو سلوا فهو سالي  
وكتب اليه العماد الكبير قوله

من لي بظلي كحلت      اجفانه بالسقم  
يفتر عن ثغر بدا      عذب الثنايا شيم  
اجرى دموعي في الهوى      كمغدقات الدم  
وسل سيف لحظه      وقد سيف لهدم  
واخنال في ثوب الصبا      يسحب كل معلم  
مصائب ما جمعت      الا لقتل مغرم  
يا قاتل الله الهوى      بدل دمعي بالدم  
فكم له في خلدي      سرائر لم نعلم

فاجابه

درّ سمت في القيم	وسميت بالكلم
ام روضة دامت عاليه	ها ها طلات الدم
فلاح منها نور ثقه	ر نورها المبتسم
ام غاده قلبي كلب	م لحظها المكلم
من ييضها وسمرها	في الطرس قتل المغرم
حيث فاحيت باللقا	قلبا اليها قد ظني
لم لا ومهديها كره	م للكرام ينتني
الناظها كالخمر الا	انها لم تحرم
مذهب اخلاقه	تنوح بين الامم
كنثر روض قد سري	غب حيا منسجم

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصل حفظ  
اصوله . وفيه طبق منقوله . جمع ما تفرق . ووفق ما كان امكن وفوق  
فهو كثر دقائق الدرر . وبحر حقائق الغرر . بدايته نهاية الكاملين .  
وعنايته هداية الطالبين . ورؤيته ائمة الناظرين . ورويته مجمع البحرين .  
وصدره خزانة المجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهلة من  
فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قنص وما خلق . وكم سبق وما اطلق  
وكم حق وما اطرق . وكما اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مباديه .  
وابعد النظر في مرايه . وكرع من حوض والده طفلا . واترع من فيض  
مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالعارف . وظليل فضله سابع وارف  
وتخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع بزمزم فضله المعين . وغيره من المجهابذة  
النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف  
بجاهل الایام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الاقتنا فولفت رباضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين  
يديها لديه

شكت الى الروم احباؤنا من فتية فتني على جهلها  
فارسل الفتيا ملك الوري لنجل فرفور على رسلها  
واصبح الفضل لنا قائلاً ادى الامانات الى اهلها  
ولمولا الشیخ عبد الغني النابلسي مهتاً

قد جاءت الفتوى الى بابكم مسرعة مولى معاليها  
لما بكم لاقت ولقتم بها والدهرا عطى الفوس باربها  
والله ما جارت بكم ارحول بل آلت الفتوى لاهليها

١٠٧٣

خدمت حضرته السنية . ولازمت دروسه الفقهية . وكان بشير الي مع  
صغر عمري . وبنوه في مع احقار من حضر قدري . وكنت ارجو الله  
بسعيد التفاتيه . ان لا يجرمني من مادة علمه وصالح دعواته . وله شعر اكثره  
في العلوم . ولتبده في حواشي الكتب كانه معدوم . فنهت ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن العادي

يامن اياديه سحاب مطر ولد به حاتم في السخالا يذكر  
وعليه من سما الكرام دلالة وشواهد تبدي لديه ونظير  
طوقني من راحتك بمنه اضحت على طول الليالي تنشر  
لم اقض حق ثنائها لو ان لي في كل جارة لساناً يذكر  
وكتب اليه ايضاً

مولاي يامن مجده بين الوري مؤمل  
ومن على احسانه وفضلو المعول

أكرم من يومئ	ياخير من برجي ويا
عليكم لا تنفل	قد عرضت لي حاجة
مجمها منصل	معلومة لديكم
جنابكم نوصل	وما اليها بسوى
وخير المعجل	والخير فيكم عادة
ثوب البهاء ترفل	لازلت بالاسعاد في

وللناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير منجك فيه من قصيدة قوله

هجومك بعد بينهم حرام	وان كثر التعرض والمنام
فما بجلي احشاء سليم	كما بفتى اضربو السقام
ولو صحب الهوى سمر العوالي	لما نفذت وعبرها التمام
لقد اخفى الهواج بدر تم	وكان الامس مملعة الخيام
بماذا نفتد به وما لدينا	عقيب رحيله الا العظام
انهن ادمعي فيه ويعرو	فوادي من تجبوه الاوام
وتروي الكاس من شنتيه لثما	ويجني ورد خدبه اللثام
ضحوك حيث ابكتك الليالي	سواء وده لك والمنام
بواصل ساعة وبصد دهرًا	فما نعاؤه الا انتقام
وليس يطيب وصل للغواني	اذا لم يصحب الوصل الدوام
لئن شطت بهن العيس يوما	فمنك على حشاشتك السلام
جاذر غير انهم رماة	سها منك من لواظها السهام
اذا هي اقبلت فالصبح باد	وان هي اديرت جن الظلام
ولولا ذكرها في الشرب جار	لما لذت لشاربها المدام
ولولا نجل فرفور المندى	لما ائلف التفكير والنظام
اخو النذب الذي لولا نسلى	فوادي فيه طاب لي الحما
تراضعنا معاً در المعالي	بندي ما لراضعو فطام

وفص خنام قلبي وهو غرّ  
 ولولاه لما فصّ الخنام  
 وابقض سعيه للفضل كسباً  
 وباقي الناس عن كسب ينام  
 فيامولاي بل يا الف مولى  
 لمثلي والزمان له غلام  
 ابوك فم العلى والوجه منه  
 وانت لدبه بشر وانتسام  
 وما هذا الورى الا رياض  
 وانت سيمها وهو الغام  
 غام ممطر برّاً ولكن  
 اذ استسقيته فهو الجهام  
 ولست بمنكر نعماء لكن  
 اذا احببتك الفنا عظم الخصام  
 وقال يرثيه

ربحانة الافضال عاجلها الردى  
 ولقد لها مس الزمان زكام  
 ما كانت الايام الا مقلة  
 ولها ابن فرفور ضياً ومنام  
 حينه ارواح الرضى من ربه  
 وهمت عليه من الهبات غمام

### بيت النابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمنهم

### العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله تجاج . بعيد فكر يستغرق  
 بغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .  
 كاشف ما استصعب واستشكل . وفاتح ما اغلوق واستعצל . تلفظ الدرر  
 من موجه . وتلحظ الغرر من فوجه . فهو اسنان الدهر وناظره . وهيكـ  
 الفضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وثغر الزمان  
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت



معراج . وساد زمان السود . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد ربه تنطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقة من الوجوه  
الفرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزمي

سما منلاً ولكن أوهى عزائم عزمي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة الشبيهة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلبه وبنانه . سابق طبعه أقلامه . واستوقف  
ذهنه أرقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرق من الشام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلقته كبار روائها . وعظمه فخار  
علمائها . ونهادته نهادي الخائل . بعد السموم بلبل الشائل . ثم عاد والمعالي  
قوادركابه . والمعالي ما بين اتباعه وأصحابه . فضل ينق خدود الأسفار  
بتعبره . ويقطر آذان الأسفار بشنوف تقريره . إلى أن تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قبله مضى . فمن رشحات أفكاره . ما وجدت من أشعاره  
قوله

أكابد وجدي والظلام مسامري	وهيئات مغفرة إن يرق لساهري
ببدر دجى قد غاب فالشوق زادني	وبت أراعي للنجوم الزواهر
اهيناء رفقا بالمتيم في الهوى	الم تنظري ما حل بي وبسائري
فياليت احبائي الغرام لانه	كثير وإعدائي السلوة لغادر
فما العيش عيش فيه راحة عاشق	وما العشق إلا بالسيف البواتر
ولا خير في حب يكون مواصلاً	ولا في حبيب لا يكون بهاجر
رعى الله احبائي على البعداني	أغار عليهم أن تراهم نواظري

وله

ظفر الوشاة بمدف	لدنو هجر الاهيف
مع ان هذا الحب سم	لوعذول بتني

والقلب كلّ ولم اجد	لسوى كلام معني
في حب مخلف وعده	ووعيده لم يخلف
بدرٌ يشابه ريقه	للسهد او للفرق
ظيُّ نوطن مسكناً	قلب الكئيب المدنف
ياليتهُ ولعلهُ	راعى لعهد مسلف
شاهدته في موقف	فشهدت يوم الموقف
لا خير في حب عري	عن كل هول مرجف
انا في الصبابة لا امل	ولا بوصل اكنني
وبلغت مرتبة الكئيب	ب ولم يكن من مسعف
لو لم يكن صبري اعا	ن لكنت غير مكلف
يابدر ان ابا العدا	يرجو لفاك وان تني
قلي مقامك دائماً	والغير منه متني

وله

الى مَ الجفا نالهُ انخلني الهجرُ  
 بعيرك ان اتهمت اني احبه  
 ابارم وادي المنحنى من ضلوعنا  
 فان كنت عني قد غنيت فانني  
 خليلي كونا لي فما الخل غير من  
 اذا حثنا داراً لسلمى فكرراً  
 وقولا كئيباً قد نركناه باكياً  
 لكي نعتريها رافة وترق لي  
 يمينا وان جارت عليّ بحبها  
 سقى الله اياماً لنا وليالياً  
 وله على وزن المنفرجة

وان اضطباري قد قضى فلك العمرُ  
 يمينا فما للغير في خاطري ذكر  
 ترفق فان الصبّ انحله الصبر  
 اليك يمينا قد تزايد بي فقر  
 بعين خليلاً عندما دانه العسرُ  
 سلامي فاذا في عن سلوى بها وقرُ  
 ومن شربه خمر الهوى جاءه السكرُ  
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدرُ  
 فلا انتهي عن حبها ما بقي العمرُ  
 وسراً خفي عن كل واشٍ له سترُ

الصبر قضي والصب شجي  
 البشر لنا بنهايتها  
 يا نفس الى ما في الاهول  
 العمر نقضى في الغفلا  
 ولعل اذا كثرت هانت  
 يا ملجأنا في عسرتنا  
 حتى م عبيدك في رجوا  
 يرجو لزيارة خير الخا  
 من اظهر دين الحق ومن  
 فعليه صلاة الله مع ال  
 وعلى الصديق ابي بكر  
 وعلى الفاروق مبيد الشر  
 وعلى ناليه الجامع لا  
 وعلى الضرغام علي من كا  
 وعلى الاصحاب بقيتهم  
 وبحسن ختام يا أملي

ومن مخاطبوه قوله

لوى جیده عني على زعم اني  
 فقلت له خفض عليك فاني

ولة

ولولم يكن علي بانك فاعل  
 لما سطرت كفي اليك وسيلة

ولة هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الولة  
 ان يعطف لي لكنه اولة

لا يسبح بالوصال إلا غلطاً في النادر والنادر لا حكم له  
وله مندهجاً

إذا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل  
وخير الانام وبجر الكرام لخير يران بلا سائل  
كرم الاصول ومحبي القبول وفضلاً يصول على الجاهل  
اشار اليك جميع الانام اشارة غرقى الى الساحل

وله

وفائلة أنفقت في الكتب ما حوت يمينك من مال فقلت ذريني  
لعلني أرى منها كتاباً بدلي لاخذ كتابي آمناً يميني

### ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز  
التيان . ومحنة طريق سلوك الانقان . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما انطمس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . السارية  
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام  
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجمام . طلع في سموات الفضل  
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . ونسربل مجلل  
الكلمات وتفرد . ولا بدع فهو على ذلك قد تولد

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقي الى العلياء وهو فطيم  
ولعمري لم يدع فضيلة الاودت أن تنقرب اليه . ولا رتبة الا تمنى ان  
تشرّف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر النسيم في  
السحر . وازكى من نفع العبير وعرف الزهر . فكأنما جبلت طهنته من

الفضائل . ونجسم من لطف الصبا والشمائل . اذا جلس مجلس التحقيق .  
 أظهر كل غوبص عبق . بافصاح لسان . ما قس له بانسان .  
 لم يحل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ  
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في  
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . نفيض رباني . ووهب صمداني . لم  
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف  
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين . طوراً  
 باعتبار لوائحه الالهية . ونارة بحسب سوانحه الخيالية . وله في كل فن تاليف  
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصانيف لم يبلغ حدها أحد من أهل العصر  
 ولطائف أشعار لورامت جمعها الاقلام . لغرقت في اجرها ولم تنل منها  
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج لكل منهم المحافل وتنزين  
 الدواوين . فمن ذلك ما يسعر أحداق المحسان . ويفعل بالعقول ما لا  
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوا	وبجراشتياقي فائض ما له شطاً
متى نسمح الايام لي بوصالهم	وتحق احزاني المسرة والبسط
فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني	ترنم طير في تلاحينه ضغط
اسيود ذو ساق دقيق ومخلب	رقيق له قد كان في عديم غط
يغني اذا ما الليل جاء بشمعة	من الصبح ضاءت لا انطفأ ولا قطع
ويسرح ما بين الحداثق في الضحى	ومن رد هاتيك الظلال له مرط
ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت	حروف غصون للندا فوقها نقط
ومدت من الاوراق جعد ذوائب	كان انعطافات النسيم لها مشط
سقى الله من ارض الحجاز اماكنا	بها الاثل مهصور المعاطف والمخبط
وحيا الحيا تلك الهضاب التي على	ذوائبها من شيب أنوارها وخط
معادن امالي ومرني ما آري	وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

ومن دونها عندي الفتادة والمخرط  
 كأن الذي بي قد تمايل اسفخط  
 نبي بسيف الحق بين العدا يسطو  
 عيون البرايا ما رأت مثله قط  
 ومجد سموات العلا عنه نخط  
 وبما من مزايا فضله ما لها ضبط  
 مقام بأو أذني له الغير لم يخط  
 ترول به البلوى وينعدم القخط  
 وفي كل سعد وإرتقاء هو الشرط  
 فان النوى عات على مهجني سبط  
 كمون لظي في الزند ما استحكم السقط  
 رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط  
 وقلبي على العهد القديم له ربط  
 وإن هجروا من غير ذنب وإن شطوا  
 وقدري به يوماً يكون له حط  
 شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط  
 وعن قدره الاقدار أجمع تخط  
 سوار وفي اذن الفخار هو القروط  
 فضيلته ناجٍ وهيبته مرط  
 نفوز مزاباه ويتنظم السبط  
 وقد كان لا يقرأ وليس له خط  
 من الجرمذ موسى نجاً ونجا القبط  
 وقد أمنت قوم به واجتدى رهط  
 وعن ذاك هذا في البرية منخط

أحسن اليها كلما هبت الصبا  
 وإني بذكرها أميل نشوقاً  
 وكيف وفيها خير من وطىء الثرى  
 محمد المبعوث من نسل هاشم  
 له حسب فوق الكواكب رفعة  
 فياسيد السادات يامعدن الهدى  
 وباصحاب المعراج يامن رقى الى  
 وبامن هو المقصود في كل حالة  
 وبامن علينا ربنا منعم به  
 اليك حبيبي اشتكي ما بهجني  
 وعندي هوى بين الجوانح كامن  
 فياليت شعري هل عن الصب عندكم  
 رسول الرضى اني احشيت بجاهه  
 فوادي عن الاحباب راض وإن نأوا  
 فبهات هيهات الزمان اخافه  
 هو المصطفى المختار نرجوه في غد  
 نبي كرم عزه متزايد  
 له الله ابدا فهو في ساعد العلا  
 وابدعه في عالم الامر كاملاً  
 واظهره من عالم الخلق كي به  
 وارسله ربي على فتنة لنا  
 وابن انشقاق البدر في افق السما  
 فذلك انجي من عذاب موءبد  
 وذامن عذاب لا يعود اجارهم

على امد الازمان ليس له كسط  
محمد الخنار من بالهدى يسطو  
باكمل ترتيب عليهم ولا خلط  
على الال قوم في المعالي لم قسط  
بها لذوي الطغيان بين الوري لقط  
لم حفظ دين الله في الناس والضبط  
لاعماله البطلان يسرع والحبط  
بلا شبهة مثل اللالي لها سبط  
لقد كان من تقوى الاله له مرط  
ومن لرؤوس المشركين به خرط  
وجهر جيشا معسرا ناله قحط  
حسام لهامات الاعادي به ققط  
فقل ان كلا منها للنبي سبط  
غدا النبع فيهم للفوائد والنبط  
اهاليه حتى بالحجاز له حط

والف صلاة مع سلام مضاعف  
بخص به عبد الغني نية  
وايضا جميع الانبياء معيا  
ورضوان ربي دائما متكررا  
وان لم في حلبة الحق جولة  
وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى  
كرام بادنى طعنة من يشينهم  
مرانهم في الفضل معلومة لنا  
ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا  
كذا عمر الناروق ليث بني الوغى  
وعثمان ذو النورين أنفق ماله  
كذلك علي ذو المعالي ومن له  
مع الحسينين الاكرمين وان ترد  
وعن تابعهم في الهداية عصبة  
مدى الدهر ما سار الحجاج مودعا  
وله من قصيدة غزلية

رشا ابان على الشقيق بنفسجا  
لحظاته هيهات ما احدنجا  
كالبدراهي من رايت وابها  
حتى نشرش بالها وتوجا  
والحسن دملج سالفه ودبجا  
لدن ارانا السهري معوجا  
ابن النجاة لعاشق ابن النجا  
فتفقدت بشهوده مقل الرجا

دب الحياء بجده فتضرجا  
واماله سكر الدلال فعربدت  
رخص البنان اغن احوى وطف  
لم يكنه دمع العيون ملاحه  
وتنضضت وجناته وتذهبت  
بخنال كالغصن الرطيب بعطف  
ويظل يكسر مقتلته ندلا  
ومعربد اللحظات أطلق حسنة

صلت الحبين بدت كبد زاهر  
قد ذاب قلبي في هواه صبا  
وفني اصطباري في الهوى وتجدي  
يا أيها القمر الذي القمر الذي  
حتى م يلحاني عليك سفاهة  
جد بالوصال فان لي بك منزلاً  
من لي بمن فضح البدور ملاحه  
فاضت مياه المحسن في أعطافه  
ولة من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياجي  
من كل تركي اللحاظ اذارنا  
عنيت البدور لحسنه وتجملت  
نرف بكاد الوشي يطبع مثله  
لو يوضع الديباج فوق خدوده  
هم قد انبعثت لنا انفاسه  
اما معاطف قد فسماهر  
يا قلب مالك في محبة شادن  
أسرت محاسن القلوب واغلقت  
ولة من قصيدة

طلعن بدوراً في دياجي السوالف  
وملن دلاً في غلائل اطلس  
شموس ولكن غير صاحبة السما  
نواظرهن الساحرات اذارنت  
وخيلانهن السود فوق ترائب  
فذكرني طيب اللبالي السوالف  
بصلن علينا بالرماح الراعف  
جاذر لكن غير ذات التناف  
نجاذب اذبال النفوس العنائف  
كحبات مسك فوق بيض صحائف



## ولة من قصيدة زهرية

نغم الشقيق لنا وفاح اقاح  
وامالنا نغم الطيور عشية  
في نيرب طلق الربا رقت به  
نحكي جداوله خلاخل فضة  
وكانا الروض الانيق خريفة  
حيث القرنفل مدّ ساعد زبرج  
والطل في جبد النضيب كانه  
والورد مفتراً المباسم في الربا  
والسنبل الريان مثل مكاحل

## ولة من قصيدة ريعية

هذا الريع وهذه ازهاره  
ومشى النسيم بكاس فحنه وقد  
وتنهت غيد الحائم في الربا  
وتنبه الشحور مبتكر الغنا  
والبان صف على الغصون نوافجا  
حيث البنفسج بالشميم يهيجنا  
والترجس المثنى قوام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قبان غصونوطرباً وقد  
والسنبل الغض ارتوى من طله  
يتسم الزهر المفطب ضاحكاً  
وقد اطلعه مخه الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على  
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس أحياناً اذا شئت ان تستريح الى الآداب والمخ  
فخص بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذاهبها في كل مقترح  
وهذه نزعة يالها الندم . ويصنلق بها القلب السليم . وذلك اني طفت  
الجنان . وبلوت الفروع والاغصان . فلم ار غير نبعه . في خير بقعه .  
حسنة البز . يانعة المهره . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بينهن ابن ايكه هتوف الضحى بعد العشية مرثان  
اجاذبه دهب الغرام وفي الحشى نزوع الى ذكر الاحبة حنان  
فاسمعني خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن  
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . فثلكأت عنه ثلكؤ الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال ليست ملاءة الربيع . وكنت الغرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الغيد واعارتك حلى الجيد . فقال بل  
موهت النحول . واخفيت عنوان الذبول . واما ما احاط بالمقلة فوثاق  
وقد نظرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بمطارحه  
ونهمت بمفاكهته . سابرته نارسانه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه  
غصن نصير . وواد عطير . روضه حزن . ونسيمه لدن . وماؤه صاف  
ونديمه وصاف . فزدني من ندامك . واصح لترنالك . ففي اي الحلتين  
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . ففقهه ورجع . ثم انشد  
واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف  
واتغب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف  
يتبني المجلس عمر معاذ لتلقي معاده الشفاف  
واقنعم لجة القريض بفكر ينتفي الدر في حشى الاصداف  
وتنقل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف  
فلا ان اتى بنقل قريضه . والمع الى بنعريضه . ناب الى ان امخض الفكر

### وأكشف عن قناع البكر

فابرزتها عذراء في زي غادة      ترف على وجه الدعابة والهزل  
وما تم الا نبعة الشعر نبعة      برن بها طير الفصاحة والنبيل  
فعمل حفظة الله على اسلوبها هذه الدعابة وهي  
وانا الذي اهدى اقل بهاره      حسناً لاحسن روضة مينا  
ان احلى ما تمتزج به كؤوس المودة . واعطر ما تستنشفه مشام الخواطر  
المستعدة . خبر له الطرب مبتدا . وحد بث نرويه عن القريحة مسندا .  
وذلك حين استقرت هوامد السرور . وتغنى في دوحة الانس كل بلبل  
وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسحرة      في الوادين فنبهت اشواق  
وانا الذي املي الهوى من خاطري      وهي التي تلي من الاوراق  
حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا  
والصبح قد اهدى لنا كافورة      لما استرد الليل ما العنبرا  
فاصد ادراع حلل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومتحرشاً باذبال  
البكور والاصائل . ومعنبراً بقول القائل  
باكر الى اللذات واركب لها      سوابق اللهو ذوات المراح  
من قبل ان ترشف شمس الضحى      ربق الغواصي من ثغور الافاح  
فبينما انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق  
فاقبل علي اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا  
بالسلام

نشرية الكاس حين يشربها      بطرب من حسن وجهه الطرب  
فسائته في المسابرة والمنادمه . وحشنته على المسامرة والمكالمه . فاسفر وجهه  
عن ثموس الفرج . ومال ابتهاجاً بنسمات المسرة والمرح . وقال مرحباً  
بقولك المسموع . ورايك لذي اتفقت عليه المجموع

لدواعي الهوى وحكم الخلاه      الف سمع لا للوقار وطاعه  
فسرنا حتى اتينا منزهاً رحب الاكفاف . متناسق النعوت والاصاف .  
نسيبه يعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ذا ظل ظليل  
وماء اعذب من السلسيل . اشجاره ثابته واغصانه نابته

نهره مسرع جرى وتمشت      في رباه الصبا قليلاً قليلاً  
تصدع حمامه . وتنفتح كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب      كانهن على العبدان قينات  
فصعدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف الجوانب باصناف الاطليه وانواع  
الشيد . فيه الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمفاصر المصنوعه . لقاصرات  
الطرف عين

وابواب يقول لمن رآه      على قدرتي وفوق الكل اشرف  
الم تر ان طير العز اضحى      بحوم بساحتي وعلي رفرف  
وقد طلعت شبايبكه على تلك الارعاء المونقه . والجداول المتدفقه . واراضه  
مفروشه بافخر الوشي والديباج . وقد اطلقت فيه مباخر الطيب فزاد  
الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس      على انه في الحسن اعجوبة الدهر  
فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعه . والفرش المرفوعه . نتناشد  
الاشعار . وتنشبت باذبال الافكار

وحديثها السحر الحلال لوانه      لم يحين قتل المسلم المتحز  
ان طال لم يمل وان هي اوجزت      ود المحدث انها لم توجز  
ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعمين بلطائف الانس على ارج  
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمغيبها واصفروجهها  
خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعه بالنيل  
مصفره من هجمة الغسق . وقد ظهر الالمال في حمة الشفق . كحاجب

## الشائب او زورق الورق

لا تظن النهار قد اخذ الشمس واعطى الظلام هذا الهللا  
 انما الشرق اقراض الغرب ديناً راء فاعطاه رهنة خلخالا  
 فيبيننا انا راجع مع صاحبي في اخرى الطريق . واذا برفيق لي وهو  
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت  
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات  
 الطول والعرض . وصدفته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول  
 وغيم ذلك الفضا هو الظل الظليل . وغيمته المنهر هو الاعذب من  
 السلسيل . واشجاره هي حبال الامطار . وحمامته الصادحة الرعد في جوانب  
 الاقطار . وكائمه حب البرد . ونسائمه المعلومة فيما ورد . وما ذلك القصر  
 الموصوف . سوى جنبي هذه وثوبي هذا الصوف . والشبايك جيوبه  
 واطواقه ولا عجب ان تفتح فيه مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه  
 وبالقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعاية والسلام  
 وله مضمناً

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل  
 فاجابني والثغر منه باسم  
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظي مهتف  
 وغنى على النايه الرخيم مشبياً  
 وللخفاجي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب  
 وناي بناجيننا باسرار ربنا  
 وله مضمناً

من رشفة تشفي الحشى بشفاها  
 ما كل بارقة تجود بمائها

قطعنا الدجى وصلايه نتنعم  
 فغن سكوت والهو يتكلم

واذانا من شدوه نترنم  
 فغن سكوت والهو يتكلم

ياقلب صبراً في هوى  
وانت يا ناطرة  
من لم ترعه صيونك  
ان هي الا فتتك

ومن تشابهه البدعة

ياحبذا قوس السحاب الذي  
احمر في اصفر في اخضر  
بدالنا في افقه باعتراض  
كانه اشبه صبح الرياض

وله

شبهته بالغصن بين الربا  
فاصبح الغصن له مطرقاً  
ووجهه بالزهر منقضا  
والزهر من فرط الحياء غضا

وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها  
كانها مفلة محدقة  
نبحي وما فارقت لها وطناً  
ياحسن انوبها لصحنه  
تخار في بعض وصفها الفكر  
عين من الوجد نالها السهر  
يوماً ولا فات اهلها وطر  
فواقع الماء نخنها اكر

ومن بديعه

شكا لي نسيم الروض ضعفاً اجبت  
اعلك غصن علي صد مثله  
وقلي بانقال الغرام كليل  
اذا فكلانا يانسيم عليل

وله في ارمد

ياقوم لا تحسبوا في عينه رمداً  
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني  
لقد الم بنا من قولكم الم  
دنا الي واغضى والسيوف دم

ومن زهر ياتوه

وحديقة وافيتها مستنزهاً  
والافخولان يظل برقع بالصبا  
ورؤوس ررجسها طوارق حرك  
فكانما هو عابد متنسك  
هناك يغمر ذا وهذا يضحك  
فجلست بينها كاني سخرة

## وله حفظه الله

وروض بدا فيه الشقيق مقهناً  
فقال له المعشوق يوماً وقد سرت  
سرفت خدودي ثم زورت شامتي  
وما ذاك الا ان قلبك اسود

## وله في اللسان

واشجار بلسان بها لعب الصبا  
كان يياض الزهر فوق غصونها  
فبهجتها بين الحداثق مفرطه  
ككوف لجين بالنضار منقطه

## وله في ملج اسمه عثمان

بابي ملج لاح يحمل شمعة  
لما بدا واضاء نور جماله  
وللسيد محمد بن حيدر الاتي ذكره  
قلت انظروا عثمان ذا النورين

بنور محيالك المنير اذا بدا  
اعثمان ذا النورين رفقا بمن غدا  
ونور ثنايا ثغرك البارد الظلم  
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم

## ومنه لا بن المعتز

وافي التي بشمعتين ووجهة  
ناديته ما الاسم يا كل المنا  
بضياؤه يزهو على القمرين  
فاجابني عثمان ذو النورين

## ومن شعر صاحب الترجمة

واهيف القد وافى  
قصدني اسافر صفني  
بقول والشوق وافر  
فقلت يا بدر سافر  
وتظنلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني بنبله . حيث قلت  
وجائر الحكم امسى  
قصدني اهاجر صفني  
بقول والقلب حائر  
فقلت يا حبيب هاجر

## ومن رباعياته

خذ حذرک من عموتہ يا قلب  
لما يرنو فان هذا حرب

والمشقى على النفوس سهلٌ صعب  
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى ياقلب  
حتى مَـ يَـلِين في هواك الصعب  
ما آن بان يزول عنك الحب  
لا الدهر يفنى ولا يرق الحب

ولة

ياقهرًا يزري بشمس الفلك  
ملككت قلبي فترفق به  
الله الله بنا يارشا  
ارسلت لي طيفك تحت الدجى  
مولاي ما ذنبى اليك ائند  
ان كنت لي اضمرت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنا  
قد ذبت ياقلب عليه جوى  
وانت باناظر عيني اصطبى  
كل جمال وبهاء فلك  
ما انت في حسنك الا ملك  
فان قلبي في الهوى قد سلك  
ياطيف حبي الله من ارسلك  
في قنلى مقدار ان اسالك  
ذنب وحق الله ما حل لك  
واعمل جميلًا بالذي جملك  
ويحك ياقلب اما قلت لك  
اياك ان تهلك فيمن هلك

ولة في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفخ خلته  
صحون لجين او دعت حب عسجد  
وقد مال يزهو بالصا المتردد  
مركبة من فوق قضب زرجد

ولة مضمناً

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته ياخالها قال لي  
ولة مضمنة حفظه الله وهو من بديع  
في وجنة نذكي لنا وقدها  
لا تدعني الا بياعبدها

خيلائن وحنه منازل حسنه  
قالت لها حمر الشقائق في الربا  
او ما ترى قلبي اليها راحل  
لك يا منازل في القلوب منازل

ولة في حب الأس



وغصن آس ثناه ربح على الجانين  
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص  
بدا في الحلة الخضراء يزهو  
يقيدنا بنمغ شذا طليق  
مزررة بازرار العقيق

ولة في العذار

لما تكامل حسنه وجماله  
ترك العذار على الحدود كانه  
وزها كغصن بالدلال رشيق  
طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لدن القوام له عذار اخضر  
شبهته بالغصن هزته الصبا  
ستر الحدود فهاجني استملاحه  
فالتف في اوراقه تفاحه

ولة فيه

قاني الحدود زها بخضرة عارض  
قولوا لاهل الكيميا ان تدعوا  
عرضت منية على سوق الردى  
جعل اللجين كما زعمهم عسجدا  
بالله هل في وسعكم ان تصغوا  
حجر العقيق فنجعلوه زبرجدا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس  
ناحت الورق على اوراقها  
وسرى الربح زكي النفس  
فرست تحديق عين النرجس  
وبدا زهر الربا مبتسماً  
فهقه الزنبق من حين رأى الا  
طل يبكي في ظلام الخندس  
كالعذارى في ثياب الاطلس  
ركضت خيل الصافيا وقد  
هللت اطيبارها بين الربا  
قام بسفي الراح فيها شادن  
رن جاري مائها كالجرس  
عندما جن الدحي كالجرس  
فاق اغصان النفا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد  
لو رآه البدر لم يبد ولو  
ومن فيض الرباني . ووهبه الصمداني قوله

هذه الكائنات ام هي حانه  
ام هو البرق برق نور التجلي  
يانديمي اعد علي وكرّر  
وجهه البدر لابل الشمس حسنا  
سرّه دب في القلوب فهامت  
ويذوب المحب فيه ويفنى  
واحد في القلوب وهو كثير  
عرفته به السعاة اليه  
ثم افنت به النفوس وقامت  
لا نقل غيره فذا قول من لم  
يخفي ناره ويظهر طوراً  
ياوحيد الوجوه نحن حيارى  
ابنا اقبلوا راوك جهاراً  
اهل صدق بسرّ سرك قاموا  
كلما اشرق الوجود عليهم  
حفظوا العهد منه يوم أستم  
امة امت الفنا وترجت  
هم تجليه وانكشاف سنه  
اسلموا يوم مكنوا  
هم سر نشاء كل عيد  
وهو حق به تحقق كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائنه  
خاطف كل من رأى لمعانه  
ذكر من غاب في ستور الصبانه  
لا عد منا طول المدى احسانه  
عندما شاهدت بها سريانه  
كل ما لاح كاشفاً اردانه  
في العيون اقتضى هداة الابانه  
بنفوس في حبه ولهانه  
بتجلي صفاته الفتانه  
يتحقق في غيره عرفانه  
كيفاشاء لم يزل ذاك شاناه  
فيك فارفق بعصبة حيرانه  
والتقى من شهودهم والامانه  
ولهم صولة به واستعانه  
فيه غابوا فشاهدوا رحمانه  
واستقاموا لا يعرفون الخيانه  
معه مع بقائهم غفرانه  
عندهم يدخلون منه جنانه  
كسروا من نفوسهم صلابه  
ذاق منه لم يستطع كتماناه  
لا يسحر من السوى وكهاناه

وهو قاض لنا ونحن شهود  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
انني ظاهر به وخفي  
كنت قرآنه باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا  
وما ذلك الباقي سوى الله وحده  
تجددت عن امر قديم وانني  
وعقلي وروحي للوجود مراتب  
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى  
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي  
ولا زالت الارواح تسو بهمتي  
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحى  
هي الذات عن ذال وعن الف علت  
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها  
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى  
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي  
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة  
اذا احتجبت متناً وعشنا اذا بدت  
بهيم بهما قلبي اذا سميت العسا  
حجازية شامية ذات طلعة  
سجدنا اليها وهي راکمة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى  
فما بال اقوامي يسموني خلفا  
انا الحادث الموهوم والشيخ الملقى  
ونفسي وحسي نصعب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن علي ولي السبقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر مجالي الغيب لا زال بي برقاً  
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى  
وتاء فلا تدري الحروف لها مرقى  
واطلاقها يستوجب الفتى والرفقا  
فايان ما وليت اشهدا تلقى  
بحق له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا  
وان افرطت في الهجر قلنا لها رفقا  
واسكن شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشقى  
يميل مرید ناشق طيباً نشقا

ولا حب الا حبها عند عاشق لها في سواها كذب لم يزل صدقا  
وجود به قامت مراتب ذاتو لا سماء بالامر دافقة دفقا  
نزّه عن تلك المراتب كلها فسحقا لعد ليس يعرفه سمحا

### بيت القاري

بيت علم وراثه . وتروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . فمهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقة الازهار . وحديقة فضل مفوقة الانوار . تنفون في  
افنائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافتنان . وتجري في  
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصدق على قصب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رجب ميدانها  
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشفى بجوابه الحجاب . الى عفة وصلاح  
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صافي السريرة طاهر الابرار . حلو  
الحديث مصحح الاسناد . مها تصدر للرواية خلقة اسد التجرد منه قس اباد  
كم من ثمار فضل اجنى . وكمن فقير ببذل اغنى . بكف تجل هامي  
السحاب . كهامر الرباب المنتساب . الى ان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام  
وتسليم

حي الاله ندي ارض حلها ! بحائب الرضوان والاحسان

فما رأيت بخطه من شعره . ما قاله في اواخر امره

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النفاذ

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد  
 وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض النواد  
 كذلك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد  
 فاسأل الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو المجواد  
 وله مقرظاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وماحوت معانيه من حسن الصباغة والسك  
 فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعانيت دراً قد تنظم في سلك

### حفيده محمد القاري

زهرة ذاك الغيظ . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .  
 وبتيمة عقده المثلث

فخر المناصب وان يجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب  
 وارث مجد الجدود عن كتب حائز حوز الفخار بعد اب  
 لحظته انظار السعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم به انف حاسده .  
 ومدحه كبار الناس . وطائفت نتيجته مقدمات القياس . الى حسن طبع  
 سليم . تعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت  
 في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسمهم يحرحن قلباً بالنراق معذبا  
 فاعجب للحظ قاتل عشاقه في حالتيه اذا مضى واذا نبا

بناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسمهم ثم اثنت عنه فكاد بهم  
 وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليهم  
 ومن اجري في صفاته قله . واسرى في سماته كله . امير النظام منجك ذي

## الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره  
 قد فرق بين منا كل مجتمع  
 ليت الذي روع المضي بفرقتنا  
 اوليت من كثرت فينا اساءته  
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده  
 غص الشباب رخم الدل طلعتة  
 نبأ لمن بهلال الافق شبهة  
 يامن وهبت له قلبي فانكرني  
 لك الفداء شباني ان لي لجوى  
 مالي وللدهر لا ابغي به طلبا  
 ولا اقتنصت باشارك المني رشا  
 كم جاهل غلط الايام قدمة  
 لكننا الفضل محمود عواقبه  
 يكي الزمان على ما فيه من عوج  
 الفاروي الذم ادنى منافيه  
 مبارك الوجه ما لاحت بشاشته  
 رد الضلال على الاعقاب منهتكاً  
 ووضح الحق والايام داجية  
 كم بات يطلبه الشرع القويم له  
 لو ان قساً رأى ما ضم ابرده  
 لو رام ادراك وصف من مآثره  
 يهدي اليك ثمار الفضل يانعة  
 ما عن من مشكل الا وبينة  
 لا بين الا تلقى منه اعسره  
 من انبأ البين لقيانا واخبره  
 بين المتون وبين الصد حيره  
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره  
 الا الى الحشر ابقاه وانذره  
 حوت من الحسن ابهاه وانصره  
 او بالكثيب وبالخطي نظره  
 من بعد معرفتي ظملاً وانكره  
 نخشى المنية ادناه وانزره  
 الا وضيق ما ارجو وعسره  
 الا وصادفة حظي فانفره  
 وذو فضائل اقضاه واخره  
 لن يهجو الدهر انسان يهجره  
 فخر بنجل علي حين ابصره  
 اعياء اولي العلم وصفاً ان نقرره  
 للمرء الا وبعد العسر يسره  
 لما انتصاه الهدى عضباً واشهره  
 ومفعد العدل في الافاق سيره  
 عوناً من الله في ما الله قدره  
 من النصاحة اجلالاً لوقره  
 هذا الزمان لاعماء وحيره  
 من كل سطر بروض الطرس حرره  
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتى شادن يشكو سطا اسد      الا وحكمه فيه وظفره  
 من اسرة ملكوارق الفخار وقد      حازوا من الفضل دون الناس اوفره  
 قاموا بدين اله العرش واتصروا      لما به جامنا الهادي وقرره  
 داموا ودام مقيماً تحت ظلمهم      صافي النعيم الذي بلغت أكثره

### ولده حسين

بدراوج سائيه المشرق . وقطرة فوج ذكائه المغدق . شمس مطلع  
 الصبا والشائل . وغصن مهب الصبا والشائل . صورة الحسن وذاته .  
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنه وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
 من ابداع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهز  
 العشرين . ومكانه من كل فن ممكن . واللفظ يقطر من اذياه .  
 والظرف عبد ميله واعنداله . تطيعه افئدة الطباع . وتزين بوشي تنبيقاته  
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيله الاحداق . ونطرق عند اخياله  
 املايه غصون الاوراق . ان خط فوشى الحدود . او نغنى فنغش الزنود  
 سحر من اللفظ لودامت مدامته      على الزمان تمشي مشية التمل  
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لحه المقل .  
 ففضى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قده .  
 عوضه الله عن شبابه الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .  
 فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنّا مرغ الاعطاف      بعد ان كان مائلا لخلاف  
 كم على صدغه وراح لماه      رحت سكران سالف وسلاف  
 صد ظمّا ولم يكن لي ذنب      غير دمع اذاع ما هو خاف  
 ايها العاذل الجهول نامل      في هيباه ثم قل بخلافي

وله

افديه ظيباً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس  
فكانه البدر المنير اذا بدا من نور طلعه اضاء المجلس

وله

انا دي اذا نام الخلي ناسناً وقلبي من بين الضلوع كليم  
هنيئاً لطف فيك لا يعرف الكرى وتباً لقلب فيك ليس بهم

وله رباعيات منها

ان جزت بحبي منيتي حبيب ان زار فقد حبيت من زورته  
ولا مير بهذا البيت كمال الاعتناء . وعقود مدح شاهرة الثناء . فيما ابداه  
في مدحه ومدح اخيه . لازالت السنة العنوا والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انارا وجلى عن صدورنا الاكدارا  
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا  
وغصون تسقى بماء نعيم قد ارتني الشمس والاقمارا  
وذوات نقدست فاضاءت وافاضت على الورى انوارا  
ونامل فصل الربيع تجده حكماً اظهرت لنا اسرارا  
وعلى الدوح للنسيم اياه عن غصون تنكك الازرارا  
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا  
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا  
نفحات للعنديل تنادي هاجعات الهوى البدار البدارا  
فتنسق من الربا نفحات مهدبات ما يدهش العطارا  
واغنم صحة الاكارم واعلم ان في صحبة الصغار صفاراً  
ونمتع بمدح فرع كرم من اصول زهد علا وفخاراً  
وايو محمد بن علي واخيه حسين من لا يجارى



فتراه في السلم احكم ما كا  
 قد محاطمة الخطوب صباح  
 اترانا نحتاج المسك طيباً  
 او نحث الركاب يوماً لمصر  
 او نجد المديح للغير سهواً  
 ان ابناء الكرام هم النبا  
 ورياض العلا سقاها من الح  
 وهم غرس نعمة في البرايا  
 وبحور السماح منها انف  
 تاجر الناس في الحطام وكانوا  
 واشترى منهم النفوس كريم  
 انت يا من تنقاد طوعاً اليه  
 ما تاخرت عن مديحك الا  
 كنت ممن يقبل الدهر كني  
 اضعفتني الاهوال عن كل شيء  
 وحظوظ اذا عنت عليها  
 غصت بحر القريض بالفكر حتى  
 فلعلني اتيت منها بنزر  
 كم اناس ما ان لهم من شعور  
 وغبي يظن ان حاز كتباً  
 فكريم الطبايع يزداد حالاً  
 لك فخر القريض شرقاً وغرباً  
 كل بيت اذا نامت معاً  
 كل بيت تكاد تشربه الار

ن وفي العزم صارماً بتاراً  
 مسفر عن جبينه اسفارا  
 وتناه قد عطر الاقطاراً  
 وكنتنا دياره الامصاراً  
 ورى في رداءه الاخياراً  
 س جلالاً ورفعة واعتباراً  
 د مياها فقبقت ازهاراً  
 وهبات تدفنت انهاراً  
 نطعم العنبر الرطيب الناراً  
 في المعالي نراهم تجاراً  
 ودعاهم اعزة احراراً  
 وامثالاً قلوبنا واخياراً  
 لامور تشقت الافكاراً  
 هو يبيدي اذا غضبت اعذاراً  
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتداراً  
 سمجت لي من الهوى اعذاراً  
 لك اهدي من اللآلئ الكباراً  
 وقصوري بالعنوم منك استجاراً  
 يطلبون الاشعار منا اخباراً  
 انها الفضل حاملاً اسفارا  
 ولثيم مدحنته استكباراً  
 ونرى عند جاهك المقداراً  
 ه يقياً حسبتني سحاراً  
 ولاح لطفاً اذا ادبر عفاراً

لورونه الرواة في الحى يوماً  
ليس يحكى من راح مما اعتراه  
لمصونات هتكت استارا  
كل طرف بغض من وهج الشم

وقال فيها

اخوك البدر يا فلک المعالي  
وراحتك الغامة وهي غيث  
ونور المجد ياروض الکمال  
وذاتک فی جسوم النضل عين  
وانت البحر وهو من اللآلي  
أأبنا ذلك القمر المندى  
وذاك ضياؤها في كل حال  
ملکنا بالندار في الرجال  
فکونا کيفما شئنا ودوما  
بعزکما علي مر الليالي  
يعبر غزاة الافاق نوراً  
سناؤکما ومسکاً للغزال  
بوصفکما اقول الشعر جدّاً  
ووصف سواکما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهجتي افديکما  
من غير امر شرفا احياءنا  
قمرين افلاک العلاء تبديکما  
کم من وفود يمينه فاعشيت  
اذ ليس نادينا سوى نادیکما  
ان لم اجد درراً فانثرها على  
امالها اذ امطرت ايديکما  
وبقيتما ربحانتيين بروضة  
ممشاکما ففصائدي اهديکما  
هي غرس جد جاء من جديکما

### ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل  
وكمال . ورب عقل وجمال . يقطر من بحياه ماء الحياه والصباحه .  
وينظر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . اقرت برؤيته عيون المجد  
والاسعاد . وتحفقت بسيرته فيه ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء يكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه  
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدا الفاري  
 ذوا عتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري  
 رايتهم بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة  
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله الحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما به ينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة  
 لطف لسائل يبيدها . وشدة ميل الى من انسم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم فارقت وللقلب بو كمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجنه مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد تسمن من النضائل ذروتها  
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب يرتاح . بكنتم ما يجري على لسانه . من  
 در رقيق تخيله وجانه . فما عثر عليه من بعض ما كره من الدر النفيس  
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء  
 الخد منه كجلائر احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى عذب اللي من سبي الالباب لما ابتسما  
 مخجل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفي حقف نما  
 ثالث البدرين نهاب النوى من هواه في فوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورنث بالحاظ الغزال  
 ونقلت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال  
 وانت تيس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يشنى معا  
فتانة نسي النهى  
قد كحلت نلك العيو  
وتعودت في الحب هجري  
لم ادر ما ذنبي لديه  
يا للهوى من مسعدى  
عهدي بها ترعى الزما  
اشكو لها ما قد لقيه  
يا هل ترى هل ذاك عن  
ياخل صبري قد عفا  
قسماً بطلعنها التي  
وبطرفها ذاك الذي  
وبسم ينتر عن  
وبطيب ايامي التي  
وبصدق ودة في الهوى  
ما اسفرت الا وعاء  
كلا ولا فاقت علاء  
الفاضل الندب الاريد  
الكامل الاوصاف ذوا  
القاروي محمد  
من فتية ملكول العلا  
وتوشحو ثوب البها  
ياسيداً هو لم يزل  
يا ابن الكرام الاكره

طنها سوى خمر الدلال  
لطفاً وترري بالشمال  
ن النجل بالسحر الحلال  
بعدما اعتادت وصالي  
ها اذ غدت نبغي قتالي  
تالله قد ضاق احتمالي  
م فما لها صرمت حباتي  
ت جوى فتغضي عن سوالي  
فرط الدلال او الملال  
وربوعة امست خوالي  
ابداً تجل عن المثل  
يرمي المنيم بالنبال  
كنز الجواهر واللال  
ولت كطيف في الخيال  
لم يشنه جور الليالي  
دالبدر في شكل الملال  
الا ذكرت اخا المعالي  
ب الشهم ممدوح الخصال  
ودة المبرأ عن ملال  
نسل الاماجد والموالي  
بالبض والسر الطوال  
وتسر بلوا حل الكمال  
كنز الفضائل والنوال  
ن وفرع هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مقالي  
 واليك قد وافت على رغم الاسافل والاعالي  
 حسناء ترسيه بالقنا قدًا ولحظًا بالغزال  
 وانتك نسحب ذيلها نهبًا على ذات النجبال  
 ترجو قبولاً علّ ان نكسي به برد الجمال  
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

### بيت محاسن

بيت حسن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب  
 ونجيب ابن نجيب . فبهم الناضل

### تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق الجد .  
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهرة .  
 واغصان اقباله يانعة ناضره . وبيض اياديه . بابيض ما يسديه . تصفر  
 وجوه حماده . وبسود خد الطرس بسواد افئدة اضداده  
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولاشتقاق انتساب فيهم نسب  
 الجد والمجد والاقبال والنسب والظرف والطف والافضال والادب  
 اتجر في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .  
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخميس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه  
 موقوره . ورجع وجنائب اطلاعه موقوره . واستمر ينفق من خزائن فضله  
 ومتاعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . ممتعاً بابناء فضلاء . واحفاد  
 نبلاء . ممتطياً سليل اقباله . مستظلاً ظليل اماله . وداره فسيحة الاكفاف

معمورة الجوانب والاطراف . تردّها الورد . ومن مائدة كرمه ترداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احتجابه . قوله

ابدًا اليك نشوقي يتزايدُ      ولديك من صدق المحبة شاهد  
والية ان البعاد لمتلفي      ان دام ما يبدي النوى واكابد  
كم ذا اعلل حرّ قلبي بالمنى      فيعيده من طول بعدك عائد  
جار الزمان عليّ في احكامو      ولطالما شكت الزمان اساوّد  
والدهر حاول ان يصدع شملنا      فامتد منه للتفرق ساعد  
يا ليت شعري هل يرق وطالما      النبتة لاولي الصّكال بعاند  
اشكوهُ للمولى الذبّ الطافه      تزري المخطوب اذا انت وتساعد

وله

يا احباي والمحب ذكور      هل لايام وصلنا من رجوع  
وترى العين منكم جمع شمل      مثل ما كان حالة التوديع  
وقال متشوقًا الى دمشق

منذ فارقت جلفًا ورباها      لم تذق مقلتي لذيد كراها  
ولسكانها الاحبة عندي      فرط شوق بحيث لا يتناهي  
فسقى الله ربعها كل غيث      وحما الله اهلها وحماها  
وله وقد ارسل سجادة كاتبًا عليها قوله

مولاي قد ارسلت سجادة      هدية من بعض انعامكم  
فلتقبلوها اذ مرادي بان      تنوب في تقبيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضال . ونسمة سعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللواحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز  
 سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادره . بديع النكتة والنادره . متى  
 تكلم اعجب . او ترنم اطرب . يحل من القلوب محل العين . ومن العيون  
 مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطاف . جنى  
 الاقتطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .  
 وافل نجم اساره . وله نظم لجودته قليل . وكذاك ابناء الكرام قليل . فمنه

لي فواد على المودة باقى لم يزغ عن تذكر الميثاق  
 غير ان البعاد جار عليه فبراه ولم يدع منه باقى  
 وجفون جفت لذيد كراها واستفاضت بمدمع غيداق  
 كلما طال عهدها طال منها مدمع يرتقي وليس براق  
 ان درّا اودعتموه باذني ردمد بتمول من الاماني

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشي ابو مضر اذني تساقط من عيني  
 نوارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبكني الاحديث فراقهم لما اسر به الي مودعي  
 هو ذلك الدر الذي اودعتمول في مسبي اجرته من مدمني

وللفاضل الفاضل

لا تزدي نظرة ثانية كنت الاولى ووفت ثني  
 لك في قلبي حديث مودع لاجدت الحب ما اودعني  
 خذه من حقي عقودا انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معني حسن

نظاولت الراح اخبارا لعقلنا فقالت لنا اني كجفنيه اسكر  
 فبادرها الانكار منا لقولها على انا بالحق والله نسكر

فرقت لنعفو واستح فلاجل ذا  
وقال  
نرى وجهها يبدو لنا وهو احمر

قال العذول دع الذي في حيو  
فاجبت ان كنت لست بناظر  
عيناك قد سمعت بدمع هامع  
هذا الغزال فلست منك بسامع  
وقال

ملت العذال من عذلي وما  
لو راك الناس بالعين التي  
مل جفناك من الفتك بقلبي  
واستراح القلب من عذلم  
انا رائك بها ما ازداد كربي  
بل ولو كان بهم مثل الذي  
ان طول العذل داء للحب  
بنوادي لم يمت شخص بنجب

ولة

اسير وقلبي عندكم لست عالما  
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم  
بما فيه هاتيك اللواظ نصنع  
واني من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
وخطيبها . وماجد ابنائها واديبها . غريد ربوتها الصالح . ورشاد افادتها  
المانح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون  
مسامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنه خطيب .  
تشدد في كل واديه مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح

وتهتز اعواد المنابر باسمه . فهل ذكرت ايامها وهي اغصان  
فضائل الدنيا في ذاته محصوره . واسباب العليا على جنايه مقصوره . اذا  
قرر مسائله الفقيه فتعان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثه فطرازها  
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيسه . وسمعت روايته . واخذت



اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .  
 وله نظم متحد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبوة  
 تذكر من اسماء ربعا ومعهدا فعن له وجد اقام واقعدا  
 واطلق من عينيه سحب مدامع حكمت فوق خدبه الجمان المنصدا  
 بعيد عن الاحباب دان بقلبه بهم اذا ما ساجع الدوح غردا  
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا  
 اما وهوى بين الجوانح كامن به الصب مجدود وان كان واجدا  
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واوطائه خدعا ووسدته بدا  
 غفرت ذنوب الدهر من بعد ما سطا وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا  
 وعدت الى رشدي بمدحي محمدا نبي الهدى والعود ما زال احمدا  
 وله

ايا مر بعا عهدي به وهو آمل سفاك من الغيث الملت هو اطل  
 لك الله من ريع تنيات ظلّه وواصلني فيه الحسان العواطل  
 الفت به نشوان من خمرة الصبا تنوق الصبا في اللطف منه الشمائل  
 اذا ما نشئ فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كوامل  
 اغن غصن الطرف برنوفانثني وفي القلب من تلك اللحاظ ذوابل  
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل  
 وخضت بحار العشق حيران تائما وما يعرف الانسان ما لا ينازل  
 وما كنت ادري يا ابنة النوم ما الهوى اذ اكان يرضى الحب ما انا فاعل  
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذ العيش غص والحبيب موصل  
 رعى الله اياما نقضت بحاجر برف وطرف الدهر وستان غافل  
 زمانا به غصن الشبية يانع اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
 وحي على رغم الوشاة لياليا ولا رنقت عن وارده المناهل  
 ليالي لا ربحانة العشق صوحت

ايا برق سل عن زفرتي ساكن الغضا  
 ويا بانه الوادي تشفعت بالصبا  
 ويا ظبيات القاع لولاك لم ابت  
 ويا نسمة الاحباب هل فيك نفحة  
 ترى بسمع الدهر الخوون باوبة  
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً  
 لحي الله دهرًا اثقلني صروفه  
 فيا دهر قد برحت بي وتركتني  
 واشتيت في الاعداء حتى يتقنوا  
 وهل اخشئ دهرى وبدر ما ربي  
 وله

وتنفس الصعداء ليس شكاية  
 ولكن بقلبي جملة تفصيلها  
 فجعلت موضع كل ذلك انة  
 مما قضت سوابق الافكار  
 صعب لدى العقلاء والاحرار  
 ضمنت فوادي من عطاء الباري

وله

اودعكم واودعكم جناتي  
 ولو نعطي الخيار لما افترقنا  
 وانثر ادعني مثل الحجان  
 ولكن لا خيار مع الزمان

وله

قسماً بالعفاف في الحب عما  
 لم يغير ما بيننا البعد الا  
 يغضب الله يا اخا النيرين  
 ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاؤه ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردها عشيّه .  
فحينئذ من انفاسها بالطف تحيه . وانجب فيها اولادًا فضلاء . واحنادًا نبلاء .

### محب الله ابن محب الدين

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نفحة الريحانة . ورشحة طلال الحاناه  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمح شوارد الهم .  
وملمح بوارد النعم . منشرح المحيا . متفتح العليا . وحسن خليقه . بالثناء  
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام مغايقه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

بدت بدیعة وصف في مغانيها	وكلّ كل بيان من معانيها
كانما نظم درّ في لطافتها	او النجوم التي تبدو لرائيها
غراء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رتبة غرت مراقبها
بل انجملت كل منطق بلاغتها	بجولو قلب محب مدح بانيتها

### واده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صليّه خرجت .  
وعليه تخرّجت . ولا اعد من الفضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه  
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تنحيته . من حين دببت الى ان التحيت .  
الى ان يقول ان قلت فاضل فند ساواه بالفضل سواء . او ماجد فقد شاركه  
في المجد من عداه . وانا لا ارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحرى بما عرفه . رب الفضائل . وصدر المحافل .  
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زمانًا مجوم . يتردد من باب الى باب . ويتوصل باسباب الاداب

الى ان تنبه له الحظ النعسان . بالنفاس بعض الاعيان . فوجه له قضاء .  
 يبروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
 فأت . فمن شعره

حديث غرامي في هلاك صحيح	وقلي كاقوال الوشاة جريح
وشوقي الى لقياك شوق حمامة	لها فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً	وتظهر اشتجائاً لها ونصيح
فلامونس في الدار لي غير صونها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب بشنكي الشجر والنوى	فبيكي على الف له وينوح
فقلبي وجفني ذا يدوب صباية	حزيناً وهذا بالدموع قريح
ومهجة صب مستهام متم	بها صار من داء الغرام قروح
اهيم غراماً حين اذكر جلقاً	ودمعي تسبح الفاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عناة	سعيت ولكن عن مناي جموح

### ولده محمد امين

الامين الامين . من بمثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس  
 ارامه عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رقيق الطبع  
 حسن الشئائل . تكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .  
 ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بمكة وقد قدم مع قاضيه . متولياً  
 نيابة الحكم بناديه . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلاً .  
 يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى  
 فضل يشب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز به كم  
 الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تسجد  
 الاقلام لفره . واذا نظم او نثر يثير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رحاله من كل حذب . لا احد  
 بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيد نظامه . او الاصول  
 فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايتُه فردا  
 تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائحه جولان واي جولان . صنف  
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنسيقه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته وانقان تطبيقه  
 وذيلاً على الريحانة . سماء برشعة طلا الحانة . اسكر بكاس تراجعه العقول  
 لم يبق للكتيب قبله ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .  
 حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسننها . ونحلى  
 بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العبير المستقطر . فله درة  
 من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع  
 الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطأ واضعها . فلو كان للادب  
 نبياً لكان متنبيه . او للشعر داعياً لكان من جملة محبيه . وبالجمله فهو من  
 تهجم عن مدحه القرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان  
 تنف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من  
 محاسن الآثار . وبغيتك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما  
 زين به جيد افاضل الرجال . كقوله مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد  
 افندي المهنداري . عليه رحمة ربه الباري

بدن احمد وفضل احمد	تعلم الناس طريق الرشيد
لولا اصبح الوجود عاطلاً	ولم بين في الدهر طيب الخمد
مفتي دمشق المحبر من صفاته	الذ من وصل الحسان الخرد
من عنده اللذة ادراك المنى	وانكر الاصوات صوت معبد
لا يعلم الهزل ولا يحبه	ولا يميل طبعه الى الدد
نسهرة الافكار في مفاخر	يبدعها او مكررات يتدي
ينظم مشوراتها فهي على	جيد العلي كاللؤلؤ المنضد

مذ حلّ في بلدتنا ركابة      هدي به من لم يكن بالمتدي  
 واصلح الناس صلاح سره      فليس من حدّ بها اوقود  
 ياجلق الشام سفاك عارض      من فضلو يطر صوب العسجد  
 ما انت الا في البقاع مثله      في العلماء اوجد لا ووجد  
 ما شرف الديار غير اهلها      احلية العيون غير الاثد  
 ما مصر الا حيث حل يوسف      لا نسب بين امرء ومعه  
 ان صدق الظن فقرب رتبة      من رتبو كبلد من بلد  
 انجب فينا غصن صبر مشهرا      بالمعلوات والندی والسود  
 تشابه الغصن وروضه وقد      يظهر في الوالد سرّ الولد  
 حكاة في عفتو وفضلو      والشيل في المخبر مثل الاسد  
 لا برحا في عزة دائمة      لا تنقضي ما بقيا للابد  
 فان في بقياهما صون العلا      عن ان تمس بيد لاحد

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة  
 الخاص والعالم

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
 والشمس وضحاها . والقمر اذا تلاها . انه لنجم الاهتداء في عصره  
 وامام الاقتداء في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع رواية الاسناد .

شيخ ائمة الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
 المعول . فهو ممن صلح به فساد الزمان . وانضح بنور هدايته طريق الايمان  
 كان شفآء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لملهات الشبه والانتقاد  
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماء العيون  
 واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي الغيون  
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشاء الظنون  
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهتدون  
 انفرد بعلو الاسناد بابائهم واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده  
 بخوارط سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بنيل المطالب .  
 اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتيته . او  
 غيره من الاسانيد . لم ترتم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .  
 اخجل وجوه الحفاظ . فاما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير  
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .  
 وما الاصابة والتقريب . من منا يمليه بقريب . سبعان من منحة المواهب  
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .  
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قواعد اكمل  
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . اقر له بالنظر . او الشمس الرملي . لقال  
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
 بالفضل معصور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا  
 الامام . ما اخبرني به والذي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
 لزيارة بيت الله المحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض  
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما  
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بتلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك  
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنبعت مرة بالخضر

او القطب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
احدى عشر حجة وبقي واحدة لانام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع  
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعلمه . صابراً مع الاقتدار لعنفه وحلمه  
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تنهم      انك تطربني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى انه      ذم ومنه مدحي تنهم

وقال

لا تكرهنَّ حسوداً      يجديك نشر فضيله  
كم من حسود مفيد      ما لم تفده الفضيله  
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله      اذ صير الحاسد لي يخدم  
يجهد في رفع مقامى وفي      نشر علومى وهو لا يعلم  
ويقرب من قوله

وجاهل يقدر في      عرض وليس يفهم  
بان ذمي مدحة      لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سبحان من سخري حاسدي      يحدث لي في غيبي ذكره  
لا اكره الغيبة من حاسد      يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عداتي لم فضل علي ومنه      فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا  
وهم يحشوا عن ذلتي فاجتنبها      وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا  
والنجم ايضاً

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر      على صفحات الماء وهو رفيع



ولا تلك كالدخان يعلو بنفسه  
وينسب اليه الى طبقات الجو وهو وضع

تري الفتى ينكر فضل الفتى مادام حياً فاذا ما ذهب  
بمالة المحرص على لظلة يكتبها عنه بماء الذهب  
وله من ابيات

لسنا نرى ممن مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

## الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب الخلوئي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة  
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار  
ولسان التذكري والاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما اكن الله من السرفي بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية  
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحمدية والمحمدية  
حصل للعلوم الكسبية في مبدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .  
ولما ان اوان طلوع شمسهِ واشراقها من غياهِب كُون قدسه . خطبه  
العارف بالله . الكامل المنيب الاولاه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته  
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منهما من الحضرة

النويه . لا رحمت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النجيه . فظهر  
 له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول وابهر . من خوارق كرامات . ودقائق  
 معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالها مسطور في الكتب  
 والداوين . واكثرها محفوظ ومتلن بالسنة الواردين والمردين . سعدت  
 برويته وخدمته . وتلفتت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .  
 وحن علي حنو المرضع علي اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى      بوجوده الفرد العزيز وجوده  
 كانت به الايام روض هداية      يعني بها ثمر المعارف جوده  
 عذبت مشاربه وراق شرابه      وصفت متاهله وطاب وروده  
 فهو المليك بكل قطر ولاية      وجميع املاك الوجود جنوده  
 وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الاقلام . ليلاً  
 ونهاراً . نظاماً ونشأراً . لما وصلت في الوصف لماديه . وابن الافكار من  
 تخيلات . معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .  
 نارة يشنف الاقداح . راح التغزل في الاشباح . ونارة يروض الرياض .  
 باحداق النرجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
 فن رشحات حانه . وصادحات افناء . قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا      ورمت تقيد عشقي فيه فانطلقا  
 وقمت اندب من جور الهوى زمي      والدمع سال على خدي واندفقا  
 يالهف نفسي على دهر مضى وانا      فيه نار غرامي عدت محترقا  
 اشكروا اشكر خوف اللوم ما صنعت      يداه بي وغراب البين قد نعقا  
 اذهبت عمري لهوا في هوى رشاء      حلوا الشائل منه المسك قد عبقا  
 يا عاذلي في هواه لو دريت به      اكنيت لي عاذراً فيما ترى شفقا  
 مذهب الخد في احداقه غنج      لي مذهب بالتجري في هواه رقا  
 ساومه الوصل قال البعد من شبي      خذ في السما سلماً او فاتخذ نفقا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفه  
سرفت في البين وصلاً عند غفلته  
وقوله

وليلة بت فيها لا ارى غيرا  
نادمته قال هات الكاس قلت له  
ومن ارشّف من ريق المدام ومن  
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقى  
مع شادن وجهه قد اخجل القمر  
جل الذي لا فتضاحي فيك قد ستر  
مدام ريق واقضي في الهوى وطرا  
وطال بالوصل لي والليل قد قصرا  
ولة

قال الاقاح حكيت الشعر قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبه  
وقال في دولاب

ودولاب ينوح لنفد الف  
يقول الا اعجبوا مني فاني  
بكي دهرًا عليه بدمع صب  
على قلبي ادور بغير قلب

ولة

قال لنا المختار عن ربه  
اخوف ما خفت على امتي  
قولاً به ايماننا في امان  
منافق القلب علم اللسان

ومن حكمه قوله

الخمبول يورث المحجب . والشجرة تورث العجب . ليس العارف الذي  
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .  
انفتح بصيره . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تخلصي للاكثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن  
 العاشر . احذران نعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن  
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله مذهباً ابيات سيدي  
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ابج بسرکم  
 احببنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن ليلى هام قلبي بذكرکم  
 انوح كما ناح ائمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لا شهدهم عند الصباح وفي المسا  
 قلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي سحاب يطراهم والاسا  
 ونحني بحار بالهوى نندفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها فلا عجب ان قلت اني سبورها  
 وان حدث ناري فوجدني بينرها سلوام عمرو كيف بات اسبورها  
 نفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي نلف الارواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سياحة  
 فياويح صب اثخنه جراحة فلا هو مفتول في القتل راحة  
 ولا هو ماسور بفك فيطلق

وله

انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق وجنته كأنها من نمل دب في عاج

## العلامة ابراهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد المراصد . ومشرق الطوالع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال الفوائد . وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكله . وهيئة العقل ومجمله . مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المسايخ واستاذهم . وطودهم الراسخ ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا . وهبت رخاء علمه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن من مبداء نهايته . بمنطق افصح من البيان . ونقير بنفص عن اعجاز القرآن . كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال فوالله ما البدر المير مكانه . باشر منه في المنازل والخلق كلال ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الشائل والختات ايجازه اطناب . واطنابه بجر عباب . يكاد ملكة علمه . وتوقد ذهنه وفهمه . ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انناس قدسية تسري في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . ارل استاذ عليه قرأت . واجل معلم بعلمه انتفعت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسه نجات المدد . وبالجمله فهو ممن ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافعم صدور نجباؤها حدساً وفهماً . حتى اشرقت شواقب اذهانهم بافق شمسه واصبح يوم كل منهم في النضل خيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . يفيد الصغار والرجال . الى ان اصيب العصور بنقصه . وافل بدره في الحده . لازالت ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما توصل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نوؤبُ  
 ان عمر الشباب وولّى وابقى  
 فالى كم هذا التواني وقد حا  
 ندعي الحب فربة انما الحب\* م  
 ليس هذا داب الميتين لكن  
 ان اعداءنا نوات علينا  
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى  
 كيف يرجي لدفع داء عضال  
 سيد المرسلين خير بي  
 سيد الكون ختم كل بي  
 عله ان قول في الحشر عني  
 وله عدنا وداد قديم  
 من لهذا الحقير عز بصير  
 انا عون له ويكفيه عوناً  
 يا بي الهدي وغوث البرايا  
 خصك الله بالمراحم جمعاً  
 كل فضل مصباحه انت حقاً  
 كل من لم ير افتراض هو اكم  
 ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي  
 فالعفو منك يزبل ذاك نكرماً  
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المقتصر في  
 الاضياع نجاني وهي نافعتي  
 تحصيل اسباب توفيقى واسعادي  
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همم قبائل العلوم . وامام نفوست به محاريب الفضل  
اذ بها يقوم . اذ اتلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤية والهام . برع صغيراً وتعلم .  
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مرآي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلد .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبه اماماً لحضرتيه السامية الرفارف .  
واحله رتبة الصدارة من المولى . وقدمه نقدم شامخ مجده العالي . واستمر مدة  
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . بنفق من ذخاير ماله  
وعلمه . ويتخف وراة الفضل بدنانير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . نؤم ساحته  
من كل حذب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وقني واغني .  
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وابنسم له ثغر الزمان . وانتادت اليه اعيان  
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجداً الساحة مشواه . لا زال حدثه الطاهر الثرى . مناخ رحلة الوري . فمن  
درر لآلئيه . وغرر انفاس قوافيه

وحفك اني للرياح لحاسد  
ففي كل حين بالاحبة تخطر  
نمر الصبا عنوا على ساكني الغضا  
وفي اضلعي نيرانه تسعر  
فتذكرني عهد العتيق وادمي  
تساقطه والشئ بالشئ يذكر  
وتورث عيني السفح حين ترى به  
معالم بالاحباب تزهو وترهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعر بما بينهما  
من الانفراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المنى المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء مزنة	فيها بروق خلب
لم لا ترون وانما	لكل عصرا شعب
كم مهمو قطعتة	اذ ذرعتة النجب
غض الفلاها وقد	لاك السنام القتب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	يشر فيه الطلب
كعقلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بوردد قد صفت	كوؤوسه والخب
ليت عيون الرقبا	حين تدار حجب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يمشي كما يمشي وما	على الزمان معتب
وان سئنا مشية	فللبالي عقب
لا تنظرن لحاسد	يحزن حين نظرب
كالثور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاخنة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو بحسب
حرب البسوس قد بدت	وهو كليب اجرب
وخلف استار الدجي	حاملة قد تنجب
عجائب ما تنفضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد عنبه	وهو المني المذنب



لطف الاعادي اطييب	جناية الاحباب من
ما كل شخص يعجب	ما كل خل يرتضي
ما كل ماء يشرب	ما كل عين عذبة
ما كل واد مخضب	ما كل غصن منير
للسعد فيه كوكب	ما كل افق مشرق
ثبومه لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره به
وغدقها المرجب	فهو عماد للعلی
يوسف حقاً ينسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدراله
وطبعه المذهب	ساد الانام فضله
وظلالته السحب	الطف من روض زها
بهرقه مذهب	مدت عليه مطرفا
فلم يفته الشنب	وتغر نوره يد
في معداذ يخطب	ما معد كمثل
والشترمة طنب	جرز الاماني لنظفه
وفي يديه القصب	في كل فن سائق

منها

طبعي لا يشب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المعارب	فلي معان اطربت
بظرسها تشب	عذراء من شملت

منها

ترنو اليها الشهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة

من بعدهم يا عربُ      انجم شملي غربوا  
 وبعد ليل جلق      برق الاماني خلب  
 بانوا وبات معهم      رسائل والكتب  
 وفي الخدوج غربت      امنية والارب  
 والقلب بين ظعنهم      انشده واطلب  
 ياليت شعري والهوى      نعلة وتعب  
 هل بعد جرءاء الحمى      يعود عيشي الاطيب  
 وهل سليمي بالنقا      ترنع ثم تلعب  
 وهل رعت عهدي سعا      د باللوى وزينب  
 وهل مرارات النوى      بقربهم تستعذب  
 حتى مَ ياربح الصبا      ارقهم ليقربوا  
 اركب في الغرام من      اخطارها ما اركب  
 اما علمت ان قا      بي بينهم مصطب  
 وانهم      ان شرقوا او غربوا  
 سقياً لدهر بالغضا      منه صفا لي المشرب  
 ايام لا الواشي يشي      ولا العذول يعتب  
 اها لها لو انما      بعد بعاد تقرب  
 يغضيني الدهر وير      ضيني ومن لا يغضب  
 يادهر مهلاً فائد      منك اليك المهرب  
 اهل العلوم ذهبوا      وليس الا الذهب  
 والمرء بالفضل لده      هم مخفر ومذنب  
 قد خامرت قلوبهم      بغضاً وهذا عجب  
 واخر اعنارها      عقولهم والريب  
 سيات عند رامو      اشنبها ولا شيب

بنو الزمان اخوة	ايهما المذهب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للبعض نا	بعاً وبعدي الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل شيء يرهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرتضى	ما كل شأ يطلب
ما كل حر يتطي	ما كل بكر تخطب
ما كل صادر وارد	عذباً غيراً يشرب
ما في الحمى مجاوباً	الا صده المطرب
ناديت عز المطلب	اجاب عز المطلب
كانت تجاريب النوى	مطية وتركب
والان فينا متن	عميا الطريق ركبو
هانت علينا رتب	والان مما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان تصاريف النفا	في العبد امر عجب
وللطريق ادب	وللمعاني سبب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذوقی	وعلماء نجب
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المذهب
كبر اربعا على	بنی الزمان الادب
مولی له فضائل	تسعى اليها النجب

مولى له شمائل من كل طيب اطيب  
 وادب مثل الريا ض باكرتها السحب  
 وخلق منه الصبا تخجل او تكتسب  
 ورقبة اظلمها علم له وحسب  
 وكرم يخجل من حاتم اذ يهب  
 وحسن عهد يذهب الدهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يحجب  
 في مثل مدح احمد مدحي لا يستصعب  
 نلي على فكري اوصافه فاكتب  
 ماذا اقول واخصا ر القول مما يطلب  
 ينسب للنضل الوري وهو اليك ينسب  
 دونكها كريمة عذراء مما تخطب  
 موردها على الظما من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسعى اليها الرتب  
 في نعمة ودولة سلطانها لا يغلب

ولة

هذا الحمى ابن الرقيق المنجد قد يم الخيف الغريق المنجد  
 بانوا فلا داري بخلق بعدهم داري ولا عيشي لديها ارغد  
 وعلى الاكلة فتية لعبت بهم راح السرى والعيس فيهم تسجد  
 ينهافتون على الرجال كانهم قضب على كتب النفا نناد  
 واها على وادي منى والهفتي لو هفتي تجدي واهي تسعد  
 كانت عروس الدهر ايام لنا فيه ثلاث لينها لي عود

عهدي به مغنى الهوى تستامة  
ما باله بعد الثلاثة افقرت  
باهل لليلات بجمع عودة  
جسمي باكناف الشام مخيم  
نالله هانك الليلي اسأرت  
وكان مرمى كل موقع جمة  
لله ايامي بجراء الحمى  
ايام ظل الدهر غير مفصل  
في حيث ربحان الشبية باسقى  
اذ منتداه مراد كل خريدة  
مرت كسقط الزند اغضب جمة  
مالي اذا برق نالغ بالحمى  
واذا نسيم الروض هب تبادرت  
ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا  
فبات على جمر الغضا يستفزه  
كثيبا لليلات العيم متيبا  
يخالف بين الحالتين على الحشا  
فمن صولات تستفر فواده  
الا في سبيل الحب مهجة عاشق  
وعين ابت بعد الاحبة سعيها  
سقى الله من وادي منى كل ليلة  
وياجاد اياما بها قد تصرمت

ومغنى به غصن الشبية اينعا  
غرام فيذري الدمع اربع اربعا  
معنى بايام الحجون مولعا  
ويلوي على القالب الضلوع توجعا  
ومن زفرات اضرمت فيه اضلعا  
تولع فيه الحب حتى تولعا  
وفاء بحق الربع ان تنقشعا  
هي العر كانت والشباب المودعا  
تلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

فله ما اشمى بمكة مشعرا  
الا ورعى دهرًا تقضى بجلق  
ويا عاقب الله الغرام بثله  
خليلي مالي كلما لاح بارق  
وان نسمت من قاسيون رويحة  
وحى م قلبي يستطير اذا شدا  
وكم ذا قاسي سورة البين والاسا  
الا هكذا فعل الغرام باهله  
عذيري من هذا الزمان واهله  
بخوفي منه العدو قطيعة  
ولم يدركني للفضاء مفوض

وقال

حيثك يادار الهوى بالابرق  
وغدت تفتق في نواحيك الصبا  
وتكفلت ايدي الربيع بطرف  
حتى ترى منك المعاني جنة  
كم لذة في جيبتيك خلستها  
واها لها لو ان فرط نأ وهي  
لله ايامي بجو سويقة  
ايام ربحان الشبيبة باسق  
في حيث ظل اللوصاف والنقا  
اذ منتداه مراد كل خريدة  
رود برنحها الغرام فتشني  
كم كيلة بتنا باكاناف اللوى

وطناء من نوء الساك المغدق  
ارجا ينضرباك مها يعقب  
لثراك تخلعة وبرد موفق  
من سندس ترهي ومن استبرق  
وهنا وعين الدهر لما ترمق  
يجدي على اسخط النوى وتحرفي  
سلنت بمصطبح ولذة مغبق  
يندي وماء هواي غير مرتق  
مهوى لجارحة وقلب شيق  
بسوى خيالات الهوى لم تعلق  
سكرى كحوط نقا نأ ود مورق  
نلهو بذات المحجل ذات الفرط

بتنا على الوادي براودنا الهوى  
وكواكب المجوزاء ترنو حسرة  
والبدري افق السماء كدورق  
وكاننا نجم الثريا اذ بدا  
بانث وما بدلت محاسنها النوى  
ياحي حتى مَ الدموم تشي بنا  
ياحي انفتحت الغرام على النوى  
ما آن ان نتذكري لعهودنا  
ما آن ان ترعي عشبات الحى  
الله بالمياء في قلب امرء

ومنها

ياربع جلق لا اغبك عارض  
وسرت تصافح من مغانيك الصبا  
فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اقمنا بوادي التل نستجلب البسطا  
وجئنا لروض فتفت نسمة  
وقد ضربت افنان اغصانها لنا  
بياربه به الورق الهزار كراهب  
وبعطف ما بين الغصون نسمة  
وغلي احاديث الغرام لحوطها  
جلسنا على الرضراض فيه هنية  
يو من لجين الماء ينساب جدول  
حكي مستقيم الخط عند انسياه  
بحيث دنا منا السرور وما شطا  
روائح يبعث الالوة والقسطا  
ستائر اذ مدت خمائله بسطا  
بحاكي بعبراني الفاظه القبطا  
كما اجتمع الالفان من بعد ما شطا  
فترو به لكن ربما نسبت شرطا  
وقد نظمت كالدر حصابه سبطا  
تجعه ايديه النسيم اذا انحطا  
فنقط منه الوجه زهر الربا نططا

سقى الله دهرًا مرّ في ظله لقد  
وحيا على رغم النوى كل ليلة  
ليالي لا ربحانة العمر صوحت  
صحبت به مثل الكواكب فتية  
ويعرون حب القلب لا لبان والخطا  
اذا نثرنا من جوهر اللفظ لو لولا  
يدبرون من كاس الحديث سلافة  
وله

يا من هواه بقلي ليس يبرح من  
اليلة بليالينا التي سلفت  
وبالدموع التي اجرينها غدرا  
لانت انت على ما فيك حبك في  
وقال مفردا  
اذا فوقت الحاظه النجل اسمها  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا  
فقل لهم بعبرة ذي ولوع  
ومن ذلك قول بعضهم  
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء  
من تعترينها بالعشبة صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشبة كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهرًا اصفر ومن هنا يفهم معنى قوله ( فما بعد العشبة  
من عرار ) وله

احببتها هيفاء بزرية قدھا  
مرت فضاء المسك من اردانھا  
بالغصن رنحه النسيم وحرکا  
فوددت بالاردان ان اتمسکا



وقال مضمناً

ان هب ربح التناهي      بين الرفاق عصفوا  
فقل حشاشة نفس      وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا      فلم ادر اي الظاعنين اشيع  
وقول الاخر

خلقت الوفا لورجعت الى الصبا      لفارقت شبي مومع القلب باكيا  
وله

يا وئج قلبي من هوى شادن      يجرحه اللحظ بتكراره  
ارنو فتغدو وردنا خده      بنفسجاً يزهو بنواره  
وله ايضاً

اذا تأملت في خديه علمني      در الآلي رشحاً من توهه  
ان انظر الدر فيه غير مبتكر      معنى جديداً لمعنى في تسميه  
ولا فاضل عصره فيه من المدائح ما يعلق      باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق  
اجياده عقداً وسطاً . منها قول الامير منبك فيه . واصناً بعض معانيه  
لا العيد من بعد سكان الحما عيد      ولا لصبري الذي ابلت تجديد  
سينان عندي نوح بعد بينهم      ومن بلايل دوح اللهو تغريد  
قد اغرقت مقلتي جسي بادمعها      ان السرور الذي ابدىه تقليد  
لو كنت اعلم ان الحب اخره      يجدي من الحب اغتني المواعيد  
سهران ايلي فراق كنه سحر      والسل مجهولة والنجم مفقود  
اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً      لما ابث وتبكي حالي اليد  
هب انهم بخلوا بالوصال ليت لهم      ما يشغل الفكر تسويق وتنفيذ  
اذ ليس لي طمع في زور طينهم      وان طمعت فباب النوم مسندود  
قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى      نكل عن حمله الوخادة القود

بانوا فلا عشا ادمو مودنه  
ولا الديار التي بالنعام مسرقة  
دار اذا ضل عن الله في تشرده  
قد كان عندي في اول الامر  
لا اوحش الله من قسم حشر  
اني لاحسد قاي حشر  
والان لي شوق في حشر  
جمال وجه الهادي في انوار  
نخل الولي الذم في انوار  
مذلاح صبح الانوار  
من حل ساحة نازت مقاصد  
اني عرفت به فالذام مسود  
اسدى الي يمان الله كرم  
وافيته فدية في انوار  
وزرته لا حوى ثلج درار  
شعري يسفد في انوار  
وقوله ايضا

قمر اذا فحشرت فيه نسا  
صادفته نسا في انوار  
متورد الوججات مشقة نازر  
ساومته وصلا فاعلم انوار  
ابا منه راض بالحد لاسر  
شومان در انوار  
وثلاثة حدث في انوار  
زهر ربيع ريشاني يوم غسق الصبا

هذا نظير ما قاله محمد بن عبد الله في الألفاظ

شيعان حدثت بالأسواق في الألفاظ والحقول والمحجر  
وبلانة بالبحر في الألفاظ والحقول والمحجر

ومنها

علامة الأداة في الألفاظ والحقول والمحجر  
من لوازم الألفاظ في الألفاظ والحقول والمحجر  
من لوازم الألفاظ في الألفاظ والحقول والمحجر  
ما نسق في الألفاظ والحقول والمحجر  
نشوة الألفاظ في الألفاظ والحقول والمحجر  
يوماً بالـ في الألفاظ والحقول والمحجر

الـ في الألفاظ والحقول والمحجر

منع الدقائق في الألفاظ والحقول والمحجر  
استاذة الألفاظ في الألفاظ والحقول والمحجر  
تباين بساطح الألفاظ في الألفاظ والحقول والمحجر  
الأرائك في الألفاظ والحقول والمحجر  
واقن في الألفاظ والحقول والمحجر  
حومة ميدان في الألفاظ والحقول والمحجر  
وملكة في الألفاظ والحقول والمحجر  
معظماً عند طلائع في الألفاظ والحقول والمحجر  
واعه في الألفاظ والحقول والمحجر  
يزل والدهر في الألفاظ والحقول والمحجر  
مجدد الحرمين في الألفاظ والحقول والمحجر

اصطحبه الى الروم . وعرف مقامه العالي . واتصل بهي شيخ الاسلام .  
 وافاض عليه حلال الاحترام . وولد له من ريس الاشرفية دار الحديث .  
 وغيرها من وظائف دستي قاضيها ومديت . واظهر له الحظ خبايا رزقه  
 واعطاء من الامل فوقه . من رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 اماله والاحسان . وهو من رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 قرأت دليله على من اراد . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 المكون . مثلا وان كان . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 بمدينة القسطنطينية . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 ورجعت . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 ثم عدنا الى الشام . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 عن رزقه . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 ما للتوالت . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 فهو الامام . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 وكان لعدم اجتماعه . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 جمعي هذه الامور . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 كنهاته . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 وابتدع كل قومه . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 حديقته زهر . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 صبا اناسهم . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض  
 سبل الارقبال

وان كان له رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض

مدي زودته . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض

قال احمد افندي الم دار . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض

قرنل في الرياض . رزقه . وظهر له . يرتفع في رياض

فؤارة من زبرجد ففتت      فنار منها العقيق وانجمدا  
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل يدي      لك عرفاً من نسره بابتسام  
فوق سوق كائنها من اباري      بن ابيها مساكب للدمام  
وسدت فوقها انسفاة خدو      دنايات منها مكان الندام

وقال

قم بنا بانديم فالطير غرد      لدام كؤوسه نتوقد  
فلدينا قرنفل دنا      بل التيم نشوة لتصعد  
بين سوق عوج الرقاب ارباب      انانها امله من زبرجد  
وخدود مغربات دليها      دنايات من ليها نتجمد

وقال ايضاً

اهدي لما الروض من رلي      شير مساك لده مفتوت  
كانما سوقه دنا      من زهر بالطيب منعوت  
صالح من زبرجد شرويات      لما النوادي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكته      قدود ترتبتم به قيام  
اخال لو اننها اعناق طير      بهضون لالت في النعام  
توقد زهرة جهرأ لدينا      دنايك لما من الجهر النقام  
وقال في الابيض دنا من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل وافي      بتمايا التسميم بين الزهور  
قضب من زبرجد حاملات      قدما فحككت من الكافور  
وقال الامير منجك

قرنفلنا العطري لوئنا كانه      خدود العذارى ضمنت بعير  
مداهن ياقوت باعلى زبرجد      نقد احكمت صنعا بامر قد بر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على      عذراء صافية في لونها ذهب  
ترى مداهن ياقوت مركبة      على الزمرد في اوساطها لهب  
ولامبر منجك ايضاً

هذا القرنفل قد بدا      في لونه القاني بمجد

فكان مرآه الانية      في لدى الرياض اذا تنهد

قطع العقيق تناثرت      فتخطفته يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كأن قرنفلًا في الروض بسبي      شذا رياه متشقق الانوف

سواعد من زبرجد قائمات      بلا بدن محضبة الكنوف

وقال ايضاً

قم يا نديمي لداعي اللهو منشرجاً      فقد ترنمت الورقاء في الورق

وانظرا الى حسن باقات القرنفل ما      بين الربا نحت بالمدل العبق

اطفى النسيم لهيباً من مشاعها      في ظلمة الروض حتى جهرن بفي

وله

بين الحداثق اعطاف القرنفل في      زهو برج الصبا الزاكي ونمبل

مثل العرائس في خضر الملايس قد      لاحت على وجهها خضر المناديل

وله في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا      ما ان يقاس لدى الورى بمغرد

والروض هز من القرنفل للندا      كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض بمكي      قصور دم على صفحات ماء

راي وجنات من اهوى فاغضى      فبان بوجه اثر الحياء

وتشبيه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيه

انوني بنوار يروق نضارة

وَجَاءَ بِهِ مِنْ شَاهِقٍ مَتْبَعٍ      مَتْبَعُ خَيْلٍ فِي الْأَرْضِ مَكْنُوعَةٍ

رعى الله منه عاشقاً ومثلياً

وان هب خناق النسيم بشبه

واحسن منه قول ابن خلوف

وللقرنفل راحات منضبة على الحلق والحنجرة

کانبجھ من عقیق فی ذری فلک      من الزمان ردت از زمان لآلاء

وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من التاليفين

حكي الفرنفل محمداً على قضيب

کفّٰ علی معصم نقش بہ منظر

ابدنہ خود وقد ضمت انادہا۔ دارا اور افسانہ یاقونا

سید الجبار بن شہ

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن ابي . . . . . الاولاد .

ولمحوظ حضرة العنايه . قرة عين بيني وبينك . رزقك من الله سبحانه

نتيجة مقدمات الهدى والإرشاد . ويتبعه . . . : الإرشاد . ذي

المحاسن التي لا تدخل تحت وصف ولا ينالها من أفرادها

بمحرّف . منذ وجد وجد عالمنا وعلينا . اذ سرنا سرنا . انا . اوتمانه

كلها بالكمال مشغولة . ومقولاته في الذنون مبررة . كان لي بالده

كمال الاتصال . وبسعيد نظره ولايته : ونية القبول : ان والذي

كان يقرأ في الجامع أربعة عشر مائاً. ولما أخرج من الدنيا في سنة ١٠٠٠ هـ.

الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فماليت قبلاً : ، ويا ربنا فهو العشرين

وما ياتج حده في الدنيا . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة  
 الى الدنيا . فأتته في ذلك الوقت . فأتته في ذلك الوقت . فأتته في ذلك الوقت .  
 المديرة . وكان ذلك باشارة . وكان ذلك باشارة .  
 من الدنيا .

وقد كان في ذلك الوقت . وقد كان في ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

في ذلك الوقت . في ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

وفي ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

في ذلك الوقت . في ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

وفي ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

وفي ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت .  
 من الدنيا .

وفي ذلك الوقت . وفي ذلك الوقت .  
 من الدنيا .



نوحلت في لطيم المسك ارجلها      فعدن راجعة من غير منهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة      مشى فوقها نمل بارجله حبر  
ام العنبر المفتوت في صحن وجنة      اسالته نار الخد فابتهم الامر  
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول      وهو في الخد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كا      ن اذا دار حوله الربحان  
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ      ما خط ياقوت الحدود  
وقع الغبار به كما      وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حفت رياض خدوده ربحانة      فغدت لازهار بها اكماما  
وتحوطنها هالة لعذاره      فتوهبها للبدور غماما  
قد تم حسنك بالعذار فمن راى      بدرًا يكون له الخسوف تمامًا

ولة

كأن عذار به اللذين تراسلا      هلالان من مسك وبينهما بدر

ولة

دب العذار بجده ثم انشئ      فكأنه في وجنتيه مروع  
نمل يحاول نقل حبة خاله      فتبس نار الحدود فيرجع

ولة

ومعذر كتب الجمال بوجهه      سطر بين بين مدحج ومضرج  
فكان خد به ولون عذاره      ورد تنفخ في رياض بنفسج

ولابراهيم السفرجلاني

لما غدت وجنانه مرقومة      بعذاره وازداد وجد محبه

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
واحسن منه قول الفاضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بجده كشافائق وغدا يتيه بعجيه  
ناديت خالاً قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
وللشيخ بشر الخليلي

مد لاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك  
ان كنت تتركه لاجل عذاره فانا الذي بعذاره اتمسك  
ولا براهيم المهندي البني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره  
فقلت عذاره خط جديد لدولته وورد الخد حمرة  
ولمخجك من قصيدة

متورّد الوجنات خشية ناظر امسى بريمان العذار منقباً  
وله

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنه الوائي عذارا  
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعذارا  
بل معانٍ تلقى لنا كسطورٍ قد ابانت عن الهوى اسراراً  
اشباكاً صنع الاله براها كي نصيد العقول والافكارا  
او خيالاً سرى برائق خد او هتته خمر اللي اسكارا  
او صحافاً من اللجين توشت اى حسن لدى الغرام نضارا

## رمضان العطيفي

ففيه متوسع . وعالم متضلع . ذو باع في الفقه طويل . ومعارف  
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين به فضله  
 واحتشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام  
 السرور وقصار . كان معروفاً بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
 ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
 استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل  
 وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعره بالنسبة اليه يسير .  
 وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته

يا من زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشهور  
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي  
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والة الاخيار . ما اختلف الليل  
 والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام  
 ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام  
 عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحراً . وان من الشعر  
 حكمة . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
 الراح . ولعب به ولا كالتعب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال  
 وانتظم ولا كانتظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتخلت به اهل  
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .  
 وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . فله  
 درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
 واغربت فارغبت لغز كالغزل في نشرطيه حلل

اناني نظام منك بزرري بحسنه  
 واشممتني منه اريجاً كأنه  
 فيا واحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امرء الفيس لم يقل  
 فمن بك نظاماً فمثلك فليكن  
 رقيق لطيف رائق متحجب  
 يفوح عير المسك من طي نشره  
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة  
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة  
 بقيت بخير سالماً متمتعاً  
 وقدرك في الدنيا يزيد ويعلي

### عثمان المعروف القطان

سابق علم وقفت دونه السوابق . ولا حق مجد نقصر عن درك شأوه  
 جياذ اللواحق . اقام في مدارس العلم شعاريها . ورفع بدعائهم علمه منارها  
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم . مراعاة الادب . وما برج بحر  
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجازته عائداً ومعيداً . قرأت عليه  
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع التام في المدرسة السلمانية . ومع  
 تمكده من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومفهوم . له سيرة  
 يحمدها كل لسان . وصفي سريرة تربك ما اكن الجنان  
 نستعبد الاحرار اوصافه من كل شه مجهر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له  
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه  
الا لكي بجوى به الفخرا

بالي من مهجتي جرحا  
دابة حربي وسفك دمي  
غصن بان مشمر قمرًا  
مذ ثني غصن قامته  
ان خمرًا دار ناظره  
ان رأني باكيًا حزنا  
ان يكن حزني يسر به  
وعذولي جاء . ينصغي  
ضل عقلي والفؤاد معًا  
لم يزل طرب في يسر دما  
اه واشوقاه ذبت اسًا  
ان شدت ورقاء في فنن

ومثل ذلك

راح بشني عطفه مرحا  
مفرد في الحسن ليس له  
ينجلي في ليل طربه  
خده ورد ومقلته  
مهجتي في حبه تلفت  
ما راينا مثله قمرًا  
قام يسقي الراح من يده  
كلما اشكوله ترجا  
وعيون في النوم حاربها  
اي صب من هواه صحا  
من شبيه فاق شمس ضحي  
منه مسك الخال قد نفا  
نرجس نسقي النهى قدحا  
واصطباري في الهوى ترجا  
باليها بخنال متشحا  
ضاحكًا مستبشرًا فرحا  
في هواه زادني ترجا  
بعد هجراني وما اصطلحا

## احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آني ترآي  
ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وادابه  
وساغ حسوسلاف افضاله واطرا به . وتغننت ورق معانيه . على قضب  
مبانيه . واكثر الغزل والمدح . وتحاشى عن العجوة والفدح . وسلك احسن  
سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .  
ومقامه ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر  
فوائده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وتغلب الايام .  
كنت اليه من مكة طالبا منه بعض شعره . فاتحنني بحصة من بديع نظمه  
وجني نثره . ثم انقطعت سيرة اخباره . واندراج في سلك آباءه واخياره .  
لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسريل من مهاتبه جلالا	واشرق وجهه الباهي جمالا
واصبح رافلا في لازورد	يتيه على محبيه دلالا
وماس بقامة غصنا رطيبا	وارسل من لواحقه نبالا
رفيق الخصر وذو طرف كحيل	لعمريك يا بني الاكثالا
جني الورد في خديه اضعى	وحارسه النجاشي صار خالا
لوى في صدغه دالا فصارت	بنقطة خاله المسكي ذالا
ترفرق فيه ماء الحسن حتى	ترى ناسوته ماء زلالا

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر النضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
عبد الغني حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوق وماسور والشوق والصبر ممدود ومقصور  
اما المنام فعيني ليس تعرفه كأنها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له  
الى متى ذا التجني والصدود اما  
نار الغرام غلت في مهجتي ولها  
الله ايامنا النجدية انقضت  
ولت فوالت اسما في القلب مغرسة  
حيث الشبيبة اجني زهرها خضلاً  
والعيش طلق الحبا والزمان لنا  
حيث الرياض بعرف الزهر عابقة  
حيث الغصون اثننت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير

حيث الافاح بدا يفتّر مبسمة  
حيث البنفسج يحكي ألسنا لهجت  
والكاس يسعى به عذب المرافش مص  
مهفوف ما بدا يزهو بطلعته  
اضالعي من هواه اليوم عامرة  
امام اهل التقى والخير اخطب من  
يرى الامور ويدري قبل موقعها  
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما اا  
بحر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريا رواقات العلا ضربت  
اليكها يا اخا الافضال غانية  
جاءتك تعثر في اذياها خجلاً  
فانعم لها بجواب منك يجبرها  
واسلم ودم ما مشت في الروض ربح صبا

بين الحقائق والمنشور منشور  
بالعرف يا حبذا تلك الحواكير  
قول السوالف فيه حارت الحور  
الا وللناس نهليل وتكبير  
كحب احمد منه القلب معبور  
سحبان وائل بالافضال مغبور  
حتى لكادت تشكيو المفادير  
مصافع اللسن هانئك النخارير  
نبذو بيشر محياه التباشير  
له مدى الدهر حتى ينخ الصور  
ريا غلائلها مسك وكافور  
نعم لها عن ثنا عليك تقصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور

## فاجابه بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور  
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها  
 بالله بالله رفقا باغزال اما  
 لم يبق لي الحب رسما في هوى رشاء  
 محجب قد لها في ملك عزه  
 يغزو فوادي بنبل من لواظله  
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي  
 حتى م في الحب نفسني بلا سبب  
 حملتني في الهوى مالا اطبق وها  
 يافاتن الناس بالا لحاظ قد فتكت  
 مهلا فان عيوني فيك اسهرها  
 يغري فوادي قوام جل فاطره  
 او اه او اه من شوقي عليه ومن  
 حيث الشيبه بكر في نضارتها  
 حيث الربيع ونور الزهر مبسم  
 حيث الافاح بدار الورد متسق  
 حيث البنفسج وافي والهزار على  
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها  
 حيث الشقيق يشق الحبيب في حل  
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرما  
 حيث المدامة رقت في زجاجتها  
 ظي غرير اغن فاتن حسن  
 دانت لدولته الاقمار خاضعة

والهجر والوصل ممدود ومنصور  
 وها انا اليوم ماسور ومهجور  
 يكفك اني من عينيك مسحور  
 لحسنه سجدت من حجبها المحور  
 بغرة في سناها الحسن مسطور  
 فجيش صبري مهزوم ومكسور  
 ابخته هل بدا في الحب نقصير  
 ونار قلبي لها في القلب تسعير  
 عيناك فيها لفتك الصب تكسير  
 فينا جنون عليها السحر معصور  
 وجد له في محاق الجسم تاثير  
 ما عنه فيما اراه اليوم تعبير  
 قلب يو لعبت قبل المقادير  
 وللصباة جيش وهو منصور  
 والسحب تبكي بدمع كله خير  
 والبان قد بان والمشور مشور  
 اعلى الغصون تغنيو الشحارير  
 والماء قد رقصت فيه النواعير  
 خضر ودهري بالافراح ميسور  
 وجاد فضلا ووافني التباشير  
 يديرها رشا من نوره النور  
 من حبه قلب هذا الصب معصور  
 كما لعبد الغني دانت نحارير



منهم امام هام عالم فطن  
 كنز الدقائق بحر كله درر  
 كشف مغلقها مفتاح مشكلها  
 ذوهمة في العلا والجد ايسرها  
 فاقت فصاحت ازلت بلاغته  
 حطت بمنزلة الآداب رونقها  
 جاءت الى عبده هيفاء غانية  
 قبلتها منذ انت نخل في حل  
 قابلتها لا مضاهيها فهاك لها  
 واسلم ودم يا اخا الافضال في دعة  
 علامة مفرد في الناس تحرير  
 هداية وهو للابصار تنوير  
 مغنى عن القطر منه فاض نقد ير  
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور  
 قساً وسحبان سامي القدر محبور  
 وقد سميت وهو بالخبرات مغبور  
 من عنده نشرها مسك وكافور  
 وقمت اسعى لها والسعي مشكور  
 واعذر فان خديم الباب معذور  
 من خالق الخلق حتى ينخ الصور

### السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بياه البراعه . وجيد ازهرت رياض  
 قريحته بزهر البلاغة على اغصان اليراعه . فاح نشر حديث فضله . وشاع  
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخييل في مرماءه . فمن  
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقاً لمعاهده . واصفاً جلق ومحاسنها  
 ومعدداً انهارها ومسبباً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه  
 وهي

يانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيبي  
 وغدا بحرك لطفها اعطاف بانات الكتيب  
 تمشي وتسحب ذيلها قبل العيون على القلوب  
 ان جزت وادي جلق وحللت بالروض الرقيب  
 ونظرت اقمار الحبي ومررت بالظبي الريب

ورابت من لفتاته  
وصدفت متلف مهجتي  
يرمي سهام لحاظه  
يرنو فلا يخطي الحشا  
او جزت ارض النيرب  
وسلكت كتيبان العفة  
ودخلت جامعها الشري  
ورابت بالشرفين ما  
وسمعت بليلها ينا  
ونظرت ورقاها نجس م  
وتحملي ارج الزهو  
واقري النخبة اهله  
واستنظي بالدف ثم م  
ثم التي الخلل في  
فسقى دمشق وما حوت  
فلباناس ورقمه  
وببرده برد يزي  
قنواتها برحيقها ا  
وبزيد دمعي ان ذكر  
ويحوز ثوراها فير  
ما جئت داعية الهوى  
واذا ذكرت مقام ا  
يانفس ما لي ان ذكر  
اصفك خالص ودها  
ما منه اشجان الكشيب  
بزور باللحظ الغضوب  
فتري الندوب على الندوب  
وبلاه من سهم مصيب  
ن مع الصباح او المغيب  
ق وخضت امواه العذيب  
ف مقام ارباب القلوب  
يدعو المحب الى الحبيب  
دينا بجي على الطروب  
العود بالكف الخضيب م  
رولي بذاك النشراوي  
عني وبالتذكار نوي  
م الحبك انواع الضروب  
سوق الغصون مع الكعوب  
من انهر مثل الضريب  
نقش على كف وطيب  
ل لجينه صدا القلوب  
مخنوم فضي الصيب  
ت يزيد محمًا بالقبوب  
وي الحرث من تلك الشعوب  
الا وداراني رقيب  
لمذات لا تنسى نصبي  
ت سوى دمشق لا تجيبي  
وحملك من مس اللغوب

وله

اما ان تقضى قلبي وعوده  
 فقد شفه دآء من الحب متلف  
 وما حال مشتاق تناءت ديار  
 يراقب من دور النسيم ارادة  
 حكي النجم بين السحب يبدو ويخفي  
 ولو كان يسعى للذمان ممكناً  
 وقوله

سلوا الجوذ الفناك بالقلبة المرضى  
 فان كان غيري حبه شابه سوى  
 ارى حب غيري سنة ومحبي  
 لقد طال لي ليل الصباية وابس  
 وي ساخط اما هواه فائب  
 وله

سواك بقلبي لم يحلل  
 وغيرك عند انعقاد الامو  
 قصدتك سعياً على ضامر  
 يكاد يسابق برق السما  
 وجردت من خاطري صاحباً  
 اعاطيو كاس الهوى مترعاً  
 وصحب بجلق خلفتهم  
 وخضت بدمعي مذ فارقول  
 فقلت لجاري عيوني قفا  
 وفتانة سمتها وصلة  
 وغير مدبحك لم يجعل لي  
 راذا اشتدت الحال لم يحلل  
 حكاني نخولا ولم ينحل  
 ولولا وجودك لم يجعل  
 لشكوى الزمان وما تم لي  
 شكاه فالفاه لم يمل لي  
 سواهم بقلبي لم ينزل  
 وبالصد منزل قلبي يلي  
 لذكرى حبيبي مع المنزل  
 فاصمت بناظرها مقتل

بقدر ترنحه ذابلاً وخدر به الورد لم يذبل  
مهارة من المحور في ثغرها رحيق من الرائق السلسل  
لحتم الجمال به شامة نهيج البلابل كالبلبل  
تعرش طرقي بالمحاطها وكان عن العشق في معزل  
فايت بهجيه للحما اسير ظبا طرفها الاكل  
ومدت شراك دجا شعرها فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم من يوم اصمته ظباء الروم  
هذا بلفتته وذا بعبونه برنو وذاك بخصره المهضوم  
من حين صادمي بصارم لحظه ورعى فوادي مثل ظبي صريم  
انسيت اهواي وعفت لزاندي وبه غرامي كان صاح غريمي  
لولا حلاوات الوعود وصدقها ما سر موسى موعد التكليم  
والشهب لا ياتي السكالم لبدرها الا بعيد النقص للتسليم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله فصار لجفني ناظر وعلاجا  
ومد خفت من عين المراقب انبت دموع زفيرى للجفون سياجا  
يقاربه قول بدر الدين بن حبيب  
حبست الدمع ثم جعلت جفني سياجا ما له منه انفراج  
فما زلت بمجورك الى ان تترى الدمع وانخرق السياج

## الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجباؤها . فمن سمعت بذكره .  
وادركت اواخر عمره

### الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمه ونثره . غواص للبحر بحاره  
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرابه . بغزل تغزل به الغزلان اذا تغزل . ونسيب تنزل له الحسان  
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه  
بنسيب . اما ابو نواس فساقية بجره . اذا ادّى وصف راح ذائبها في الجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال الفصائد في الحال . ويكتب ما اراد بدبهة  
وارتجال

سجدة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركنه حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جلوس اهيل النضل في السوق مشعر بنقص اولي التقديم من ذي المناصب  
كرثة اثوابي هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب  
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين  
اذا تليت اياتهم المنسوفة . كان من تقدمهم من الادباء عندهم سوقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار ويشد عليها رقبتي  
 الاشعار . واما السري فكان يطري الخلق . ويرفأ الخرق . وابن  
 مليك كان يبيع النقا . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من  
 الافاضل احتترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن  
 الائتلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع  
 الادباء اليه . والمعول فيها اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
 الاصل . وشعره اعذب من صافي الزلال . فنه قوله في الغزل

سيدي مذ غبت عن نظري	لم افق من خمة الكدر
احسب الصبح العشا ابدًا	فتهاري اول السحر
لم نمل روجي الى وطن	لا ولا قلبي الى وطر
سل نجوم الافق عن قلبي	فعنى تنبيك عن خبري
لا وعين منك رافدة	لم تذق عيني سوى المهر
ايها البدر الذي حجبوا	نوره الوضاح عن بصرى
لو ترى حالي بكيت على	قلبي المسجون في سفر
كدت اخفي من ضنا جسدي	عن عيون الجن والبشر

وللشعراء في وصف نحول العشاق . مبالغات غالبها محمول على الاغراق  
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهّدْ خانه التفريق في امله	اضناه سيده ظلمًا بهرخله
فرق حتى لو ان الدهر فادله	حينًا لما ابصرته مقلنا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسه	من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الفضل ابن العميد	
فلو ان ما ابقيت من جسسي قذا	في العين لم يمنع من الاغناء

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم      واليوم لو شئت تمنطقت به  
وذبت حتى صرت لوزج بي      في مقلة النائم لم ينشبه  
ومنه قولي

ولو انني الفيت في راس شعرة      من الجفن لم تشعر بي العين من سقم  
كذلك لو ما زجت بالجسم نقطة      من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم  
ولو رام فرض الجسم مني نوهاً      اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم  
ومن شعرة

لو تم لي في الحب سعدي	يا حب ما اخلفت وعدي
لكن مقادير القضاء كانه	ها حكمت ببعدي
او احظ كل متيم	من حظه برمي بطرد
يا غائباً في القلب من	نيران ففدك اي وقد
ما كنت ادري قبل به	دك ان سهم جفاك بردي
صديت لرؤيتك العيو	ن علام ترويهما بصد
يا سيدي ان كان لي	ذنب فقل اخطاك عدي
ما خنت عهدك في الحب	ة كيف حتى خنت عهدي
كلاً ولا افشيت سر هواك	والاسرار عندي
ولهي بحبك لم يزل	ولهي ووجدتي فيك ووجدتي
ارضى بان افنى وتب	فاني انت يا مولاي بعدي
اخفيت حبك في النوا	د فخطه دمعي بخدي
وعدي على جسسي النخو	ل فعاد للاسقام بعدي
معن الهوى جمعت علي	فلمست احصيها بعد
فالسقم يشهد والدمو	ع بوحدي في العشق وحدي
يا بدر سل عني السهمي	ان السهمي ادري بسهمي
وابعث رسول الطيف بس	مع ما اعيد له وابدي

لو كان قولي اه يجدي	أهًا على زمن مضى
نقطع ولم توصل برد	ايام وصل منك لم
حب بود بصدق ود	والشمل يجمعنا على
بردت جوى قلبي ببرد	واضم منك معاطفًا
نحوي وجيدك فوق زندي	وتميل اذ نهوى الى
مثلي واهل الحسن جندي	ونقول عجبًا هل ترى
رسناه جاريتي ومجدي	والشمس والبدر المتي
ان قاس قامته بقدي	والغصن يقصف قد
ل تبرعًا وهجرت ضدي	ومخنتي منك الوصا
وحديث راح لماك وردي	فجعلت وجهك حضرتي
ربق ان الشجر شهدي	وشهدت لما ذقت طعمًا
في ليل فرع منه جعدي	والفرق بشرق صبي
وعصيت لواي وزهدي	فاطعت فيك صبايتي
غفل الرقيب فملت قصدي	وقضيت اوطاري وقد
بت في اكاف نجد	والخصر انهمني باني
لم منة منه برفدي	والردف زاد وقد نكه
قد اشرقت بيدور سعد	احببتك ليالبا
صوب العهد بكل عهد	فسقى معاهد للصبا
سحرًا فاحيت ميت بعد	وسرت بهار روح الصبا

وقوله

ان خلعنا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

منها

باني من جاذر الترك ظيًّا  
س سكارى وما هم بسكارى  
بابلي اللحاظ منها ترى النا  
ترك الاسد في هواه اسارى



فمر فوق بانه ينجلي  
تخذ الطرف منهلاً عند مسرا  
قد علمنا ان القدود غصون  
وعهدنا الدور في الليل تسري  
وعجبنا لوجنة تشبه لنا  
يا لها وجنة حكمت جنة المحس  
ولا خسوفاً يخشى ولا اهصارا  
ه ولكن تبوأ القلب دارا  
فلماذا اقلت الافارا  
كيف حتى غدت تسير نهرا  
رضاماً وثبتت الجلنارا  
من ومنها النواد آنس نارا

ومنها

قدم الراح ياندي لعل  
واجل كاساتها علي وزمزم  
قهوة مثل دمة العين في الكا  
وادرها اذا النجوم تجلت  
وكان السماء روضة حسن  
والثريا كاتها في الدجا غي  
وكان الهلال يحكي وقد را  
فاستفي من يدك حتى ترى الفج  
وصل الليل بالنهار فان ال  
في رياض حكي بها الزهر والور  
وكان الافاح فيها ثغور  
وحكي النهر معصماً وسوارا  
فاترع الكاس لا عدمنتك صرفاً  
ثم زدما استطعت حتى تراني  
واعنفد انها حرام ووزر  
واسال العفو فالكريم رحيم

ولة في تشبيه الثلج

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد  
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير مفند  
برادة من فضة مبثوثة فوق الصحائف من نضار المسجد  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الناضل عبد الباقي ابن احمد  
الاقى ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لفظ البرادة استعمله في  
تشبيه الثلج من مقصورة له

كأنه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء  
وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العتاق كريم  
لو جري والجنوب في الجويسري  
اوسرى مع دعاء آصف بالعر  
وله مثله

طرف بنوت الطرف في لمحاته  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقه  
وكأنه آلى ولم يك حائثاً  
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه  
وزاد عليه ابن عبدان في قوله

ابت الخوافر ان يمس بها الثرى  
ولعبد الباقي فيه من مقصورته

وفد فد طويته بضامر  
يقبض رامي سهمه عنائه  
وقولي من هذا القيل من قصيدة

جواد تود الطير في الجو سبعة  
فيغجرها قهراً فتسقط للارض

وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
والعبري ويخرج منه اسم نعان

لله ما عاينت من روضة  
حوتان لم يخلفا صورة

ولة في اسم كريم

اهواه حلو الدلال الى  
ريقته للرحيق نغزي

ولة في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت  
وعين العدا سكرت بالعي

ومن ربا عياتو ويخرج منه اسم رمضان

بالقلب اسر قتلتني محبوي  
ان اضمر ما اسر يا حاجبه

ولة

كم تدفق كم نسيل هذي الانهار  
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقوله

والله وبالله ونالله يمين  
اني ابدًا على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفتي ببديع  
مكن العبد ان يقبل رجلاً  
حسن ظني يجل عن وصف مثلي  
لك كما يخبر فضلاً بنضل  
قلت انصف فدتك روحي فاني  
بنفي قد نظمت لا برجلي

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة  
مخزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . واتي بالنظم  
البديع فابدى . بلفظ يجمل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرفيقه  
كالماء بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تنفست عن لطفه . وابتسمت عن  
ارحج ظرفه . ينفث السحر من لهاته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً  
بنعم اباائه . متنعماً بجذيل عطائه والائه . والزمان ذو شبة واعندال .  
وثغر باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالفصاحة  
عن بهواه . طالما شبت بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في  
ارامه . اكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لاواه .  
وله ديوان سماه مقام ابراهيم . اكثر فيه من وصف الحبيب والندم . قال في  
ديباجته هذه نبذة من شعر سمح به الخاطر على جموده . وتوقد به الفكر  
على خموده . وان كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصحت . وان اداة الى  
المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعنفة من الراس . لا يجاز فيه شاعر  
ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهوداع الى  
الانباع . انباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعدم الفنا . ذهبت  
الافاده . فكيف بالاجاده . ولعمري من لا يجيد في عصرنا معذور .  
وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب البواعث والدواعي . بانقراض اهل  
الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البهري كما اجاد ابو نواس  
فاجبت كانوا في انا س هم ولسنا في اناس  
واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

## فمن شعره قوله من منصوره

حيث هوى النفس وغنى الصبا	حيا الحيا معهدنا باللوى
تحدو به في الارض ريج الصبا	وجاده كل هطول سرت
فاقلعت ديتة فانجلي	لبلته حتى بدا صبحها
فاصبحت تزهى بزهر الربا	وقد اشاع الخصب في ارضه
بالنبت قد كلل منها النداء	ومد فيها حبراً وشيت
نغص بالعذب النбир الروا	وغادر الغدران في ربعها
كل هزيم الودق هامي الحيا	ولا جنا نجداً ولا حاجرًا
ذانت مظنات الصبا والهوى	منار لا واهًا لا يامها
والسعد عبد طائع والمنى	حيث الاماني طوع امانا
بين ذرى المجرع وسفح اللوى	لله ايام نقضت لنا
دام وليت العمر فيه انقضى	ما كان اهني عيشها لينه
لم يعتلفه الطرف حتى اخفي	مرّت كنجم قد هوى ساقطًا
هيمات لا يرجع شيء مضى	ياهل معيد لي عيشًا بها
كانت لليلات الال فدا	ليت ليالينا ويا مانا
وشت شمل المحي بعد النوى	وبلاء من سرعة تنفينا
وقد شرقنا كلنا بالبعكا	واه من وقفة تشبييعهم
واستودعوا فيها بدور الدجي	وسارت العيس باحداجهم
تخنال ازرت بغصون النقا	من كل هيفاء اذا ما بدت
راد الوشاحين اناة الخطى	خفاقة القرطين رعوبة
تسعر باللحظ عقول النهى	رخيمة الدل اذا ما بدت
اذا تبا جيدها والطلا	ما ظبية البان على حسنها
والبدر لا ييده الا الدجي	وظي انس زارني طارقًا
ممزوجة بالعسل المجنى	بات يعاطي الراح من ثغره

اشتم من ربحان اصداعه واجنلي غصن قوام له  
 اهيف يحكي بانه المعنى لهني على عيش النصاي ويا  
 آهة قلبي لزمان الصبا حيث الشباب الروق يغري بنا  
 حنل الظبي الغر ومررب المهي كانت عروس الدهر ايامنا  
 طارث بها العنقاء نحو السما ومن ربيعياته

انظر الى فصل الريه والزهر مثل خلائق الـ  
 مع كانه فصل الشباب واصحاب من زهر الصحاب  
 كمعاطف الهيف الرطاب وغصون بانات اللوى  
 دمن المقاة على الشراب والورد اشبه بالخذو  
 ثنى كهف تغز للنصاي او ما ترى حديق الحدا  
 رعة تشير الى الرقاب واصابع المنثور مس  
 ن تظل تدعو بالمتاب واكف اوراق الغصو  
 فالورد دان للذهاب فاعكف على روضاته  
 من قبل بين وانتهاج متبتعا بنعيمه  
 ب من التراب الى التراب فجميع ما فوق الترا

ومن خمرياتو

ونديم نهيت ليلاً فيها وقال ليك قلت هات اسفنيها  
 وهو سكرًا يميل شرقاً وغربا فسفاني ثلاثة وتحسى  
 فتردة وقال طوعاً وحبا قلت افديك من نديم مطيع  
 بعض كاس فردها واكبا ثم وسدنه وعدت الى الشر  
 لو راى طاقه بها ما تأبى ان طيب المدام بين الندامى  
 م وحيداً فما استلذيت شربا لو راو لذة بدون شريب  
 وهو رور النديم فيمن احبا لم يعمل فيها ندامى وشربا

ولة

هاتما هات نصطح يانديم  
 ليس ينفي الهموم غير شمول  
 هي شمس والهم ليل وليس اا  
 علنا نقطع الزمان سكارى  
 فلنا اسوة بهذي البرايا  
 انما الامر للاله تعالى  
 خل عنا ذكر ابن سيفاومعن  
 مالنا والحروب نحن اناس  
 همنا شربنا الطلا وهوانا  
 اترك الناس في يصبر ويحمرى  
 واسقنيها واشرب ثلاثا ثلاثا  
 لا تصل بالصبح غير غبوق  
 ان كل الحياة كاس مدار

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاض  
 وشربنا في ليلة النصف من  
 ونهار الخميس عصرا وفي الجم  
 وسقانا ظي غريز وغنت  
 وسجنا في غمرة اللهو والنص  
 ولعمري لقد سئما من الغي  
 لم ندع مئة الصبا للتصافي  
 قد اطعنا غي الشباب بجهل

حي على قاسيون بكر الدنان  
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان  
 عة قبل الصلاة بعد الاذان  
 ظيعة نسنيك بالالحان  
 ف على طاعة الهوى والاماني  
 وعفنا من كثرة العصيان  
 من طريق مهجورة او مكان  
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسيل  
 قدلعنا صبحه والظهر شرباً وجاوزنا العشية والاصيلا  
 قوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز  
 يوم كان سماءُ حجبت باجناح الفواخت  
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان نابت  
 يوم بطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت  
 فاربع به وبمثله لا تأسفن لنوت فانت

والأكرمي

لله ليلتنا بسفح اللوي من قاسيون الجبل الصالح  
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغنا الطير كالنائح  
 والحب بسفي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر الفائح  
 صهباء مثل الشمس في جامه كالبدر والانجم اللامع  
 وكلما يشرب يشدو لنا حبيبت يا عهد الصبا الراح

ولة

هانما تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وإيام ليد  
 واسقني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد  
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقوله

استغنيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكار  
 هي بكر فاشرب وبومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار  
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار  
 يافدتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع مداري  
 هانما ضحوة النهار شمولاً مثل شمس النهار وسط النهار  
 قهوة مثل مقلة الديك صم باء كنار الكلم ليست بنار



ذات عصر ادناه عهد انو  
لطفنها كثر السنين فلم تبه  
فترءات كالشمس غيب سماء  
لست تخشي من لطفها بعد سكر  
في رياض تزهى بياكور ورد  
ذات ارض موشية بربيع  
يستفيق الخمور ان مرّ فيها  
هذا ما خوذ من قول الواواء

سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفه  
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى  
فافينته حتى الصباح عناقا  
فلو رقد الخمور فيه افاقا

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواواء اخذه من قول الفتح بن خافان  
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان الفتح بن خافان  
بانس بي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة من مجلس امير  
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيها  
بين شفتيها هواء لورقد فيه الخمور لصحا

نسمة الابيات

قم بنا يانديم ينديك مالي  
نقطع الدهر كل يوم بزق  
آن طيب الزمان واعندل الجو  
واناك الربيع يضحك عجباً  
يانديمي افديك فيما التواني  
فاستقيها واشرب على زهر الرو  
واغنم فرصة الزمان وروق الـ  
لا تنالي اذا سكرت بوزير

من تلاد وطارف وعقار  
وغزال ساق وساق مدار  
م وصار الضمء كالاسحار  
وهو من نسج نوره في ازار  
ما ترى البسط في الليالي الفصار  
ض وسمع القهري وشدوا الهزار  
عبر من قبل صنعة الاعمار  
ان مولاك غافر الاوزار

يا ليت شعري والمنى بعد  
 وكيف دعد بعد ايامنا  
 هل اخفرت من عهدنا في الهوى  
 لا غرو ان قد غيرتها النوى  
 لله يا نجد الظباء انتم  
 حيث الهوى الريق لنا خاد  
 وربك الرحب لنا جاد  
 والنتب جم ترعيه حرم  
 في غمرة الفصف يروق الماء  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي  
 ايام اسعى ومهى حاجر  
 لا راقب عيناً ولا مفه  
 في فنية مثل نجوم الدجى  
 من كل ظي قصف قاء  
 جالان راوي الردف ظامي المشا  
 يزهي على ريم الفلا جيد  
 واهالة من زمن سالف  
 ومنزل اخلق من نسجه  
 عهدي به برداً اقشيب السدى  
 محت يد الانواء آياته  
 اعجم من معربه شكلة  
 حتى اضلا فيه علمي به  
 وقفت عيسي فيه مستعبداً  
 ما حال سكانك يا نجد  
 تبقى لنا دون النسا دعد  
 بعد النوى ام عهدا العهد  
 فرما غيرك البعد  
 قيدها فيك لنا الود  
 لم يأل جهداً والمنى عبد  
 لو انما دام بها الخلد  
 والماء لا مستكدر رعد  
 نروح في العيش كما نغدو  
 مربو من عيشنا الرغد  
 يلني من وصلها برد  
 في الوصل ان يعقبه الصد  
 كانهم قد نظمو عقد  
 لا البان يحكيو ولا الرند  
 بضيع ما بينهما البند  
 ويزدهي بدر السما الخد  
 والفاء لك يا نجد  
 كر السوا في فيه والشد  
 فارتد وهو الربطة الجرد  
 الا بقايا اسطر تبدو  
 ان حال عقلاً قبله بعد  
 اذ بدلت من هضبه الوهد  
 اقول آها نعس البعد

الى هنا بعد ليلال خلت  
 هب ان سكانك قد اجنلت  
 لم يبق الا طلل شاخص  
 معدودة قد بلغ الحد  
 عنك فابن الغور والنجد  
 كالوشم محي جلة الزند

ولة

نقض المجرح وكان اندملا  
 عادة داه الهوى من بعد ما  
 ماله تزججه زفراته  
 واذا شام بروقا لمعت  
 وهني ابصر بدرًا طالبا  
 عاش في ارغد عيش رهة  
 ليس يدري الم حتى ان راي  
 فعلت فيه بطرف لو رمت  
 كيف لا يجرح قلبي طرفه  
 والذبح يصبو لاحداق المي  
 لائم الصب على حب الذي  
 خل عنك اللوم بالله فقد  
 وجم قلبي من هوى ذي صلف  
 ماله حمله مالم يطق  
 قال يستطرد في ما حاله  
 ايها المعرض لا عن زلة  
 باي الرجم الذي من طرفه  
 غصن البان الذي في فده  
 يا خليلي بلا امير سلا  
 أمقيم معه يصحبه  
 وامتلا القلب وقد كان خلا  
 راح قد افرق عنه وسلا  
 كلما استناف صبا او شبلا  
 غلب الدمع الحيا فانهملا  
 ظنه عنه الذي قد افلا  
 مستريحاً راق حالاً وحلا  
 لينه لم ير نلك المنلا  
 حجراً صلدًا يو لانفعلا  
 واذا السيف ثمرى قتلا  
 لم يمت الا بها بفجدا  
 سيف الحظيو يسج الاجلا  
 سبق السيف اليو العذلا  
 ظالم في حكمه لو عدلا  
 اتراه ظن قلبي جبلا  
 صار للعشاق فينا مثلا  
 أدللاً كان ذا ام مللا  
 سرق الظلي الكحيل الكحلا  
 سلب اللين التنا والاسلا  
 عن فؤادي بعده ما فعلا  
 ام دعاة للردى فامتثلا

ولة

دار لما خلف الغمام هاطلا      فجادها من رامة منازل  
منازلاً كان المني منادماً      فيها وصرف الدهر عنا غافلا  
نسيج في غمرته ولم نكس      نزائل الروضات والخوانلا  
لا نستفيق من خمار لذة      نتبع ابكار الهوى الاصابلا  
جنان انس فارقتها عنوة      نفوسنا واجدة ثواكلا  
واما لما وآمة لو بنيت      او دام ربع اللهم منها آهلا

ومنها

كان الشباب الروق منها وبها      قضيت ايام الصبا الاوانلا  
حيث المحى مسرح اسراب المني      وحيث كنت مرحاً مغازلا  
كل غزال آس لحاظه      للعاشقين لم تزل قوائلا  
نصى اذا ما قصدت باسهم      نصالها لا تخطى المقائلا  
قضب بان قصف على نفا      فوقها ترقب بدر اكامللا  
ما بانه المجزع على نضرها      اذا نثي منه قولاً عادلا

ولة

مهلاً لقد اسرعت في مقتلي      ان كان لابد فلا تعجل  
انجزت اتلافي بلا علة      الله في حمل دمي المثقلي  
لم تبق لي فيك سوى مهجة      بالله في استدراكها اجمل  
ان كنت لا بد جوى قاتلي      فاستخر الله ولا تفعل  
رفقاً بما ابقيت من مدنف      ليس له دونك من معقل  
يكاد من دفعه جصه      يسيل من مدمعه المسيل  
مالك في اتلافه طائل      فارح له العهد ولا تهمل  
كم من قتيل في سبيل الهوى      مثلي بلا ذنب حيي مقتلي  
اول مقتول جوى لم اكن      فانه جار ولم يعدل

يامانعي الصبر وطيب الكرى  
قد صرت من عشقتك حيران لا  
اغص من دمعي حفاظاً لما  
عن حالي بعدك لا نسأل  
اعلم ماذا بي ولم اجهل  
فارقته من ريفك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها  
يا غصناً مال الى طبعه  
ورامياً اعجب من انه  
رمى فاصى مهجتي سهمه  
يا وجم قلبي من هو من ظالم  
استغفر الله اليه وان  
يا اعدل الناس على ظلمه  
وجدت تعذيبك مستعذباً  
ما قيمة الارواح ان ثقيل  
من دل جنينك على مقتلي  
اصاب في الرمي ولم يهل  
فكان مثل القدر المرسل  
ياخذ بالذنب ولم يعمل  
لم اقل القول ولم افعل  
ويا احق الناس من مبطل  
فاهجر اذا شئت والاصل

وقوله

نألق يقدم ركب النعاما  
خفياً كبض ذراع المريض  
كأن السماء ربطة رحلت  
بدا والدجى فحمة كاللهيب  
فهيج للقلب اشواقه  
سرى موهناً فاستطار النقاد  
تذكر ايامه بالغيم فحن  
اثار له من جواه القديم  
تحرشه فسباه جوى  
ومذخالة الطرف سخط الزناد  
لقد كان في راحة قبله  
شروداً ابي سرعة ان بشاما  
ولم تغور الحسان ابتساما  
وذهب من طرفيها الغماما  
له شرر بالدراري نراما  
ونبه لوعنة ثم ناما  
الى ما تذكر منه وهاما  
وما كن الا مناما  
وقل له الوجد طوقاً لزاما  
وحرده ففضاه غراما  
احال الى القلب منه الضراما  
فجبر الى عانقيه حساما

وقد كان من قبله داؤه  
أيا برق كم ذا تضني الحشا  
دفيناً ففتح منه السناما  
أعمداً تروم اذاه على ما  
الى ما تميل نجداً له  
نقول واسباب هذا الغرام  
ضروب تحير فيه الاناما  
فيبيدي الوشيم الى ان يشاما  
أمن كبدي سيفه مصلت  
لعمرك ما ذاك لكنا  
منازل كان المني خادماً  
تذكر نجداً وإيام راما  
فأهاً لا يامها لو تدوم  
بها والزمان لدبنا غلاما  
نشدتك والود يا صاحبي  
أعرتني ان كان طرف يعار  
برى لي فوادي وراء الركا  
فمن يوم بتنا على غرب  
اضللتني بين بان الكتيب  
خف الله يا ظبيات النقا  
رعى الله منكن ظيماً اغرّ  
اغار عليه اعناق الصبا  
اذا ما بدا خده في الدجي  
يبيت على عزة لاهياً  
وليلة زار على سخطه  
سرى والدجي عاكف راجلاً  
فوافي على عجل مضجعي  
فبت اعانق منه الفضيب  
واشتم من خده وردة  
وودع لا كان ذاك الوداع  
وسار فودع جفني المناما  
واشتم من شفتيه المداما  
وسار فودع جفني المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لثاماً نسو ولياً . أكثر فيه من  
الغزل . حتى انفرد في حبهِ واعتزل . ولم يزل والدهر له معين . وهو  
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذا فقه اليأس بعده  
وفراقه . فلما اعرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

بعدك والله يا مناي علي	طلعت بنت النسيب والغزل
وقلت للكاس والندم معاً	البكا ما النعيم من املي
وانت تدرسي محبتي لما	وصحني في البكور والاصل
ما لي وللراح كيف اشربها	مزوجة بالدما من مثلي
له من قاسيوت مجبنا	ونحن في ذروة من الجبل
حيث الاماني طوع انفسنا	والسعد عبد لديك يشنع لي
ايام روق الشباب مقتبل	والدهر يدي ابتسام مقتبل
وانت تسعي ونحن نشربها	مزوجة من رضاك العسل

منها

ويلاه ويلاه من تفرقنا	واه من شت شملنا العجل
ليت ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
واهاً لها ليتها لنا بقيت	دهراً وليت الشباب لم يزل

ومنها

لم ار شيئاً بروق منظره بعدك والله يا مناي علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السخ باللوى	وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد
فواهاً لها بل اه مما نصرمت	ولو ان اهي بعدها ابدًا تجدي
زمان لنا بالصاحبة كلة	ربيع وايام لنا فيو كالورد

ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجه يمثل الحاظو لمفرمه

سمى بغيري موقاً ورجى فرحت وحدي صريح اسمهم

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في الخلد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حولة الریحان  
وله في دولاب الماء

ودولاب ين انين صب كتيب نازح الاهلين مضى  
تذكر عهد بالروض غصناً وحنه قطعو فبكي وانا  
وما يدري اترديد لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى  
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالفضيب عطفاً اطلال في صبه عناء  
يكاد غضب اللحاظ منه بغير ريب يفري حشاه

ورابت بخط محمد افندي الكریمي علی دیوان المترجم ما صورته  
ان مجموعك اللطيف لعقد نظم اياته كدر نظم  
لنظرة العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم  
وبما قد حوله من معجزات عرفتنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحی

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج مجد  
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطنه بفتون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر  
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا  
ما بين ابنا . عصره كالمفرد العلم . يصدع بالحبوب . ولا يتوقف عن  
خطاب . نهابة الاكابر لساناً . ونعظمة الاصاغر سناً وجناناً . حتى



مضى والدهر عليه ناسف . ولجالس الادب ناره وتلف . وله شعر كرفته  
وهو قابل لجودته . فهذه قوله

اضحى الصبر حبله مقطوعا      لما رايت معذي ممنوعا  
وفقدت قلبي عنده واظنه      لبليتي قد ساء فيه صنيعا  
فغدوت انشد واللهيب بهجتي      والين جرعتي الاسانجريا  
بالله يا اهل الهوى وبحبه      لا زال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن اسلب الفواد مصححا      بمن علي برده مصدوعا  
ومن ربا عباته

يا من ملكوا جرائني مع لي      ما اعثدت شكابة فخالي يني  
لازلت مشاهدا لخالي تلنا      ان كان سواكم ثوى في قلبي  
وله

القلب الى سواكم ما مالا      والدمع لغير بعدكم ما سالا  
ان كان حسودنا اناكم ووشي      بالله بلطفكم دعوى ما قالا  
ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشى

بالله قل لغليظ الطبع عني ما      انكرته من فلان كي ترى عجبا  
.....

اكلف النفس تغييرا لمذهبا      قبلي كثير لهذا الامر قد ذهبا  
لا سامح الله ما بونا يكلفني      لغير طبعي ويبغي غاسقا وقبا  
وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤدى الاذان . فيؤذى

الاذان

ان الجمال الجرشى      مثل المغني القرشى

يود من يسمعه      لو ابتلى بالطرش

المغني القرشى معروف بفتح الصوت وفيه يقول المهلبى

اذا غناني القرشى      دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتة فوالهي على العمش  
ولا بن العبيد فيو

اذا غناني القرشي يومًا وعناني برؤيتو وضربه  
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه  
وبناسة قول ابي السعود المفسر

سمعت مؤذنا يؤذي بصوت لسامعه اذا أدس الاذانا  
فقلت وقد تأذت منه اذني اذانا انت تقصد ام اذانا

### ابراهيم بن عبد الرحمن السوالاتي

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلاعة . وآية  
نطق وبراعة . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينشي باوزانه ما يرقص بالخانه  
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبا بما يقال . ولا يستريب بحال  
من الاحوال . مغرى بكل قدر اهيف . واسيرا بكل لحظ اوظف .  
نسترقه الارام . كما استرق رقيق النظام . ونستعبده حرا لالحاظ . كما  
استعبد حرا لالفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لافدود الغانيات .  
وبرشح بالخمريات . اقداح الحدود لا حدود الكاسات . ولم بزل وطالع  
حظو غارب . حتى رحل قاصدا مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لاسئلة الفتوى . وتمسك من الاسباب بما هو  
الافوي . واقام بخدمة مفتيه . مشيرا الى ما ينشيه . نحل عندك الصعاب  
وتنضح لديه الاسباب . وله شعر لوجع ليلج مجلدات . ولعدم اعتنائو به  
مزقته ايدي التفرق والشتات . فنه قوله

حتى تعرض عن محبك ونصدي عن طيب قربك

ان دام هذا الهجر اذ  
يا ايها التياه في  
ما كنت بالسالي هوا  
تجني عليّ وتجنني  
شرفتني بالدمع مذ  
أبيت في فرش الضني  
يا منبة القلب الاما  
ضي بالحبه اي وربك  
زهو الصبا رفقا بصبك  
ك ولست بالتالي لعنك  
ظلمي وتاخذي بذنبك  
غربت عني تحت حجبك  
وتبيت ملتها بسربك  
ن فلست من اكفاء حربك

ولة

ان الغزال الذي في طرفه حور  
حارت لرويته الابصار حين بدا  
ما مال من هيف مبال قامته  
دارت اليه قلوب العاشقين فما  
في مرشنيو سلاف الراح والحبيب  
غنصن المجال حلاه اللطف والادب  
الا عليه فواد الصب بضرب  
قلب لغير هوا اليوم ينقلب

وقولة

نقمص ثوب اللأذ من فوق لؤلؤ  
والبسني مرط النمول مخلقا  
غزال كناس لو رائه من السما  
ورضع بالدرّ الجمال بديدا  
واعدمني برد الشباب جديدا  
كواكبها خرّت اليه سجودا

ولة

علام الصدود ولا ذنب لي  
بن اودع السحر في مقلتيك  
دع الصد وارفق بمن قلبه  
الى الله اشكو اليم الجوى  
لحي الله قلبي الظلوم الذي  
كليم الصباية لا ينتهي  
رثي لي في الحب من لامي  
وفيم التجني وصبري بلي  
وحكم لحظيك في مقتلتي  
على حرّ نار الغضا ينقلي  
وقلباً بجرّ الجوى مبتلي  
عن النصح ما انتك في معزل  
عن الوجد في الرشاء الاكل  
ورق الحسود وما رق لي

يمينا به حبة ماسلو ت ولا عنه ملت الى عذلي  
وله

وحياته وخياته اني لرويتو كلف  
صنم لبست الغي في ووقلت للرشد انصرف  
حسن وان كان المسي لمن بعشقه تلف  
ما استعسنت عيني سوى حسن ولا قلبي الف

ومن مدائحو

اهديني واجزني وبررتني رثمتني بالبر والالطاف  
ولئن بشكر كراح لفظي كاسيا نعاك كاسية بها اعطاني  
لا بدع ان اسديت معروفافدا لك من عوائد سنة الاسلاف

وله منها

رياض سقتها سحب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا  
ولا برحت رسل المحامد والثنا اليك مدى الايام واردة تترى  
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحك لا رغبة في ندا ك وان ملكته الورى رقها  
ولا رهبة من سطاك الذي اذق الاعادي ما ذاقها  
ولكن لمعني تراه الكرا موداك لا قضي العلا حفا

وله وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بيني وبين حباتي  
ولربما نهضت الى نيل العلو مراني  
فيعوقني هم المعية شة عن جميع مطالبي  
فكانني الدولا باء عد للهبط بجاني  
لو كلف السيف المعاش نبا بك الضارب

وله

ورفعت ذكرك في الوري فوضعتني  
أبعين مفنر البك نظرتني

وأصلت ودك بالوفا فقطعتني  
وزعمت أنك ذو غنى فاضعتني  
وله

وعتراه من هواه وله  
ففضى الحب عليه وله  
عشق المعشوق ظيماً مثله  
كان معشوقاً فامسى عاشقاً

وله

عني فنجب في كناسك  
جرني فلا من دون ناسك  
واخشي سطوات باسك  
واسقني بحبات راسك  
حتى ما ياطبي النفا  
لا تنأى عن عيني ونه  
انا عبد رفك ارجيك  
لا تبغ بالاعراض قلبي

وقوله

متابلاً كالغصن في خيلائه  
من فيه مثل الغيم يوم شتائه  
بدرٌ تبدأ في اديم سمائه  
ان لا تكون الناس من قتلائه  
وفي ازرق الملبوس مرّ معذي  
ورقي دخان التبغ غشي وجهه  
وكأنه لما بدا من شرقه  
سنر الجمال عن العيون مخافة

مثله لبعضهم

يتية لفرط الحسن في خيلائه  
قفوا وانظروا بدر الدجى في سمائه  
ولما بدا في ازرق من قبائه  
خلعت عذارى ثم صحت عواذلي  
وقولي من هذا القيل

ان احتجاب جمالهم متعذر  
لكن نوارى غيره ان لا يرى  
اذ عم كل الكون نور سنائه  
من لم يدق ما العشق من قتلائه  
وقوله في اديم سمائه استعمال اللون  
في السماء يجري بحسب اختيار الناظم

فبعضهم بصفة بالزرقة في قوله  
لبست ازرقاً فجاءت بوجه  
يشبه البدر في اديم السماء

وبعضهم بالخضرة كاي نواس في قوله  
والبدر في افق السماء كأنه ملقّب على ديباجة خضراء  
وبعضهم يجعله لازوردياً في قوله

لما بدا في لازور  
كبرت من فرط الحما  
فاجابني لا تنكرن  
ثوب السماء على القمر

ولابن المعتز في غلام لبس ثوباً بنفسجياً قوله

وبنفسجي الثوب قد  
الان صرث البدر اذ  
ل محب من راثو  
البست لون سماو

ولصاحب الترجمة

لي اغيد تخنص الابصار حين بدا  
كانما الحسن لما زان صورته  
في طلعة جل من بالحسن عدلها  
قد قال للحسن كن وجهاً فكان لها  
وله

لا تلني انا الالف وقد ذ  
هكذا في الرقيب حالي فقل لي  
مت غراماً من فند الف رقيب  
كيف حالي وقد جناني حبيبي

وله

نصبر في الآلاء قد يحد الصبر  
وان الذي ابلى هو العون فانتدب  
وثق بالذي اعطى ولانك جازعاً  
فلا نعم تبقى ولا نغم ولا  
نقلب هذا الدهر ليس بدائم  
ومن رباعيات  
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر  
جميل الرضى بيني لك الذكروا لاجر  
فليس بحزم انه يروعك الضر  
يدوم كلا الحالين عمر ولا يمر  
لده مع الايام حلوة ولا مر  
ما هب من الغور شمال وصبا  
يا من رحلي وفي فوادي نزلوا  
الا ولوي القلب اليكم وصبا  
نال الله لقد لفيت منكم وصبا

وله

قد قلت لسحر طرفه اذ تنثنا  
من شاهد ذا في اهله ما لبنا  
اذ يكسر جنينك لكي يعبث بي  
سبحانك ما خلقت هذا عبثا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها  
ليست لمحملها الجبال تطبق  
ما كنت اضبط للزمان نوائبا  
أبعد أمواج البحار غريب

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن دوحة كمال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابنا عصره . في رفته وشعره . واجمل انداد  
وقته . في جمالتو وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجميل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كغضة الشمائل

رييب حجر نعيم      غذي لبان كمال  
مامل كالغصن نيبها      الحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكمل اذنه بانقان المنقول والملم المعقول  
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن ثبات الفدح . وهذب شعره اي  
تهذيب . ورصنه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجتمعت به بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعي من لفظه من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
الشام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايتة وقد  
نبج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره . وهو بمكانة من النضل  
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها صاحب لكبر . او نليت لدى الناصح غيرة لتعير . ما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تحير عند سماعه الافكار .

قوله

جوذر عن من ظبا نياه	ذو جنون نصيد بالايماء
لين العطف كالنضيب ولكن	قلبه مثل صخرة صماء
عربي التجار ان نسوه	نسوه الى ابن ماء السماء
مولع بالحياد بخنار منها	ما يجاري سرب الفطالها
عموه بعملة فاجلينا	منه بدرًا يضيء بالظلمات
مل صمصام لحظه او تصدى	في طريق الهوى لسفك الدماء

وله

يا لؤلؤا اصدافه الياقوت	قلبي عليك صباية مفتوت
لقد ابتست فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احب به سمطاً تناسق دره	فاتى بدبع النظم وهو شنيث
يستوقف الابصار باهر حسنه	فالطرف في لائيه مبهوت
عجباله درًا على ما فيه من	صفر له بين الجواهر صيت
عز الوصول اليه يا قلبي فمت	كهدا فحارس كتزه هاروت

وله

أرايت كيف نفى من الاحداق	سيفاً يراق به دم العشاق
مثل القوام بريك من اعطافه	لين الغصون تيمس في الاوراق
احب به قمرًا شعاع جبينه	يكسو الحنادس حلة الاشراق
يا للرجال لقد خفيت صباية	من سحر مقلته فابن الراقي



ومخنة قلبي فراح مفتتاً افلاذه بجمارة الاشواق

وله

حتى م ياظبي الكناس  
اغريت بي سقم الجنو  
ونسيت عهد الماكن  
مولاي لا تمتد في  
مرني فامرك بالذي  
هذي الرياض قد انجلت  
فاجلي المدام ابا الحسب  
واستنطق الوتر الرخم  
احنو عليك وانت قاسي  
ن فمل منها كل آسي  
ابداله وايبك ناسي  
هجري فقد عز المواسي  
تهوى على عيني وراسي  
في حنبي ورد واس  
ن وحنبي منها بكاس  
عن القواد وما بقاسي

وله

يا زورة سمح الخيا  
خاض الدجنة طارقاً  
وانم ساحة عاشق  
واني يجدد بالصبا  
فجرت لطائف بين مع  
وخلالها قيل تلذ  
وسالت ذاك الرمم عن  
فانهل منه ما بر  
وافتر لي باقونة  
وصفي هنالك مورد  
ل بها ويات معانقي  
اكرم به من طارق  
في جنح ليل غاسق  
به عهد صب وامق  
شوق هناك وعاشق  
ورشف ريق رائق  
سبب الصدود السابق  
لك الطل فوق شقائق  
عن لؤلؤه متناسق  
بين العذيب وبارق

وراي قول النعني

اذا فوقت الحاظه النجل اسها  
فتصرف فيه تصرفات شتى منها  
لقلب سوى قلبي غنينة قلبي

وراشق لم يطش سهم لفتاه  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له

وقوله

رم تصدى للرماية لحظة  
فاذا رمت سهماً اليّ جفونه

وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نبلاً و هو في كبده  
يقول قلبي لسهم قد رماه يد

وله

نظر البنسج في الشقيق مؤثراً  
فغدأ برصع دره ياقوتاً

مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً  
فأخجلته بالعتب حتى رايته

وله

ان غص عن تلك العوارض عاذلي  
وتجنب الافعى الزمرد انما

وله

ارسل فوق الجبين طرته  
فياجرح النواد زد سهرًا

وله

ذكرت له يوماً بجلس انسه  
فقال فذا وصف يقوم بميسي

وله

ولم اكن عن هواه قط منصرفاً  
كيلا يكون سوى قلبي له هدفاً

بصي القلوب ولا جناح عليه  
جاراه قلبي في المسير اليه

كانه الرم يعطو نحو مرعه  
اهلاً لما لم اكن اهلاً لموقعه

فارناع حتى انهل ماء جماله  
ويزج انجم بدره بهلاله

وطوق الدجى قد صارني قبضة الفجر  
يزج الثريل بالهلل عن البدر

طرفاً فقد اصبحت من عشاقها  
هو خيفة منه على احداقها

وفوق اللط سهم النافذ  
فليله من نهاره آخذ

ابا الدر ياقوتاً واطنبت في الذكر  
فميسي الباقوت وهو ابو الدر

يقول لي جيدة النضي حين زها      بمسك خال على ذاك البياض نقط  
كنى ابا المسك كافورا لقد غامضوا      انا ابو المسك كافور بغير غلط  
وله

اقول لقلبي وهو عند اضطرابه      وقائلة لم يمض لم تحسن العشا  
فقال اضطرابي خشية من فراقه      وفي حياة ليس يحسن ان تبقى

وله

بروحى ساقى قد جلا نحت فرعو      جيناً كبر التم عند شروقه  
سقاى بنجلا وبه كاساً من الهوى      فاسكرني اضعاف سكر رحيقه  
وقال اخترع بكر المعاني تغزلا      فلي منظر يهديك نحو طريقه  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا      جنى افاحيه وغض شقيقه  
وان اشبه التناج خدي حمرة      فلي نونة تحكي مناط عروقه  
اقول سبقة لهذا المعنى العبري المتقدم ذكره بغير لفظ النونة حيث قال  
غصن بان فوقه بدر دجى      يتجلى من اعالي فلكه  
قد حى برد اللى من ثغره      طابع الحسن الذي في حنكه  
نصبت الحاظه لي شركا      جل من اوقعني في شركه  
قوله قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف      به واقعا من قبل رشفة ريقه  
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية  
ايا قمرًا جار في حسنه      على عاشقيه ولم ينصف  
سمعاً ييوسف في جيو      ولم نسمع الحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنقرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي  
الله عنه انه رأى صبياً ملجماً فقال وسموا نونة لا نصيبه العين اي سودوها  
وهي النقرة التي في الذقن

وللمترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فتمكس رأسه زيد حياء

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق  
ما ضر شويدن جلي آكوسها

وله

لذ بالمتاب وعدن جهل الصبا  
واخرج الى الفتوى فطوبى لامرء

وله

كفول الملام ولا نعيبوا زهرة  
فالحسن لما خط سطر عذاره

مثله لاحمد الباقي

قد خط في خد المليح الذي  
وقد بدت من فوق زهرة  
سبا النهي سطر من الشعر  
تدعو لخلع العذار والستر  
ورش فيه خالص التبر

وللمترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى  
قلت ماذا اقول في وصف روض  
فوق خدي ان كنت من واصفيه  
قد تدلت عريشة الحسن فيه

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً  
عجبت وقلت هوار روض حسن  
بوشعرات دل قد تدلت  
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كأن غرته  
بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة      وهو يلحظ الحب مخدوش  
والدر في ثغره منابتة      والمسك في عارضيه مفروش  
وقد زهي في قضيب قامته      عنقود صدغ عليه معروش

### أحمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونعب . وعباب فضل وأدب . توسع في احاطة العلوم  
وفضلع بما به الفضل يقوم . لم يزل يروض طبيعة بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فرحل لفضاء مهاته . وتجدد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرفت  
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيده بقيد الفقد والاغتراب .  
واطلق ما احرزهُ زمن الاكتساب . ورحم فاقده عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلاله قدره . قوله

اني ينشئ كاللدن بل قدّه اسما      عزال بفعل الجفن بلمحك عن اسما  
فريد جمال جامع اللطف جوذر      من كمال اميف احور الى  
اذا ما بدا او ماس نيهاً وان رنا      ترى البدر منه والمثقف والسها  
له مقلّة سياقة غمدها الحشا      وبسالة قلبي لاسمها مرعى  
تجسم من لطف وظرف اما ترى      غيرهُ لما شفيته وهما  
هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتحييرت      مع فكري في بديع صنائيه  
فاوحى اليه الوهم اني احبه      فاسر ذاك الوهم في رجائيه  
واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لولا يكن راعها فكر تصورها من واله وراعها مقله الامل  
 ما قابلت نصف بدر بآبن ليلته والفت الزهر فوق الشمس من نخل  
 وله من هذا القيل من قصيدة  
 صورته فكراً فاخلج حله ولم أرَ خدّاً قط بنجمة الفكر  
 وله من قصيدة

باوبجة من جور ظلي اهيف سلطان حمن منه صب ماسلم  
 قد حجبته من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب السم  
 جيد الغزالة منه الا انها لم تحكوا نوراً اذا هو قد بهم  
 ودخل عليه البوريني وهو ممسلس فانشده  
 اذا رايت عارضاً ممسلاً في وجنة كجنة باعاذلي  
 فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالملال

### أحمد بن يحيى الأكرمي

خيلة اشعار . وجهته اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
 وخلاعة . حسن خطه وما تصصف . وصح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا  
 عمل براعة في الطروس . يجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته  
 حرفة الادب . لم تفتور رتبة الحسب والنسب .

وليس فقر القتي عيباً بشأن به وانما الفقر فقر العلم والادب  
 اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
 الناس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات اديه . وله شعر قليل  
 واعدم اعتناؤه به دليل فقه قوله

اقول لاهيف اضحي بقلبي مقياً باختيار وانهاد

ياحلو اللي واصل محباً ولا تقصد محبك بالبعاد  
وبرد غلي بالوصل اني اخاف عليك من حر النواد

وله

سقياً لموقفنا العشية بالحى وعواذلي لما تشابه امرنا  
نشكو الغرام ولنظنا الاحاظ هجول اسي لكنهم ايقاظ  
فكانتا المعنى المراد لطافة وكانهم في ضمنها الفاظ

وله

ثبيت عناني عن فتية وكانوا صحابي على زعمهم  
بيرون من العار علي وكني فاعرضت عنهم لهم قالياً  
وكلهم قد نهبا لحري واذاك لو هتفوا لي هلم  
ولم آكل جهداً بشتم وسب لما كنت باصاح من يلي

ومن مقاطيعه مضمناً

وقالو الذي نهواه اصبح هاجراً وفقلت لهم ماذا يضر لانني  
وقد كان قدماً واهباً لنواله شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا لغيرك في البرية اعشق يا مخجل القمر المنير وفاضح ال  
يامن به اضحت جميع عمري رغبة في ان يرى لي من ودادك موثق  
وغدا لساني ناطقاً في حبه في روضة بجباله تنشق  
يا عاذلي في غير حبك مطمع بدائح تعلو ومدح بشرق  
امسي واصبح في هواك بمقلة كلاً ولا قلب يميل فيعشق  
بالله يا فرد الوري في حسنه تندی وقلب من جلالك يخفق  
ارحم فريد هواك فهو الابق

وله

وليل كأن الله قال له استطل فطال الى ان مد للحشرباءه  
كان عمود الصبح انقل ظهره فعرضة للمشرب ثم باعه

### السيد أحمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وربيع جد وأدب . ديج بادايه الرياض . وإفاض  
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب للخدمة  
قاصده لعلو همته . كان من ذوي المروات . واهل النجدة والعزمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .  
والفضل عن زهر ادبه باسم . وله شعر قليل هو على ادبه دليل . فنه  
قوله

أبارب قد مكنت في القلب حبه وحكمته في الصب بالقول والفعل  
والهمنه الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبراً عنه في الهجر والوصل  
فألهبه احساناً الى فليس لي سوى لطفك المعهود ان لم تكن نسلي  
ولا فسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل  
قال الشهاب احمد الخفاجي في الربحانة اقول هذا اسلوب من اساليب  
الفصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقه السحر وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

بارب ان لم يكن في وصله طبع لمن وهي جسده من عظم عشقه  
فاشف السقام الذي في طرفه عجلآ واستر ملاحه خديه بلجيه  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ليس بحكيم من لم  
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً ومن



الضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة      لذي شوكة فانصح وعاملة بالرفق  
ولا تضجرن من ضيق ما قد لقيته      عسى فرج يانهك من خالق الخلق  
وكتب الى صديق معذراً  
ايا من فضلة والجود ساراً      مسير الليبرين بلا معارض  
وعدتك سيدي والوعد دين      ولكن ما سلمت من العوارض  
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن      الظاهر وبها تمت التورية .  
وله

اذا انت لم تقرب باجيك خاطري      وان تدن في فالجوارح اعين  
لانك مطلوبي على كل حالة      وان الك مختاراً فروءياك احسن

### احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرفاة العقول  
ومرآة المعنول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين  
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومشور عقد افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم النفع منها عشي . وكان اذا ذاك مقبلاً باحد قصور الصالحية . فاخر  
للقد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشي اعدائهم وحسادهم . حتى اتصل  
خبره بالخضرة العلية . والسدة المرادية الخاقانية . فبرز الامر الشريفه  
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاه . ولا مانعاً لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبدل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحميم ولم تذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ايدي الصبا  
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلكم  
الجسم ذاب من الجفا والقلب ره  
منول علي بنظرة فوحقها  
لو مرّ بي ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير مخمك منزلة سنيه . فامتدحه بنصيدة سنيه . وهي  
وقد الربيع فقم لحسوا الكاس  
وانهض الى الوادي السعيد ومائه  
هذي الجنان تنفست في اوجه  
ومشي النسيم مصححا ما اعتل من  
والقطر منتثر على جنباتها  
والعندليب مصفق يشدو على  
وكانما الازهار قد صيغت له  
منطوقا بسحق مسك جيد  
يللي على عذب الغصون الوكة  
يقضي الدجج متوشحا مناسفا  
ويظل من فرط الغواية في الهوى  
فقد الخليل فاصبحت اراءه  
ما زال يندب في الزمان وبشتكي

فعدت نراجسها عيوننا باكية  
اكمامها منها قلوبا داميه  
وحجم قلبي فيه نار حامية  
نار المحبة في وجودي باقيه  
ملكوا القلوب من الانام كاهيه  
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
الا المحبة والمحبة غاليه  
من عندكم والروح امني عاريه  
قسما بما يحبي النفوس العانيه  
سرت الحياة الى عظامي الباليه  
فامتدحه بنصيدة سنيه . وهي  
وذر المقام باربع ادراس  
عذب الفراء وظل ذاك الاس  
خضر الرياض باطيب الانفاس  
ادواحها فهو العليل الاسي  
كاللولؤ المتناسق الاجناس  
تلك الهضاب وغصنها المباس  
قنصا من الياقوت والاماس  
متلعا في عنبري لباس  
من مغرم بالعهد ليس بنامي  
من بعد ذاك القرب والابناس  
متقسما بين الرجا والباس  
نهبا بايديه الوهم والوسواس  
من جوره الانني بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد محي المالك قانع الارجاس  
 كافي السكفة المنعم الزخار في يوم الفخار المستجار الكاسي  
 لا حلم احنف عند مادح ويرى شيئاً يعد ولا ذكاء اياس  
 قاض تود لو انها فرشت له عند القدوم كواكب الاغلاس  
 يديه حل المشكلات وكشفها ودواة الحكي ودفع الباس  
 وله سهام عدالة ان فوقت تركت متون الجور كالاغلاس  
 لما سهرت على مدائح النبي جعلت عداي من الردا حراسي  
 ودّ اللال لو استقام وانه امسى لديه مكانة النبراس

### احمد بن عبدالله العطار

رفيق انس وصفي . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا ينحرف عن  
 ودّه . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
 عذب المذاكرة والمباسة . قريب الالفه . بعيد الفراق مطروح اسكلته  
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
 الادب . مع انة اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة نظهر اشجانه  
 ولا يفتر عن صباة تميل افئانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث  
 وصبه . ينعش بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة  
 انفاسه عن الاوتار . ويطرّب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض  
 المعطار الا من اريج انفاسه . وما غنمة العذار الا من مسكة انفاسه .  
 صحبة والزمان صفو . ووقت معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة  
 صباحة وجهه الجميل . واخنطفت به زهرة الامل من يد الزمان الخليل  
 وكنت وياه روحي جسد وذات . لا نفترق غالب الاوقات . وما زلت

باحنساء اكوس صحنه ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بتشتتنا عاصفات  
الرياح . فمن نفثاته السحريه ونسائته العطرية . قوله مضمناً

وبليني ساجي اللحاظ قوامه	بخنال في دعص يثنيو الصبا
يهتزلينا حين بخطر مائساً	جدلان من مرج الشيبة والصبا
بدر نقص بالملاحة واليهما	وغدا الى كل القلوب محبها
سلت لواحظه علينا مرهفاً	ما كان الا في القلوب مجربا
بخشي على ورد الحدود للامح	فغدا بريجان العذار منقبا
ساومته وصلاً فمدق لحظه	متبرماً نحوي والوى مغضبا
فكان صفحة خده وعذاره	تناحه رميت لتقتل غفرا

وله

عني على الدهر غنب ليس بسعة	اذ بالهوى والنوى قلبي يروعه
بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا	للين ما يبد التفريق نصعه
شكوى يكاد لها صم الصفا جزءاً	كما تصدع قلبي منه تصدعه
بي من رسيس الهوى داء يصانعي	طول الحياة الى مـ الحب يصنعه
وانثني من لظى الاشواق في حرق	اذا وميض الدجى يبدو نلعه
لم الفـ يوم النوى الا حشياً قللاً	ومدمعاً بآني الدمع بشنعه
يا صاح ابن ليالينا التي سلفت	ميت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فالعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبهها من غروب الدمع ادمعه
وبات يذكي غرامي صادح غرد	في النبرين بترنام يرجعه
يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح	باروض ام فقد الف عز مرجعه

وله

ومعطف الاصداغ بخنلس النوى	ابدا التشاغل عن محب والو
بيدي تلت شادن ويدبر له	ظي جوذر والبدر جزءه كمالو
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثالو

ولة

وساق مبيود القد اوطف اهور  
 برينا باقى الكاس شمسا توسطت  
 ومذ هم بحسوها ترفع جيده  
 ومن صدقه بمنالو

الند قد ملج والدن ثغر منظم  
 والخصر خصر نحيف وما خني كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

فاض قضي له في الازل . بما علبه من حسن الشائل اشتمل .  
 فطابق ما في عالم الابرام . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما  
 اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوما ولا اشتط . ما صدأ  
 صارم طبعه . ولا نصب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائه زهر اللطائف  
 ونظل اغصان املائه مائة في ظل فضله الوارف .

يبكر معان لو يمازج لطفها عقول ذوي الالباب ما خلت ذاعقل  
 كأن بها سحر وراح تمازجا ادى النظم فامتاز عن السكر بالفعل  
 تمكن منه سر الهوى . واعلن ما اكته من الجوى . لم يزل مولعا بكل مائد قد  
 ومستهما بكل وردة خد . ينصح بعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
 فن زهرات خياله . ورقينات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب ولم يرض بعد البين بسكن في جنبي  
 وطرف فرج جنود قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السحب  
 تساعد قلبي في تلافي وناظري فخذ لي حتي منها انت ياري

فطر في اذا ما رمت امساك دمع  
وقلي طلبت الصبر منه فخانني  
وله

اباقمرا من وجهه طلعة البدر  
حكيت القنا والبيض لحظا وقامة  
وحنك لولا البدر يحكيك طلعة  
ولولم يكن للخمر في فيك نسبة  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر  
فيا نازحا عن مقلى وهو حاضر  
وبافانكا عيناه قد طلتا دمي  
ترفق لطرف دمع فيك مطلق

وقوله

قلي من الاشواق لاهف  
ابكي ودمعي لم يزل  
ولقد اقول لمن برا  
لولا المحبة يارفي  
كلا ولا ابصرني  
ارعى النجوم ولي فوا  
اصبو اذا غنى على  
ويشوقني برق بدا  
فوحق اغصان القدو  
وصباح مبيض الجب  
ولوا حظ فناكة  
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف  
احدا بجالي غير عارف  
ني في طريق الذل واقف  
قي لم يلن قلبي لعاطف  
للسقم والبلوى محالف  
دمن دواعي الين خائف  
اعلا غصون الدوح هائف  
من جانب الاحباب خاطف  
دولين هاتيك المعاطف  
من وليل مسود السوالف  
في جفنها هاروت عاكف  
يا حبذا تلك المراشف

ورقيق هاتيك الخوصو	رومحتها ثقل الروادف
ومواقف الذل التي	عرفتني ذل المواقف
اشكو الغرام وارنجي	من منلي حسن العواطف
ما حلت عنك وليس به	رفني عن الاشواق صارف
واذا اسأت فانها	عندي تعد من اللطائف
فسقى الاله زماننا	ورعى لبالينا السوائف
ايام كنت لعاذلي	وللائي فيها اخالف

وله

وربة ليلة قد زار فيها	خيال في الدجى منه طروق
وبات تشوفي يديه مني	وبيعده من القلب الخنوق
فلا اروي الحشامنة اعتناق	ولا بل الجوى لي منه ريق

وله مضبناً

ارقتني الاشجان والاشواق	وبسهم النوي رما في الفراق
ونى الشوق في فوادي فضاقت	فيك عن وصف ما لي الاوراق
ثم انشدت داعياً ولدمعي	فيك من لوعة الغرام انطلاق
جمع الله شمل كل محب	وبدا لي لاني مشتاق

وله

لله ليلة انس قد ظفرت بها	قضيتها سهرًا احلى من الوسن
قربنها وعبون الدهر غافلة	عني ولم اخش فيها حادث الزمن
في روضة رحبة الاكفاف عاطرة	انفاس قد جلبت في منظر حسن
والورق في دوحها باتت تنطارحني	

شجوا لما علمت في الحب من شجني

فنارة فرط اشواق برنحها	ونارة طول مبكاها برنحني
وبات ظلي تناجينا لواحظه	بين الوري هي كانت منشأ الفتن

نعزى الشمول الى معنى شائله واللاذ يشبه منه رقة البدن  
 بتنا كفصين في روض برنحنا ربح الصبا فحنى غصناً على غصن  
 وبات عندي شك في معانفتي اياه حتى حسبت الطيف صاحبي  
 باليلة منه ارضاني الزمان بها عنه على انه ما زال بسخطني

ولة

ولي قلب اليم من صدودك دائم الضرر  
 بودي لو اقطعته فان وجوده عدي  
 ولكن قطعي العضو الال م يزيد في الي

ولة

ولما حدا الحادون بالين والنوى وشب لنار الاشباق وقود  
 ولم يبق لي من منجد غير زفرة ودمع واشواق عليّ تزيد  
 طلبت من القلب اضطراباً فقال لي وللشوق عندي مبدئ ومعيد  
 لقد كنت صباً والديار قريبة وكيف وعهد الدار عنك بعيد

ولة

ورب عتاب بيننا جره الهوى شهني بالناظ ارق من السحر  
 واحلى من الماء الزلال على الظا والطف من مر النسيم اذا يسري  
 عتاب سرقناه على غفلة النوى وقد طرفت ايدي الهوى اعين الدهر  
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه كانا نعاطينا سلاقاً من الخمر  
 ورحنا بحال ترتضيها نفوسنا وها انا بين الصحو ما زلت والسكر

ولة

اجرني من صدودك بعد وعدك وخلص مهجتي من نار بعدك  
 وخصصني برق دون عنق لادعي بين اقوامي بعدك  
 وقصر طول ليلات التناهي وما لاقيت من ايام صدك  
 ومعصية العذول ومن نهاني ضلال في الهوى عن حفظ ودك



وانفاس اصعدها اذا ما      ذكرتك والديا حي مثل جعدك  
لانت لدي مجنعا الاماني      واكثر ما وددت بقاء ودك  
وقد عبث الهوى بغصون قلبي      كما عبث الدلال بغصن قدك  
ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة      عن هواهم قال لي لا يمكن  
واذا ذكرته انهم      قد اساءوا قال لا بل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوما      في مكان فديته من مكان  
نتشاكى لكن بغير كلام      نتحاكى لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكريمي

احد فرقي سماء المجد . وواحد نيري رفيع فناء المجد . برهان مدعي  
الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ما له استعداد بلا عد . يوم لرفة حاشيته  
وطبعه . وترافقه جسمه ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف  
نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف يعلم به ماهية السرف . الى حسن  
صوت كرنه المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسّم ذروة  
مجده . متقدم تقدم ابيه وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهمة  
وافر الخواص . حتى الم بموكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيّره .  
فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطمن الامر ليس الا ما هو  
شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تأخر الفاضل وتقدم المنفول  
وبالجملة انه كان من انحف الزمان به . وادب بنيه بفريد فضله ووحيد  
ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فمنه قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات به تدنو  
هو البدر لا تنكر عليه بعادة  
اطال عليّ الهجر حتى اطولو  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبينه  
فديتك ما هذا التناهي فليست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك تدنو والليالي ضئيلة  
فيامسرفاً في هجره انت يوسف  
سقى الله عهداً للشبيبة ماضياً  
وحياربوع اللهو والوجد والصبأ  
معاهد وجد باكرت روضها الصبا  
قطعت بها اللذات مع كل شادن  
له في اليها نغزى المحاسن كلها  
وله

يديه من قلبي وبعده  
بدر تباعد عن متيسره  
القلب منزلة القديم فلا  
ومنهف صادفته ففني  
ثم انثنى نحو وي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظة فتولدت محني  
رم اي الا الحشا سكتاً

طيف الاماني ثم افقده  
والبدر لم ينكر تباعده  
تجزع وان شطت معاهد  
خصراً دقيقاً كاد يعقده  
قلبي الغرام وكان بعهد  
اقوى فعاوده يجده  
والحب من نظر تولد  
فالقلب مريرة ومورده

جاء الزمان بمحاجر زمننا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلاعب فيو كل رشا	من مربع الاهواء محندن
وسقى لنا بالخيف مجتبعاً	اقوى فباتت عنه خرده
ساروا فساد القلب بينهم	حيران يجهل ابن معنده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدني	من بعد ساكنه وانجده
فالحب ان شط المزاريو	يوماً توه شينا معاهده
كم وقفة للبين مزججه	خان النواد بها تجلده
تنهل ادمعنا وتنهلها	حذرًا الواش ضل مقصده
ونكاد نشرق اذ نسبع دما	والبين لا تصفو مواردده
آهًا لليل طال بعدكم	ودجى النوى لا يرتجى غده
خلتني بعد بينكم	مضى تحار عليه عوده
قد ظل يندب بعدكم طملاً	والوجد بسعفه ويسعده
فبكاه من وجد مراقبه	ورثى له حتى مفنده
ابكي اذا صدح الحمام على	فمن فينشدني وانشده
ان نحت قام اليّ يسعدني	اونا ح قمت اليه اسعده
بتنا معاً في ليل داجية	لكن سهرت وبات يرقده

وله

في فوادى من الحدود لهيب	جنة طاب لي بها التعذيب
صحوتي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا نصاب مشيب
داوني بالحفاظ فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بنوادى من لحظة السخط سهم	هي من قسمة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية داء	الف الداء فالحكيم رقيب
محنة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ابوب

هكذا حاكم الهوى فلدنيو      من ذنوبها الهوى تعد القلوب  
لوبدا للوجود يوسف حزن      ضمة من قلوبنا بعقوب  
لا تلني سدى قد من خمارا      حب في ملة الهوى لا يتوب  
في لحاظ الظباء آية شحر      قد تلاها على العقول الحبيب  
رشاء انجل البدور اذا ما      شوشت خاطر العذار الجنب  
ما راينا من قبل وجهك ان قد      حمل البدر في الزمان قضيب  
قاني في الهوى اللماظ وهذا      شاهد الخد من دمي مخضوب  
قد رمانى باسمهم الجور عمدا      وسوى القلب سهمه لا يصيب  
ليت انا لم يخلق الحسن فينا      ليت اولم يكن فواد طروب  
يا خالو الجد هل رايت قتيلا      وهو ظلما بنفسه مطلوب  
يا قلب اطعته وعصاني      فهو الا الى الهوى لا يجيب  
خبري يا صبا رياض النصاي      فبذكر الهوى فوادي بطيب  
عرف القلب فيك رائحة الحب      ويدري بسمو الملسوب  
ساعدني على النجيب حمام      حيث مالي سوى صداها مجيب  
انا والورق في الطلول غريبا      نويستصحب الغريب الغريب  
غير اني بها رهين فواد      وهي تاتي وحيث شاءت ناوب  
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوى والحنينا      وبين يعلم قلبي الانينا  
فراق اذاب الحشا ادعما      فاجرى بصافي الدماء العيونا  
الفنا السهاد لسكب الدموع      فانكر منا الرقاد الجنونا  
فقدت اصطباري غداة الرحيل      وعوضت عنه الجوى والشجوننا  
رعى الله ايام قرب مضت      وحيا لياليها والسنيينا  
وجاد الحيا اربعا بالشأم      وسلم صحبا بها قاطنينا  
وهبت بها نسبات القبو      ل نحدو اليها محابا هتوننا

وسالت بروضتها للرضا  
وغنت بها سحرًا ورقها  
ولا برحت في رباها الصبا  
تلاعب اغصان باناتها  
ونجلو عرائس نوارها  
غصون تعلم من فعلها  
رياض بها لعليل الهوى  
فكم بت في خلدنا ليلة  
وكم غازلني بها اعيان  
وكم جمعت للهوى مدنًا  
رعي الله احبابنا في دمشق  
احبتنا هل يفك الرهونا  
وهل عائد زمن بالحي  
وهل بالتلاقي يعود الزمان  
فقد صدع الصبر طول البعاد  
وعلمني البين ما قد جهلت  
فهل تذكرون غريب الديار  
رحلنا فما تابعتنا القلوب

ولة

فيك امسى وفيك بالوجد اضحي  
يا غزالاً بوجده سقم الصب  
انت بالهجر قد اطلت الليالي  
واذا زرت والزمان بخيل  
ارنجي بالعدار ليل وصال  
مستهام لا يعرف الدهر نصحا  
ر من القلب والهوى فيه صبا  
ومنعت الخيال عني شعا  
لم اجد للدجى وحفك جنحا  
فارى تحته لوجهك صبا

يا قتيلاً بهذه الحب ظالمًا  
شاهدا قتلي فوادي وطريفي  
قاني شادن اعد لقتلي  
يا القلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض الحماظ ساهم قلبي  
علمني جنونه الوجد لما  
عارضتني والوجد منها عيون  
دمه طل وهو يطلب صلحا  
وترى في كلا الشاهد بن جرحا  
بلحاظ عضبا وبالقد رحما  
للتصايي الا ارى فيه جرحا  
سقم طرفيه واستردت فشعا  
ان تلت للحشى من السحر شرحا  
ما نبا العضب لو اعارته صفحا

ولة

يارب يوم قطعتك فرحاً  
صفا به العيش لي وجاد به  
مع فتية دام لي الفخار بهم  
من كل ندب شهاب فكرته  
يوم كعهد الصبا لرقته  
طالبت دهري بيومنا زمناً  
اذكرني طيب يومنا زمنا  
ايام لا اسمع الملام ولا  
رشا غدا ينضح الظباء بهاء  
عجبت من فعل سهم مقلته  
محبج الحسن شمس وجنته  
حديث وجدتي نوال قدم به  
يا قلب للغير لا تمل ابداً  
في روض انس هزاره صدحا  
دهر وآمال مهجني منحا  
ومعشر صبح فضلم وضحا  
لو قابل البدر نوره افتضحا  
نال به القلب وفق ما اقترحا  
فالان دهري به لقد سمحا  
كنت بريم الصريم مفتضحا  
اصغى لللاح اذا صبوت لحا  
بدر سنى طلعة البدور محي  
اردى عميد الهوى وما جرحا  
زان بهاها الحبا لمن لحا  
والحال حالي به وما برحا  
فايداويك غير من جرحا

ولة

من قوام لدن وطرف مريض  
فاليه اذا سطا تنويسي  
من لقلب ما بين سمرو بيض  
ما لمن صادم الهوى من نصير

زارني في الدجى فكان كبدرا  
شادن لو يقابل البدر والشه  
سلب العقل والنواد وخلا  
فنهاري به نهار منتظر فيه  
ثم قد لاح في الليالي البيض  
من لكانا في رتبة المحتضض  
في لهجراته الطويل العريض  
ووليلى لا ذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنتي  
حبا فخلت الشمس قد طلعت  
فعببت من شمس بدا بدجى  
فغدا يقول اذ ذاك من عجب  
فانظر لمعجزة العذار بدا  
ومن مقاطيعه مضمتا  
يا من يد الرحمن قد خطت على  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي

وله

وكنتم اقول انك في قوادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوما  
وله مضمتا بيت الارجاني  
لوان القلب بعدك كان عندي  
فذكرك غالب الاوقات وردي

ومورد الوجنت شمس جمالو  
خط الجبال بعارضيه اسطرا  
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها  
وله معيها في حبيب  
لما بدت بهر الضياء الاعينا  
فغدا بها نظري اليك امكنا  
فاذا اكنت برقيق غيم امكنا

عجبا له من ساحر في همنو  
بجبينه خالان اخني واحدا  
وله في حسام  
لاحظته فازور كالمغاضب  
عني والى ذاك نحت المحاجب

ايكني سلو عنك لما  
وجسي في الهوى يا حب مضي  
بدا من اشعر خديك الشعار  
بذي الوجنات مذ دار العذار  
وله في داود

لم التـ كمينتي مطيل الحرب  
لا اعرف حالة الرضا قطلة  
في القرب وفي البعاد باللعب  
بالجد سواء كان ام باللعب  
وله في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء  
غاب بدر السماء حين تبتد  
وكذا الشمس لم تنس بالبدور  
في ردا الحسن شمس وجه سميري  
وله في سلمان

ان جزت على مرايع الغزلان  
سل اذ قيمت محاسن الغير وقد  
يا عائب شمس حسن من اضناني  
وافي بهلال حاجب فتان  
وله ايضا معبياً في معي

خاض النواد والمني نعل  
فكان جدوى الخوض كسر فلكة  
بجر الهوى من بعد جوب بر  
وقلبها في قلب بحر هجر  
وقوله

اما تخاف الله فينا فقد  
وما كنـ حتى بحكم الهوى  
فقتنا على ابوب في الضر  
سننت فينا بدع الهجر  
ومن رباعياته

هل ترجع اياي بنادي الوادي  
ايام بضم شملنا مجتمع  
نالله فقد اعدتها اعيادي  
بالغوطة لا فقدت ذاك النادي  
وله

ما جاء الليل او اضاء الفجر  
لهني لزمان عيشة راضية  
الا وذكـرت عيشنا يا بدر  
قد من بها على يدك الدهر  
وله



لحى الله فعل الغانيات اذا دعت      فوادًا الابناء الصباية او عقلا  
ولا سلطت يوما على قلب عاشق      عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
برينك عين الود والوجد نظرة      ويمزجن جد الوجد للقلب والهزلا  
فحنى اذا شبت بنار جوانح      وايقن بالمطروح من ارسل النبالا  
غدون فلا يرعين للصب ذمة      واغضين عنه في الهوى الاعين النجالا  
نوافر منها لم نفر شقوة سوى      بوعد راينا في جوانبه المطالا

### اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسيه اكمل . اذ كل مفصل لديه مجمل . ساق اخاه شهامة  
وعلمًا . وفارق ذاته هيبة وجسمًا . فهو ثاني فرقدي المعارف . واحد  
نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مرآة صاحبه تذكرت  
قول ابن عباد

رق الزجاج ورق الخمر      ونشاكل فتشابه الامر  
فكانما خمر ولا قدح      وكانما قدح ولا خمر  
وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن اخيه . بل  
اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول  
الفضل عين في ذات قد اتحدت      فبالعدد ذاتًا قط ما ظهرا  
محمد اكمل والذات واحدة      وان تمثل في شخصين اذ ظهرا  
اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقنا  
عنان اليراع . اطلعنا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بمهول البراع  
واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الابقاع . انضج لك برهان المعاد .  
وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والنديم . مثبة غير التقدم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحبه مجالس ومسامر .  
 حتى آن اوان الافتراق . وانفصم العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى  
 ساحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد  
 الاحزان . ويتجرع مكائد الحسدة والافراق . حتى غلب على مزاجه  
 الاحتراق . وفيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر  
 كبحر العيون المراض . استهلكت منه قطعاً كالعقود المنضد . وتنفأ اذا  
 نالت ارواحاً مجرده . فمنها قوله

وحديقة ينساب بين غصونها	نهر يرى كالنفضة البيضاء
قد البسنة يد الجنائب والاصبا	زرداً كبيت الروضة الغناء
دولابة بحينو كهدكر	عهد الصبا ومعاهد السراء
ابداً بدور على الاحبة باكياً	بدماع تربو على الانواء
ناح الحمام عليه قدماً فهو في	ترجمه موفٍ قدم اخاه

ومن بدائع قوله

بهوى سرت من سالفه	لك الى فوادي في لمب
فانت باطبيب ما يسر	ذوي الهوى في طي طيب
الارحمت شباب ذي	قلب عليل بالوجيب
فحنوت من كرم علي	وكيلة الغصن الرطيب

وله

بهوى جد بقلي	طامعاً في لفتانك
وفوادضل في حص	رقليل صفاتك
وفواد لم يمنع	خطوة من خطواتك
وبطرف لم يمنع	نظرة من نظراتك
غافلاً عن ذنوبه	هو من بعض هباتك
باغزالاً خاطراً	مببرو يا خطرناك

آه ما اعجزني عن حمل ماضي عرمانك  
 بالحصى ترنع والاسـ  
 كيف برجوك فواد والحصى بعض حمانك  
 باي حبات مسك نقلت في وجعـمانك  
 بل سويداء قلوب احرقـت في جمرانك  
 اترى يادهر هل في لحظة من لحظانك  
 يغفل الواشون كي احسبها من حسناتك

وقوله

ولا تم لامني في الطلـا وتركها والنهي عن شربها  
 فقلت تلحاني جهلاً اما كفى طلوع الشمس من غربها  
 الغرب دن الخمر وبه حصلت التورية بناسبه قول ابي القاسم بن طلحة  
 في مغربي

ابتها النفس اليه اذهبي فحبة المشهور من مذهبي  
 من عنبر في خده المذهب من عنبر في خده المذهب  
 آسني التوبة من عشقه طلوعه شمساً من المغرب

والشهاب الخنـاجي

كم قهقهه الابريق اذ قيل ناب وابـتسم الكاس بشعر الحباب  
 والراح شمس قد نبـدت له من مغرب الدن فكيف المتـاب

وللمترجم

لله ايام مضت سرعة كهـجعة من ذي جوى واكـتـتاب  
 ايامها قدرٌ وليـلاتها كانتـها اعياد عصر الشـباب  
 وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة ننفي هموم القلب حين يصـبها  
 حمراء رصعها الحباب كانتـها شفق السماء تجول فيـه شـبابها

بادراخي اطلال الله بفاك . وقهر من يعاديك وبشباك . الى تعاطي راحة حاكى  
 مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاء وإدبًا وظرفًا . اذا اخذها الساقى  
 وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء  
 كاللجين . مرصعة بجواهر الحب ممزوجة بين بين . فلأما مول من الاخ  
 المبادر . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء  
 قوله

يا من رضا جنة كملت      والسخط دأب منكر ضحك  
 زرر ورضا كالغيث اكسبه      عطرًا فزين بالتقى النسك  
 ماس الشقيق لنا على قضب      خضر كسمط زانة السلك  
 وكأنه والقضب نجملة      افداح ياقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة      لون العذار الذي حارت به الفكر  
 كأن موسى كلم الله آنسه      حينًا وجرّ عليه ذيله الخضر  
 نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نار نجمة نصفها اخضر  
 والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لثها نرح      فصار في خدها من لثها اثر  
 يبدو بعينيك منها منظر عجب      زبرجد ونضار صاعغة المطر  
 كأن موسى نبي الله اقبسها      نارًا وجرّ عليها ذيله الخضر  
 ومن رباعياته

حيا وسقا الحيا الربا والسقا      من غادية تشبه دمعي سفحا  
 والله وما ذكرت عيشي بها      الا وضربت عن سواهم صفحا

وله

لا انظر للسماء فافهم عذري      قد ضاء برويا قمر بها صدري  
 في صورة من اهوى وفي حاجبه      ما يقنع عن هلالها والبدر

وكتب اليه اخوه محمد ملغزاً

ما اكملاً يستكمل الظرفا  
ويا شقيقي من فخاري بو  
اكمل منه ان اصنفه فلي  
فلجى عن وصف حروف له  
اذا وصفت الشخص يوماً بو  
ولم يزل يصحب كلابه  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
موصوفة نصان فانظر له  
ثانيه مع ثالثه فعلة  
يظهر في افعاله خفة  
كاليوم شوم وهو الف لنا  
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا  
فاجابة ملغزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
واطفات من كبدي لوعة  
وهيئت شوقي الى ماجد  
اعني شقيقي من ارى بعده  
ذو كرم لو شامة حاتم  
رب المعاني والقوا في التي  
كانت كعذب الماء غيب الظما  
او كوصال من حبيب وقد  
مضج ارعاه بين الورى

بل قلدت اذانا شفا  
ولم تكن من غيرها تطلق  
لم اك ابغى غيره النسا  
للدهر ذنباً لم يكسد يعنى  
عض على امله لهذا  
كالدر اذ ترصنه رصنا  
او كلى ارشنة رشنا  
اكثر في ميعاده الخلفا  
وشبهة الاحساب لا تخفى

آيت املني من غرامي به  
 يدبر من المحاطه اكوساً  
 تسقي راحاً مزجت من دما  
 سائلة عن ساعد لم يزل  
 او كسوار ضاق عن عبلة  
 لكن اذا مدت الى مرفد  
 لازلت تعطيتها وامثالها  
 وبعد ما وصفته احرف  
 اوله سبع لعشر حوى  
 ان تسقط المفرد منه بعد  
 وفعل امر ثم فعلاً لمن  
 ان قلب الثالث مع اربع  
 ثانيه مع ثالثه وصفه  
 ابنه لي لا زلت في عزة  
 والدهر عبد لك او قائد  
 وامتدحه الامير منجك بقصيدة مطلعها

ادار على لحظك ما ادارا  
 وعلمي البكا منك التناوي  
 ولولا انت ما سلمت قلبي  
 ولا شدت لي الايام سرجاً  
 الى ما آيت طوعك والتصاي  
 ابئك بعض ما عندي فتغضي  
 ولست بسمع شكوى شجي  
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى  
 فاسكرني ولم اشرب عقارا  
 وصبرني الهوى مثلاً فسارا  
 الى الاشواق تذكي فيونارا  
 ولا قطعت لي العيس القنارا  
 فتدني في وتبعدني مزوا  
 وتعلم سر ما اخفي جهارا  
 ولو ملأ الزمان لك اعتذارا  
 على من ليس بملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً علقنا      بعبك نقطع الظلما سهارى  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا      بصدغك ظنة الواشى عذارا  
 نقابلك الشمس ولا حياء      وكل رشاً يلاحظك ازورارا  
 اخا القمرين ما ابصرت غصناً      يقل الليل قبلك والنهارا  
 ولا مولى كاكمل ذي الايادي      ينفق بفيض جدواه البحارا  
 فنى للفضل قد اضحى يمينا      وباقي الناس كلهم يسارا  
 غمام لو اصاب البحر منه      رذاذ راح ينبت بهارا  
 اذا ما زرته زرت المعالي      وصادفت السكينة والوفارا  
 له في المجد سبق لا يجارى      كريمي اعز الناس جارا  
 واكملهم وارفعهم جنابا      وافضلهم وازكاهم نجارا  
 كثير البشر لو لاح لحظي      اشعة وجهه يوماً انارا  
 نود كواكب المجوزاء لما      انق بعض ما فيه اخصارا  
 تقبل راحتي قلبي وطربي      وتجعل عقدها الزاهي نثارا  
 فاجابه قافية ووزناً ورشاقة وحسناً  
 انت تخنال عجباً وافتخارا      فابت ما اكتبه جهارا  
 خريدة فكرة حلت بقلبي      وطرفي قبل ان ندع الخمارا  
 ونادت للهوى فاجاب قلب      عثور بالنواذب حيث سارا  
 فالفتة بيداء التصايي      يحوب بها النيافي والقفارا  
 يلام بها اشنى كلاً عليه      فيوسع من يعاتبه اعذارا  
 وينشد اذ تعنفه اللواحي      لبس الحب ما كان استنارا

## ومنها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً      كهوى حين آنس فيه نارا  
 فادنو نحوها ابني اصطلاء      فتزجرني وترمقني ازورارا  
 وتبسم حين ابعد عن نظم      كبرق كلما امسى انارا

وليلة زارني منها خيالٌ      انست به واشبهها نفارا  
 حظيت بليل فرع طال لكن      خشيت بنور غرتي النهارا  
 كمستجد لمنجك اغرقته      بحار اكفه وراى البحارا  
 هو البحر الخضم العذب جودا      ولست نرى لساحله قرارا  
 ذكي ان قرنت به اياسا      ارى سمت الزكاء عليه عارا  
 له وجه يفوق الشمس نورًا      فيكسب جفن رائيو انكسارا  
 وخلق لو حوث لطفًا حواءه      عفار الصرف لم يعقب خمارا  
 كذا كف لو اجنازت عليه      صبا الحرمان حملها نضارا  
 اسفي التجار ذكوت اصلا      ولكن زنت بالادب البحارا  
 وحزت السبق بين ذوبك طرا      فاحرزت السكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزتها      صفاتك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيبا      اذا جاءت توسعك اعذارا  
 وقد نغمتها خجلا بدمعي      فاكسب وجنت الطرس احمرارا  
 ودم واسلم قرير العين سمحا      بها ليفوق منزلها اعتبارا  
 تنج لينتك السامي وتلقى      فلوب بحب أهله جمارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من  
 فيودرر الكلام . ونهر براءة تجري يوسفن نفائس النظام . فلوراه النظام  
 لافراً بأنه الجواهر الفرد . وإقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد  
 وهو ان لم يكن كالبائس من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به  
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد فواضله . وله شعر أكثره



غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بحاكمه  
قوله

باكر رياض النيرين وماسها  
ما بين زنبقها الانيق ووردها  
وتروم الاطيار فوق غصونها  
جمعت معاني اللطف في الحانها  
تغنيك عن صوت الغواني عندما  
فترى الغصون لما بها من نشاء  
طاف الغدير بها فائز فرعها  
وسرت بها ربح الصبا فتارجت  
فانهض نديمي نصطج في ظلها  
واجل لحاظ العين في ارجائها  
واستجل بالذات بين رياضها  
عذراء واقعها المزاج فاتجت  
شمس تريك سنا اذا ما اغربت  
نذر الدليل اعزب قوم في الوري  
من كف معتدل القوام اذا مشى  
او مال في اهل البها ضربت له  
ما جيد غزلان الصرم اذا انثنى  
للعين فيه تفكه لكر اذا  
ذو مقلة وسنا اذا شاهدتها  
قم يا حبيبي لا برحت متعاً  
واسمح وانس باللقا بامنيتي

وله

وانظر الى الازهار في اجناسها  
وبديع فرجسها الغضيف وآسها  
تروي لطيف الوصف عن عباسها  
وبيان منطقتها وحسن جناسها  
نشدو برونقها على جلاسها  
تهوي اليك من السرور براسها  
وغدا يجبرنا باصل غراسها  
جلساؤها بالطيب من اناسها  
واترك لها نيك الهوم وناسها  
واجل القلوب الصدي من وسواسها  
واستجل بكرًا افرغت في كاسها  
اطفال در لم تشن بنفاسها  
في فيك اولئك القوي بشماسها  
بلطيف مسراها وشدة باسها  
بين الغصون قضى على مياسها  
اخماسها بالقهر في اسداسها  
واذا رنا باللحظ ريم كناسها  
بصرت بو غابت جميع حواسها  
اهدتك سترًا من فتور نعاسها  
داوي القلوب من السقام وآسها  
لا زالت الايام في ايناسها

بالذي اودع لحظي	لك حبيب القلب حننا
وسقاني منها كفا	سأسرير السكر صرفا
وحبا خديك وردا	وحبا شعك ظرفا
جد على صب كشيبي	ذي غرام ليس بطفي

وللحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا	وكسى خديك وردا
والذي اعطاك حسنا	فات اهل الحسن حدا
والذي اولى فوادي	منك اعراضا وصدا
صل معنى فيك يقضي اا	ليل شهيدا ووجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا	منك ما في الثغر يلني
من مدام تسكر الافة	ككار مزجا بل وصرفا
وخدودا من نضار	عنة ما حاولت صرفا
وقولما قد اعار اا	غصن بالتقليد ضعفا
وانطبعا بورث الاج	سام في حبيك نخفا
وكلاما قبل ان تـ	دبو ترتيبا ووصفا
تستبيل الروح معنى	رائقا حسنا ولطفـا
جد على صب تعالى	فيك عند القوم خلفا

### محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صحيح روايته النفل . ارتفع بخفض  
جنابه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيان عليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه بصحح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليقه  
موصوف . نقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
ثم دخل فارس وظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومنقول . فهذه . قوله

حباني الوجد والحرقا وادع مفتلي الارفا

وروع بالجننا قلبا بغير هوا ما علفا

رمى بصوارم خذم نسمت بيننا حدقا

سحى اوراد وجته باسود خاله ووقا

ولاح كواضح اضحى له شمس الضحى شفا

له خصر بالمحاط الورى ما زال منتظفا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي

وخصر ثبت الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا

وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فن له دون النطاق نطاق

وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن

بجى من ابيات يغني بها وهي

وجه كان البدر ليلة تم منه استعار النور والاشراقا

وارس عليه حديقة اضحى لها حدقي واحداق الانام نطاقا

ونقلة الشهاب الخناجي الى العذار مضمتا مصراع بيت ابي الطيب المتنبي

واجاد

عذار خط في الوجنات خطا حوى كل الانام به وفاقا

تري الابصار شاخصة اليه وماء الحسن في خديه راقا

نصورت العيون بو فامسى كأن عليو من حدق نطافا  
 ومناسبة النطاق سفع على سبيل الانتان قولي  
 وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفيو  
 كأن النجوم الزهر او دعن حبة وخافت بان يبدو فدرن عليو  
 نعمة الابیات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افنا  
 الا يا حبذا زمن حظيت بو ونلت لنا  
 زمان لم اجد فيه لشمل الوصل مفترقا  
 اهم بسالف حلك واهوس واضحا بقنا  
 نول مسرعا عنا ومر كطارف طرفا  
 وطبع الدهر لا ينفى على حال وان رفنا  
 فكن خلوا بو فردا وسرفي الارض منطلقا  
 وكن جلدًا اذا ما الدهر ابدى مشربا رتنا

وكتب الى صديق له اخذته الحمى  
 انا مذ قبل لي بانك تشكو  
 انت روحي وكيف يلني سلبا  
 وله في افرنجي

بروحي ظي فاطر الطرف احور رنا فرمي قلبي بسهم من الفخ  
 ابت مهجتي الاشراك فيو وقد غدا يرى شرعة التثليث واضحة النهج  
 فيا قوم هل فيكم معين على الاسى وهل من طريق من قطيعنو بنجي  
 فقد سامني في الحب ما لا اطيعه وواقعي من زاخر الصد في لج  
 وبرح بي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعا وبيدها

وراحت ولا تدري الى ابن عودها  
انيساً بها يبدو سوى من بعيدها  
احب وروحي في يده وجودها

وهاست بما لا فئة من حرّ وجدها  
تجوب النيا في العجير فلا ترے  
باحزن مني حين سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

ذي نقر في زي آنس	روحي الفداء لشادن
وانار في القلب الوسواس	سلب الجنون رقادها
ظ لجسي المضى الدساس	واغار من سقم اللعا
م اذا بدا كالغصن مائس	ويلاه من جور القولا
به فعل هاتيك النواعس	واذا رنا ما البيض نش
فتى له جلبت هوا جس	بالانما يرجو سلو
مغري لثوب السقم لايس	خفض عليك فاني
من وروحي في الحب آيس	أني سلو منيم
صد الذي بالوصل شامس	يمجد الملام الذ من
يهدي المناسب والمجانس	لهني على زمن لنا
ي اخضر والصد يابس	ابام كنت وغصن وذ
رف وردها مع كل كانس	ومناهل اللذات صا
بة غضة والربع آنس	والدهر طلق والشيب
ما حل في تلك المجالس	والراح دار ولا نسل

ولة

في القلب ناراً ولم تسبح لمضناها  
ما ليس ينعلقه الهندي عينها

من لي بهينه اركت من تباعدها  
واها لها من فتاة ان رنت فعلت  
وقال في الشيخ محمد المجواد الكاظمي  
جري في حلبة العلباء شوطاً  
ففات السابقين الى المعالي

بسعي ما عدا سنن السداد  
وما هذا بيدع من الجواد

وله

ان اصبح الوجد يعلو فوق منزلي      من غير ما سبب يقضي بترجيح  
فالنفع يعلو على بيض الكماة كما      على الدخان على النيران مع ربح  
وقولي

لا يحزن الفاضل ان ناله      صروف دهر اورثته الظنون  
فالتعب لا يطبع الا الظبا      والنفع لا يطلب الا العيون  
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هواها رقيق  
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صبوتها زمان الصبا .

فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه      من كل وصف رائق مستحسن  
فالربح تعبث بالفصوص تمايساً      والطير يشدو باختلاف الالسن  
فكانه الفردوس احرز صفوه      امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجهه من اهواه روض ملاحه      اضحت تدل على هواه الانس  
فالخذ ورد والعدار بنفسيج      والصدغ آس واللواحظ نرجس  
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      ما نابني من صديق يدعي الرشدا  
صافيته من ضميري ود ذي مقه      فاعنضت منه بمزق باللسان غدا  
فعدت من بعده والدهر ذو عجب      لا اصطفى في الوري لي صاحباً ابدا  
وبلغة ان صديقاً له تنوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم م      وان اكثر الجهول السبابا  
انا كالشمس في الانام مقامي      معتل لا يرى عليه احتجابا  
ادبي منخري وفخري علومي      لا اراه النجار والاسبابا

وله

تروم ولاه الجور نصرًا على العدا      وهيبات تلقى النصر غير مصيب  
وكيف يروم النصر من كان خلفه      سهام دعاء عن قسي قلوب  
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري  
الارب ذي ظلم كمنت لحربه      فافوغة المفدور اي وقوع  
وما كان لي الاسهام تركع      وادعية لا تنفي بدروع  
وهيبات ان ينجو الظلوم وخلفه      سهام دعاء عن قسي ركوع  
مريشة بالهدب من جفن ساهر      منصلة اطرافها بدموع  
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول يزدرى      مكاتي ويدعي الترفعا  
فالشمس اعلا منخرًا وقد غدا      من فوقها كيوان اعلام مطلقا  
ومن فرائد قلائده قوله

ياوردة من فوق بانه      سر المحبة من ابانه  
اخفيتني جهدي وقد      غلغلت في قلبي مكانه  
وكنمت امر صبايتي      وسدلت استار الصيانه  
ما كنت احسب ان يكو      ن الدمع يومًا ترجمانه  
لولا وضوح الامر ما      اغرى بنا الواشي لسانه  
ولوى عنانك عن شجر      شوقًا اليك لوى عنانه  
ياظبية البان التي      عند القلوب لها مكانه  
كفي الصدود فليتي      من طول صدك ارونانه  
قد اسكرتني مقلنا      ك كان في الاجفان حانه  
وكرعت في ماء الصبا      ففضحت لبن الخبز رانه  
اجريت ذكرك في المحى      وقد اجنلى طرفي جنانه  
فلوى التضييب معاطفًا      نظم الندى فيها جمانه  
واحمر خد شقيقها      واقر ثغر الافحوانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكحيل حسامه  
فانك قد سطا بالمحاذ ريم  
ناقض للمهود ليس براعي  
قد تعشنته ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تناءى  
اذكرني عصراً رقيق الحواشي  
ما تذكرت عيشة الغض الا  
بانسياً من اعنبر الشعر اهدى  
ان نيمت اساحة المحي وشي  
حي عني اقاح تلك الرواي  
والوعطف النضيب نحو اخيه  
واقطف من حديقة المحسن ورداً  
وارتشف من خلال تلك الرواي  
واعشق في منعم البرد خوطاً  
ولللاعب له ذوبة شعر

ومن بدبعو

خل طي الفلا لحادي العيس  
طف بها كي ترى النواظر منها  
ولترنج عطفي بركة لنظ  
في رياض كأنما لبست من  
قد تمحلت من ظلها بعفود  
وذكرى طيب عرفها فحسبنا  
وتغني مبهم الكف فيها  
وانف هي بالقهوة المخندريس  
عبيداً ذاب في لجين الكؤوس  
منه عودت لقط در نفيس  
حوك صنعاء افخر الملبوس  
ونجحت في حلة الطاووس  
نفحة قد سرت من الفردوس  
بغناء يشوق شجو النفوس



قد اتينا مسلمين فردت  
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي  
 فانا في هواك محزون قلب  
 وامح العين ان ترى منك يوماً  
 وسطور كالمسك فوق طروس  
 وامط لي عن سين تلك الثنايا  
 هيف باناءها بخفض الرؤوس  
 في رباها فانت خير انيس  
 بين شوق مقلب ورسيس  
 حسن وجه يخفي ضياء الشمس  
 من شقيق احبب بها من طروس  
 فعساها تكون للتنفيس

ولة

رشق النواد باسهم لم تخطه  
 من ذاعذ بري في هوى متلاعب  
 اعطينته قلبي وقلت يصونه  
 وثناؤه عن محض المودة اهله  
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا  
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى  
 ريم بشوق الريم مهوى قرطه  
 قد راح يمزج لي رضاه بسخطه  
 فاضاعه ياليتني لم اعطه  
 فعناء قلبي في الهوى من رهطه  
 ما كنت احسبه يخل بشرطه

شوقاً اليه فشط بي عن شطه  
 كالروض اخضله الغمام بنقطه  
 قد كاد يقطر ماؤها من قرطه  
 رقم الجمال بها بدائع خطه  
 تهتز لينا في منمنم مرطه  
 تلهي حليف الكاس عن اسفطه  
 ضاهت برونقها جواهر سمطه  
 ومددت كلك طامعاً في لقطه  
 علقته ريان من ماء الصبا  
 غص الشباب وهذه وجنائه  
 يجلو عليك صحائفاً وردية  
 وتريك هاتيك المعاطف بانه  
 ونخامر الالباب منه فكاهه  
 لو بت تستهلي لطائفه التي  
 لدهشت اعجاباً بلوله لفظه

ولة

يا صاحبي عجم بالمطي على المحس  
 فهناك يستهلي ابن مقالة قصة  
 نعسى نلوح لناظري شمس  
 مني فيكتب والحدود طروس

واربك شوقاً لو يقاس بغيره  
 بان الخليط فلا نسل عن حالتي  
 ودعته ورجعت عنه كائني  
 لم انس اذ غنى له المحادي ضحي  
 ورمى ابن عم الظبي لي باشارة  
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة  
 وله معنياً باسم مراد

اذا خيرت بين الثقة ر والصهباء من حي  
 اقدم نعر من اهوى على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لهو وغرام . وداعبة شجوى وهيام  
 فاراي\* الصناعم . وصاي\* الخلاعة . كم حرك بصبا صباه افئدة عشاق .  
 وكم شيع بحسيني هواه من في العراق . اذا رمل في حده ركب الارواح  
 طوى شقة النوى لذي الجوى والاتباح . واذا هيم في حجاز امثلو ورنه .  
 فالنجدي مجاز عن غوره ونجده . بنوع في ضروب الابقاع . تنوع الاماني  
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في لحنه عند استماع سماعه  
 حتى غدا الطير الشرود بودلو ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
 الى ادب اغض من النسيم اذا باكرت الرياض . وحسن شتم نشأت عن  
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات  
 بالنزام امور لم يسبق لمثلها . ولا جدى احد حدودها . بيدع الناظر يقف

دونها البديع . ورقين معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلال  
وسلافة الجريال . فنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك      وغدا المحسن خادماً لصفائك  
من مجيري من جور عادل قد      مع لحظ ماضي المضارب فانك  
يابدع الجمال رفقا فقد ما      ت معنك بالحناء وحياتك  
كلما رمت كنم حبك باح ال      دمع والدمع للاعبة هاتك  
باي ثم بي لولاحظك اللال      قي نقي في الصفاح عن صفحاك  
ابن منك الغزال لا نسبة في      وسوى ما استقر من لحظانك  
يابدع الجمال آمل مضنا      ك بما في الحدود من اياتك  
اودعت حكمة انقياد الوري طو      عالما اخترت وهي من معجزاتك  
اي فضل للجنك والناي والعو      د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسفنيها بالكاس نسعا وتسعا      من فان زدت زدت في حسناتك  
فاجتماع الحواس في جلوة الكنا      س ولا سيما على نغماتك  
صاح ان رمت للفلاح سيلا      وترى الامن من جميع جهاتك  
او تكن اغضبتك آناه خطب      اودهاك العظيم من زلاتك  
ثق بجاه النبي خير البرايا      واتخذ وسيلة لنجاتك  
فهو باب برجي لكشف المما      ت فلازمه تنفضي حاجاتك  
زده يارب رفعة وجمالا      ما ملب سعى الى عرفاتك  
وارض عن آله الكرام مع الام      حاب طرا معطي حرمانك  
ما تغنت ورق وما لاح برق      اودعاك الساعون في طاعاتك  
او تلى عبدك الفقير المعني      نسبت غاية الجمال لذاتك  
وللاكرمي من الوزن والفاية

بجواني يا بدر او بجياتك      لا ثقل لا يافجلا من لغاتك

قم بنا نغم الوصال وروحي      في سبيل الهوى وفي مرضاتك  
 يا فدتك النفوس وهي قليل      ما ترى البسط عزّ في اوقاتك  
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا      راح قبل الضحى وقبل صلاتك  
 ثم هجر بنا نفيل قليلاً      قبل غمز الصهباء عود قناتك  
 ثم عد للدمام تفديك نفسي      واستنيتها واشرب معي بجياتك  
 ان كل الحياة كاس مدام      ونديم وشادن من سفاتك  
 فاغنم فرصة الزمان فقد قى      ل اخو اللذة الجسور الفاتك  
 لا تؤخر يوماً غداة سرور      لعشي وفئة قبل فواتك  
 انما هذه الحياة كحلحلم      طارق تستلذه في سباتك

### محمد بن نقي الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلسة الحظ ونهزته . وفاضل طابث ارومته  
 وحسنت سيرته وسريته . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براج التعليم . ادركته وقده من الهرم برنش  
 لكن بنادمت الروح تتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بجر طبعه  
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فتمت قوله  
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً      يرى اكرام مثواك الثوابا  
 وان كررته يوماً فيوماً      ولم تحز السلام ولا الخطابا  
 فانك انت للطاغي ماء      نهر لا عطاء ولا حسابا

ولة

صديقك ان تزره بصدق ودّ      فقلل من زيارتك الزياره  
 فزر غباً اذا ترداد حبا      وخفف فالزيارة قبل غاره

ومن هذا القليل قول الشاعر

إذا شئت أن ثقلي فزر متواتراً      وإن شئت أن تزداد حجاباً فزر غبا  
ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة أنها      إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا  
الم تر أن الفطر بسأم دائماً      وبسال بالأيدي إذا هو أمسكا  
وقول أبي تمام

وطول مقام المرء في الحجي مخلق      لذيبا جنيوفا غترب تتجدد  
فاني رايت الشمس زيدت محبة      إلى الناس إذ ليست عليهم بسمد  
وكان للبهائم السجاري صاحب      وكان بينهما مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى  
في بعض الأيام غراب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو بطلبة لا تقطاعوه  
فكتب اليو بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر      غير يوم ولا تزده عليه  
فاجنلاء الهلال في الشهر يوماً      ثم لا تنظر العيون اليو  
فارسل اليو إليها من تنظمو

إذا حققت من خل وداداً      فزره ولا تخف منه ملالا  
وكن كالشمس تطلع كل يوم      ولا تك في زيارته هلالا  
قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة إلى التقليل . وللتعالى نثراً .  
الزيارة في زيادة الصداقة . وقلتها أمان من الملاله . وكثرتها سبب  
للقطيعه . وكل كثير عدو الطيعه . ومن الحكم الماثوره . إذا قبل عليك  
مقبل بوده . وسرك أن لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالإنسان  
من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم  
قوله

الأرب من تمنو عليه نلطنا      وبجيك القول الذي منه صادر  
وإن تخبر منه طوبى إذا      وناشدتها ساءت منك منه الضائر

فلا تغترر في لين قول ونامن اذا لم تطب منه لديك الخابر  
فما الصل الا لين اللس ظاهراً وباطنه سم ومنه التحاذر  
قوله فاما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها  
ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومس الحية  
لين وناها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسة الاء تنج خسة الاء  
اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولا ت حين وفاء  
وتجنبن من لين ملمس عطو فالعضب يصدأ منه بالماء

وللمترجم

يامن تلبس في الفخار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو  
الفضل عند المرء يكسبه سنا وسناؤه يكسيه رونق حسو  
لا تزدري برئيت خلفه ثوبو عند التنفس في الكلام لنفسو  
من كان من نوع الكمال مكملآ نال الغنى من فضله مع حسو

ولة

يامن الي قد وشى بنقل سوء ولغا  
مذمني سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واريب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .  
نظم ونار . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك واثبت حصه في الملك رايت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد  
غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية  
نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان  
نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته  
 كأنما الخال الذي قد بدا مستترا في أسفل الخد  
 لص اتى يرشف برد اللي ويحني من خده الوردي  
 فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثله

كانما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج  
 حبة مسك فوق باقونة او مقله رمداء فيها دمج

( هكذا في الاصل )

اديب فائق . ولييب حاذق . اقيم من ضباب . وادهم من غراب  
 نديم محاضر . وحميم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رايته وشعره  
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً اكثر اوقات منجك الامير مستهدا فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه  
 ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بئس المصير . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الجام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والافاح من عارض البج سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة نغص ربا بالزلال الفراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح  
 ايام في قوس الصبا مترع والملاهي غدوة اورواح  
 والظبية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصباح  
 لم انس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي ماجة المعالي ارتباح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا حنينه وحرك منا اوعه ضمنها حب  
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قلب وامس له قلب  
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفر . من فقه وادب  
واخلاق وجمع مبانيت وذا قليل الانفاق . رايته يحضر الدروس .  
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البعث والجدال . سريع النقد والاشكال  
ومجته المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصح من تراكيبه التي داخلها  
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بابراده اللسان ممزوج  
بعجون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغض عن الاساءه .  
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صفو مولده  
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساء تي وبعاذي ورمي بسهم البين عين فواذي  
فالنت ما الف الزمان وما اري الا تنغص عيشتي وكساذي  
والذل في ابواب من لا برعوي حال الفقير وسودد الاوغاد  
وقال معارضا ايات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنوه كاسد بيشه  
وادر قناة المعكر حتى تستدير رحي المعيشه  
وصد النسر فان تغد رصيدها فاقنع بريشه  
واجن الثمار فان تفتك فرض نفسك بالحشيشه  
وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه  
فتغاير الاحداث بو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابائنه هي هذه

قال الدمشقي الذي كثر النوائب حص ريشه  
كيف الخداع ودهرنا ابناه صادوا اسد بيشه



وقناة مك لا ندو      ر فتستدبر رحي المعيشه  
والطير في افق السما      فكيف بلغ منه ريشه  
ورياض امالي جنا      ها الخصب حتى لاحشيشه  
ومعيشني ضنكا وفي      بلدي استعماله كل عيشه

## وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى      وتروم نذل المجد من غير الملي  
وتبيع مخزون العلوم لجاهل      وتجود بالعلياء عند الارذل  
وتزين من درر الخطاب فرائدا      قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
او اه من نكد الزمان وجوره      وترفع الاندال والمتسفل  
ومر الرزية لا ترى من منصف      او مسعف الا وبالا هول ملي  
والهف قلب من زمان شئتة      رمي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى      وتندلل الغر الكرم الما مل  
فاض اللثام وغاض كل ممنع      وسطا بسوط البؤس كل مجهل  
وتوزعت نوب النوائب وانثنى      فيها الكرام بذلة وتملل  
وارتاح منها كل خب جاحد      ويها رقي العلياء كل معلل

( هكذا في الاصل )

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كنت العينان . واذا حاضر او صمت الاذان . اكذب من الشيخ  
الغريب . واسأم من طير العراقيب . وما بالك بكاتب في قسمه اتخذ  
المعيشة من الموت قسمه . يحجب فناء كل حي . ويتبنى موت كل حي  
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخا عنده نسر لقمان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .  
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكو الى الله من زمان      قدمات فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا  
اي شيء يبتغي منها الفتى  
وهوم تسقم الجسم الصريح  
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صبايات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح  
يشتكي لي مثل ما اشكو له بالعمرى ما عليها مستريح

وله وبخرج منه اسم عمر بدريق التعبية

افدي غزلاً بقلبي ما زال يرشق نبلاً  
وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلاً  
وعز صبري لما بالعين مرحلاً

وقعد الى جانبه غلام . والتمر في ليل التمام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة فنجعل لما قال فانشدته بديهاً

وذي قوام رشيق دنا لبدر التمام  
فقال والشعر منه حال بحسن ابتسام  
غدا امامك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائبة فسوف تلتقي قريبر العين جدلانا  
فالبدري بعد محاق الجوتبصره قد اكسى النور بالتكميل وازدانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي  
لا تجزعن لامر سوف تدركه فليس في كل حين ينجح الا بل  
والبدري في كل شهر لا لمنقصة به بصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمح في مضاره . فهو شاعر تنم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلبه ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك  
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق  
الحجازي عن ابيات وهي

طلالت الاشواق وازداد العنا      ونمادی الهجر فيما بيننا  
فامتحو القرب محباً مخلصاً      فلعل القرب يشفي ما بنا  
ليس في هذا عليكم كلفة      انما نطلب شيئاً هينا  
فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا      ليس في الحالين لي عنكم غنا  
افضل الاشياء عندي حيكم      وهو في وسط فوادي مكننا  
لكن الابام اشكوها لكم      جورها قد اورث الجسم الضنا  
ومن اهاجيه بقوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر      ومن هو ادنى من سباح واكذب  
ومن اقعده همة المجد والاعلا      وطارت به للخزي عنقاء مغرب  
ومن كان في عهد الحداثة ناقة      يقاد الى ادنى الانام ويركب  
وقد كان قصدي ان ابين وصفه      ولكن اهل القبايح انسب  
وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى      فنظر يوماً الى قضائها وشهودها  
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما      آن لكم ما نواعدون  
قضائنا اربعة      لكنهم لا يعلمون  
شهودنا عدتهم      تسعة رهط يفسدون  
والكفخدا والترجما      ن في الحجيم خالدون

وقوله بهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفتكراً منكسماً راسه انسانه ساهي  
فذاك من اجل دنيا لا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله  
(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانما  
انشأ الله طينته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبهاء نشأ  
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو ادبه . حتى اشتهر فيه من مبادئه  
واظهر اعنائه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو اهم  
من كمال علمه وعمله ونقواه . وهو من ذوي البيوت العريفة . واغصان  
اصله وريقة ووريقه . وكنت صحبته مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب  
لدوي التنزل من الاهول . يشتري يوم وصله بنوم الجفون . وتحاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاه داعي حينه  
وحمامه . فأت بالروم . وشرب ككاسه المخوم . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبره مطيفيه . فمن نظمه وكان القليل  
لاظهاره . نائفاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيارى

يانسياً من ربوة الشام ساري	عج على طيبة اجل الديار
وتحمل مني سلام مشوق	لحيبي المهيمن المختار
ولا صحابه الكرام اولي الج	د خصوصاً انيسة في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراه	من حياهم مولاهم بالجوار
سما الاروع المذهب من حا	زكلاً ما ان له من مجاري
فرع دوح العلا واصل المعالي	نجل شيخ الورى الاجل الخياري
زره تبصر لده كل جليل	من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذ من نظر الم	شوق وافي في غفلة السمار
وسجاي كنكهة المسك والند	وورد الرياض غب القطار

دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار  
وقوله ما كتبت له وقد اهدى اليه فستقاً

لما تركت القلب عندكم وغدوت مشغوقاً بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانته صبرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابه بقوله

لما علمت القلب عندكم اهديت لي من لطفك القلب  
اكرم به من زائر وفي اطفى اللهب ورنح الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه نمرًا

مذ صار قلبكم المسكرم عندنا انزلت بحشاشتي دون السوي  
وخشيت ان يقوى المرور تشوقاً فبهشت حلوا سائرًا مر السوي  
وكتب للخياري ثانياً

يقبل الارض حماها الذي الشها افواه اهل العلا  
عبد اذا كاتبته ثانياً يزداد رقاً لكم او ولا

فاجابه الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولك من فضله الاكملا  
كاتبته عبداً اذا وفاء لكم ما اختار شيربراً ولا املا  
اقر بالرفق لكم اولاً والان اذ كاتبته بالولا

وقال معنياً باسم سليم

ولا تم لام على تركي طلا كالعندم  
فقلت حسبي قهوة بين الشنايا والنم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم ياخير قادم به ابتهج النادي وضاءت قبابه  
فلا موطن الا احنونه مسرة ولا كبد الا واغلق بابا

(هكذا نافض في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . مبرز رتبة  
مقداره بحسن اثاره . وطرز بردة اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر ادب وكماله . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جرات  
المحدود اليو اصداع الحسان . مع لطف مولاهم تعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعبه كانوا اختلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .  
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فمرة يتشبه بالبدر  
اذا اقم . ونارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساق اغن وروضة غناء	ومدامة كخرية صهباء
يسعى بها طوراً ويجلس نارة	فيدبرها من لحظو الائمة
رشاً نجاذبت المحاسن خلفه	حتى لودت انها اعضاء
خطار قامته الرطبة ما انشى	الا استلذت فتكة الاحشاء
وشموس طلعة حسنه منذ اسفرت	حمدت افول عقولها العقلاء
وسنا مناط القروط منه اذا بدا	فنفاثس الارواح فيه هباء
في جنح طرنه وصبح جيئو	نعم الصباح وحذا الاساء
افدبو ان اخذ الطلامه وقد	دعت الكرى اجفانة الوطفاء
بمحوك من تحف الحديث لطائفاً	هي عندي الاكواب والندماء
ما شئت من طرف اللسان كانتا	بدد الجمان نضبة الحسناء
عذبت فخالتها المسامع سلسلاً	فلذا بهم برشها الاصفاء
مارنة الوتر الرخيم شدت به	سلوى النديم خريدة غراء
في روضة قامت تراسلها بها	اطياره الغريدة الفصحاء
من عندليب راج يلعب بالنهى	بنفون لحن زانة الخيلاء
ويليه بالزمزم شحور لة	صدق به تنبيه الاهواء

عجباً له يبدو كاعبد ناسك  
ولصبغة الجريال في منقاره  
وخلال هذين الحمايم الفت  
فترى الغصون تميل من طربها  
من كل منساب يجد كأنه  
وترى لانس النسيم تعرضاً  
وتنم عند مرورها بسرائر الله  
من اسرار نشر ليس في  
يوماً باشئ من كوؤوس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

البك شقيقي في الصباية اندب  
اوان امتطينا فوق زهو مضمراً  
حملنا على جيش الهبوم فلم ندع  
ولا ربح الا من قوام مهتف  
ولا مرهف من غير ساج مدعج  
نصرنا به مذمناً بالوصل شادن  
رقيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعت في كل قلب مشارق  
خير باحكام الهوى فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظبا الاحاظ ارفقها السحر  
فصالت بفتك جاوز الحد حدها  
وزانة قدر ثقفتها يد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكاً وانها  
وجال فرنداً في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها فتر  
ولم ينشأ الا من الصلف السكر  
لعادلة بل لا يلزم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به  
 وحق موافق الهوى بين اهله  
 لقد وضحت للحس في الترك آية  
 فكم فيهم من كل احور ان رنا  
 له حركات الظبي يرح عابثاً  
 وذو طرة من فوق صلت كانها  
 تبددها منه الرعونة فافلاً  
 وخصر ولكن لا مسا لكم  
 نعلته من بعد ما اندمل الحشا  
 فيا وچ هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظفت على ود الهوى وولائه  
 وما ذاك الا ان حبابي بشادن  
 رخم معاني الدل ادمت من روى  
 سقيم حواشي الطرف والخصر عزان  
 غلام كان الله البس خده  
 واودع جفنيه من السحر صارماً  
 فكم من فواد في وطيس غرامه  
 وللحسن بل لله بانه قد  
 يصوبها نحو فيوهني المتى  
 وما هو الا ان نحقق ان لي  
 الى الله اشكو ارقاً فوق جیده  
 ومهما بدا من وكره وهو توي

وقال مضمناً بيت المنيار

واخلصت اسراري لحفظ اخائه  
 يقطع اكباد الجننا سوائه  
 نعيم خدود الغانيات ومائه  
 يلوح لراعي العين بند قبائه  
 لثام ورود مذهباً بجيائه  
 تلوح المنايا منه عند انتضائه  
 جريج به مخضوبة بدمائه  
 اذا عشت فيها طلا خيلائه  
 اداء سلام خضي بادائه  
 بقية روح سلما بانثنائيه  
 يحوس خلال الفكر حال اخنائيه  
 لوى كل عضو مستهماً بدائه



فنتت به الصبح من فوق شعره      بدا ولشس الراح فيه غروب  
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها      بشرق افق الخد منه اذوب  
ولولا طلوع الشمس بعدد      هويت معها الارواح حين تغيب  
ومن بدبعه

ليس الى الكيمياء منتسباً      من بات من حر نارها موهج  
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً      بل من بعيد العقيق فيروز  
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكواوين جمر      كالدراري في الليلة الظلماء  
خبروني عنها ولا تكذبوني      أسواها يكون للكيمياء  
سيكت فحمها صفاً در      رصعتها بالفضة البيضاء  
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه      كؤوس غرام قد ملئت من السرير  
ثلث بها وجداً ولم اصح صوة      فها انا بين الصحو حيران والسكر  
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أأن كان لي عن مذهب الحب مذهب      فلا برحت روجي تعذب بالهجر  
نعمت بهذا العيش والموت دونه      اذا كان برضيه ولو كنت في اسر  
وقال مضمناً

لقد علفت بيد زانه حور      في مقاتله به يسطو على المهج  
واهله لم ترل نغربه في نلفي      وكلما زاد نبيها زاد بي وهجي  
فليصنعوا كما شاءوا لانفسهم      هم اهل بدر فلا يخشون من اخرج  
وقال معنياً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال غفرا      اصاب بها كبدي الصديع ولا يدري  
ولا بد من رشف يبل غصونها      فاشف قلبي غير منع لم الشفر

ولة

لحاظ كأن الله اودع جنتها حياة لارباب الهوى وهلاكها  
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى على نصله اهلاً جعلت فداكا

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحبه نصاد وقالوا انها حبة الخال  
ولكنه قد صاد قلبي بحبه بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بيننا يطوف بالكاس الهني المري  
اكف حسام اللحظ عن مهجة ذابت لريا ريفك السكري  
فاغمد الهندي من لحظه ورصع الياقوت بالجواهر

ولة

ويح قلبي من ظالم لا يالي بذهاب النفوس تحت النعال  
ما بدا للعيون الا ارنه مرهفات واسهماً وعوالي  
لا ترم وصله فقد قطعت به خض سرار الجبين راس الوصال  
ومثله للامير منجك

الا دعني وشاني يابن ودي ومحمي كل شخص من خيال  
ايقصد من اسرته سيف طبعن لضرب اعتاق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذيله الى ان دنا يوم الترحل لا كانا  
فقلدتها يوم الوداع بلؤلؤ احالته انفس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن كالبدر تستوعبه الناظرون  
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما رانه العيون

ولة

وحنى هوئى مصافحه المنايا اخف عليّ منه باليد بن  
اذا فكرت فيه لمست راسي كاني موقن بهجوم حبيب  
ومثله لاي نواس في الامين بن الرشيد

اني لصب ولا اقول بمن اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي  
وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية  
وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل اثارها محسوسة ادعاء .  
وقول المتنبي في منهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة اذا ذكرتها نفسه لمس الجنب  
ولة

تروغ حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العند النظيم  
وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نقط احرفو لراح باليد لامس الخد  
وقال مديلاً بيتي الخناتي وها

بصبا المرجة المبلل ذيله على القلب عل يبرد ويلة  
واذكر يومنا بيومي حبيب ملنا والملاف تركض خيله  
ونديم رقت حواشيو لطفاً وبحكم الهوى نتجيب نيله  
سمهري الفؤام ما ماس نيباً او دلالاً الا وانلف ميله  
ذي محيا كالبدر في جنح ليل باخلاس العنول قد جن ليله  
جئت من تحت ذيله مستجيراً والتجني عليّ بسحب ذيله  
قلت يا من في حلبة الحمن حازا سبق حيث الجال تركض خيله  
الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مغرم تراكم ويله

ولة

لنا صاحب مغرى بعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولو

اذا عزان يلقي محباري على اا شواهي يستفري دخان التاوه  
( هكذا في الاصل )

مصدر الادب ومرجعه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر العمري  
وحليفه . وزهيلة في التعارض واليفه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن  
الظرف وريفة وجديده . له نفقات صواح . لما في النفوس جوائح ومسارج  
فنص بشباك فكره الابكار . وقيد بجمن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت بو ايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

قدبت حبيباً زارني بعد صده ومن ريفه واللمحظ حبا بفرقف  
سناني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاء لذي سم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مذرق ماله للجمال بوجنة كالورد في الاغصان كللة النداء  
وتثلث اهدابنا فيه فظف وق ولا عذار بها بدا  
ومثله للامير منجك

لما صفت امرأة وجهك ايقنت اهواي اني عدت فيه خيالا  
فحسبت اهداي بخدك عارضاً وظننت انساني بخدك خلا  
وقوله

افدي الذي دخل الحمام منتزراً باسود ولبيل الشعر ملتخفا  
دقولي بطاساتهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسفا  
واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدقي على النحاس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصله ما نقله غير واحد ان هلاكو  
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر يقتلوا اخباره ببعض المغيبات  
فقال له النصير في الليلة الثلاثية في الوقت الثلاثي بخسف القمر فقال

هلاكو احبسه ان صدق اطلقناه واحسنا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغاً وانتفى ان هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحسر احد على انباهه فقيل للتصير ذلك فقال  
 ان لم يرى القمر بعينه ولا فاصبح مقتولاً لا محالة وفكر ساعة ثم قال للمغل  
 دقوا على الطاسات ولا يذهب قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الغوغاء فاتبه هلاكو بهن الحيلة ورأى القمر قد خسف  
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف يمثل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بهجاء يحليه  
 يغار البدر من تجليه فناول الظريف الطاس وقد اخنلس منه الحواس  
 فلعج في الماء بدر خياله وتامل حسن شدة واعنداله فعرف بعض من  
 حضر مرمى الخط ولم يكن ثمة لفظ . فحرك الماء بقضيب . فاحتجب خيال  
 الحبيب . فاخذ الظريف الحجام . وضرب عليه ولم يحش الملام . فسأله عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال انتفى لي ارباب الصوه . في احد بيوت  
 النهري . اني كنت جالساً مع رفيق . ينفق طبعه عن الروض الانيق . ونحن  
 نتجاذب اذبال المطائبه . ونقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدر في  
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فما صوبنا نحوه المقل . الا طرقتنا  
 طارق الاجل ثقيل مهول . تزول الرؤاسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا  
 وبين ذلك الغلام . وحجبه عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطالع يحجبه عن النظر . فيمنا نتذكر  
 موارد الانفاس اذ نزع الرجل عمامته فانارته طاس من نحاس فقال  
 العمري الان تم ما جئحت اليه . وعولت . لتشبيهه عليه . ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حبس البدر افرع عن عيوني فعدا الطرف خاسياً مطروفاً

فتناولت رأسه لصناع  
قال لي اللائمون كف فناد  
عادة البدرينجلي ليلة الخس  
وترايت طاسة فجعلت ١١  
بنعالي وصنت عنه الكفوف  
مت دعوني ثم اقصرولي التعنينا  
ف بدق النحاس دقا عينا  
صنع دقا فكان عذرا لطيفا

( هكذا في الاصل )

فاض متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
الكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين نجاره بخمار  
الفضل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية والمالوفه . وقوة  
ملكته في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
نفسه لاستقام المراتب . بنظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن  
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت عليّ نهر في اردان  
تركية الاحاظ لما ان رنت  
غرقي الوشاح ترنحت اعطافها  
في خدها الوردي ناراضمت  
لما غدت تخنال في حل اليها  
جارت عليّ ضعفي بعادل قدما  
لولا جعيد الشعر في فرق لها  
قسما بطلعنها ولنته جيدها  
وبنون حاجبها وروضة خدها  
لاانس لما ان انت بملابس  
واقف وثوب الليل اسبل ستره  
فضممتها ورشفت برد الثغري  
باتت نعاطيني كووس حديثها  
هيفاء ربح قوامها ارداني  
نحوي بطرف ناعس اصامي  
من ذا الذي عن حبها ينهاني  
فعبجت للروضات في النيران  
سجدت لقامتها غصون البان  
عجبا فهل ضدان يحسبان  
ما كان لي ليل وصبح ثاني  
وبشغرها وبقدما الريان  
وبلطفها وبجسها المنصان  
قد طرزت بعحاسن الاحسان  
حتى غدا كالثوب للعريان  
اطفي بذلك حرقة الاشجان  
وتششف الاسماع بالالحان

بننا على رغم الحسود بغبطة	وبفرحة ومسرة وإمان
حتى دنا الفجر المنير فراعني	شبه براس الليل نخوي داني
قامت وقد ألوث لنخوي جيدها	خوف النوى والقلب في خفتان
ودعتها والدمع يجري عندما	في الخد حتى فرحت اجفاني
سقباً لها من ليلة فضيتها	في طيب عيش والسرور مدان















